الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعيةقسم: علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: ....

رقم التسجيل:.....

جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسترفيعلم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الاتصال

بعنوان:

دور العملية الاتصالية في تأهيل الأطفال المسعفين اجتماعيا

دراسة ميدانية بمركز الطفولة المسعفة – القالة–

إعداد الطالبتان :
بوقراجة خلود
ثامر روميساء

الأستاذ المشرف
د/ مقدم سعاد

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتساب	الصفة
د.مناعي وسيلة	أستاذة محاضرة ب	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-	رئيسا
مقدم سعاد	أستاذة محاضرة أ	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-	مشرفا ومقررا
فاطمة غاي	أستاذة مساعدة ب	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2023 /2024م

ملخص:

تسعى هذه الدراسة الى التعرف على دور العملية الاتصالية في تأهيل الأطفال المسعفين اجتماعيا بمؤسسة الطفولة المسعفة بولاية الطارف، وتهدف في مجملها الى معرفة أهم الطرق والأساليب التي يتم اعتمادها من قبل المربيات في هذه المؤسسة كونهن المعنيين بالرعاية والاهتمام بالأطفال وجعلهم أفراد صالحين وقادرين على التعايش مع الآخرين، والاندماج والانسجام مع البيئة التي يعيشونها وتحقيق التكامل الاجتماعي لهم، ومحاولة التعرف على أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه المربيات داخل المركز.

ومن هذا المنطلق تمحورت إشكالية دراستنا للبحث والاجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هو دور العملية الاتصالية في تأهيل الأطفال المسعفين اجتماعيا في مركز الطفولة المسعفة؟
- ويتفرع عن هذا التساؤل، الأسئلة الفرعية التالية:

1 -ماهي الطرق والأساليب التي تعتمدها المربيات في مراكز الطفولة المسعفة؟

2 -هل تساهم العملية الاتصالية داخل مراكز الطفولة المسعفة في تحقيق التكامل الاجتماعي للطفل المسعف؟

3 -ما هي الصعوبات التي تواجه المربيات في تأهيل الطفل المسعف؟

واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي كونه يتجانس مع موضوع الدراسة معتمدين في ذلك على الاستمارة كأداة رئيسية، والمقابلة والملاحظة لجمع البيانات على عينة تم تطبيقها على 06 مربيات بطريقة المسح الشامل، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- نجدة أن المربيات في مركز الطفولة المسعفة يقمن باستخدام طرق وأساليب فعالة تساهم في تحقيق الأهداف الموجودة للرعاية والدعم للأطفال المسعفين.

- تبين لنا ان العلاقة الاتصالية القائمة بين المربيات والأطفال المسعفين تساهم بشكل كبير في تحقيق التكامل الاجتماعي لهم، حيث تساعد في تطوير مهارات التواصل للطفل المسعف، وبناء ثقته بنفسه وتحقيق اندماجه في المجتمع بشكل أفضل.
- تبين لنا ان المربيات في مركز الطفولة المسعفة يواجهن عدة عوائق وعراقيل وتحديات في تأهيلهن للأطفال المسعفين وهذا ما يستوجب تعزيز قدرة المربيات على تقديم الرعاية والدعم اللازم للطفولة المسعفة بشكل أفضل.

الملخص باللغة الإنجليزية

This study seeks to identfy the role of the communication process in the social rehafibitation of paramedic children, at the paramedic hildhood foundation in Al-tarf state this study aims to know the most important methods that are adopted by manies in this institution, because nannies are responsible for caring for children and maing them good individuals who are able to coescist with others and integration and harmony into the environment in which they live and achieving social integration for them, and an attempt to identify the most important difficulties facimg nannies within the centor.

Accordingly, the problem of this study come to seek answer to the following central question:

- What is the role of the communication process in socially qualifying param edic children ? (Afield study at the paramedic childhood foundation in the municipality of El kala, El Taraf province).

This question is divided into the following sub-questions :

1/ What are the methods used by caregivers in equitable childhood centers ?

2/ Does the communication process within child rexue centers contrifute to achieving the social integration of the rescued child ?

3/ What are the difficulties foced by caregivers in rehobilitating rescued children ?

In this study, we also relied on the questionnoire as the main tool, observation and interviw, to collect data about the sample, which was applied to 06 nannies using a comprehensive survey method.

The study reached the following results :

- We find that nanies are at the paramedic childhood centre, they use effective methods and techniques, it contributes to achieving the desired goals of care and support for rescued children.
- We found that the communication relationship existing between nonnies and paramedic children contributes greatly to achieving social integration fo them.
- It turns out that nannies at the paramedic childhood center face several obstacles, and challenges in preporing tham forparamedic children. This requires strengthening the ability of nannies to better provide the neressary care and support to paramedic children.

شكر وعرفان

في البداية الشكر والحمد لله جل وجلاله

فاليه ينسب الفضل كله

الاهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك

الى الذين حملوا قدس الرسالة في الحياة والى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

الى جميع أساتذتنا الكرام

الى كل من ساهم في ارشادنا ولو بكلمة بسيطة بكل كلمة شكر والاحترام والتقدير

كما نتوجه بالشكر الجزيل الى الأستاذة المشرفة " مقدم سعاد"

الى لجنه المناقشة على قبولها مناقشة هذا البحث

الى التي تعاونت معنا ولولاها لما تم هذا العمل البحثي

فإن أصبنا فمن الله وأن أخطأنا أو بدى فيه نقص فالكمال يبقى لله وحده

مهما تقدمنا وفتحت أمامنا الطرق ووصلنا لكل ما نحلم به علينا ان نتذكر من كانوا سبب بنجاحنا ومن ساندنا وامسك بيدينا للإستمرار من وجودهم حفزنا وشجعنا فهمنا عبرنا لهم فالكلمات قليلة لهذا أقدم لكم هنا أجمل عبارات الشكر والتقدير

قال الله تعالى

<< وإذا تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم...>>

سورة إبراهيم الآية (٧)

إهداء

من قال أنالها " نالها"لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكني فعلتها ونلتها

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، الحمد الله يوافي نعمه ويكافئ مزيده، يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، يا رب لك الحمد أنت أهل للثناء والمجد نحمدك ربي حق حمدك، لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك

الذي بفضلك ربي ها أنا اليوم أنظر إلى حلما طال انتظاره وقد أصبح واقعا أفتخر به

إلى ملاكي الطاهر وقوتي بعد الله داعمتي الأولى والأبدية "أمي الغالية"أهديك هذا الإنجاز الذي لولا تضحياتك لما كان له وجود ممتنة لان الله قد اصطفاك لي من البشر

أما يا خير سند وعوض إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن درب ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير " والدي العزيز"

إلى من قيل فيه [سنشد عضدك بأخيك] إلى من مد يده دون كلل ولا ملل وقت ضعفي " أخي إسحاق" أدامك الله ضلعا ثابتا لي

إلى زوجة أخي الغالية إلى صديقي الصغير ورفيقي الدائم " سلومة"

إلى حلوتي الصغيرة "تالين"

إلى أختي الغالية :مفيدة وابنتها فوفة

إلى صديقتي ورفيقة دربي " خلود بوقراجة"

إلى صديقاتي : ريان، إكرام، دعاء ، روضة ،آمال،استبرق،ملاك ...

إلى عائلتي الثانية : أمي و أبي و إخوتي

إلى فقيدة قلبي "أختي الغالية" رحمة الله عليها

إلى كل عائلتي الكريمة وكل من ترك في أعماقي ذكريات جميلة تجعلني أشعر بها

إلى أستاذتي "مقدم سعاد" حفظها الله وأطال في عمرها

لتفضلها الكريم بالإشراف على مذكرتنا وتكرمها بالنصح والتوجيه حتى إتمامه

روميساء ثامر

بعد مسيرة دراسية دامت سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات المشقة والتعب،
ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي اقطف ثمار تعبي وأرفع قبعتي بكل فخر.

فاللهم لك الحمد قبل ان ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، لأنك وفقتني
على إتمام هذا العمل وتحقيق حلمي.

" بسم خالقي وميسر أموري وعصمت أمري"

أهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة أولا،
ثم إلى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة، دمتم لي سندا لا عمر له...

الى من احمل اسمه بكل فخر الى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل الى سندي وقوتي وملاذي
بعد الله... الى فخري واعتزازي والدي" عبد العزيز"

الى من جعل الله الجنة تحت اقدامها، الى القلب الحنون، الى سر نجاحي ومصباح دربي والدتي
العزيزة " نسيمة زريبي".

وخلعي الثابت وأمان أيامي الى ملهم نجاحي، ومن شددت عضدي بهم

"أخوتي واخواتي"

الى من قدمت لنا توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في اثراء موضوع دراستنا الدكتورة سعاد
مقدم"

والى رفيقتي وصديقتي الوفية" ثامر روميساء"

لكل من كان عونا وسندا لي في هذا الطريق... أهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما
تمنيته، وها أنا اليوم أتممت أول ثمراته راجية من الله تعالى ان ينفعني بما وان يعلمني ما أجهل
ويجعله حجة لي لا علي

بوقراجة خلود

فهرس المحتويات

المحتويات

الموضـــــــــــوع	الصفحة
ملخص الدراسة بالعربية	/
ملخص بالانجليزية	/
اهداء	/
فهرس الموضوعات	/
فهرس الجداول والأشكال	/
مقدمـــــــــة	أ -ب
الفصل الأول: الإشكالية والأسس المفهمية للدراسة	
أولا: الإشكالية	6-4
ثانيا: تحديد المفاهيم	07
1-مفهوم الدور	8-7
2-مفهوم العملية الاتصالية	9-8
3-مفهوم التأهيل	10
4-مفهوم الطفولة المسعفة	11

4-1مفهوم الطفولة	11
4-2مفهوم الطفل المسعف	15-13
5-مفهوم مؤسسة الطفولة المسعفة	16-15
6-مفهوم التكامل الاجتماعي	17-16
ثالثا: المقاربة النظرية للدراسة	18
1-نظرية الدور الاجتماعي	21-18
2-النظرية التفاعلية الرمزية	24-22
رابعا: الدراسات السابقة	25
1-دراسات عربية	25
2-دراسات جزائرية	32-26
الفصل الثاني: العملية الاتصالية	
تمهيد	35
أولا: خصائص العملية الاتصالية	38-36
ثانيا: عناصر العملية الاتصالية	42-38
ثالثا: أنواع الاتصال	46-42
رابعا: أهداف الاتصال	48-47

خامسا: وظائف الاتصال	51-49
سادسا: عوامل نجاح العملية الاتصالية	54-52
خلاصة	55
الفصل الثالث: تأهيل الأطفال المسعفين اجتماعيا	
تمهيد	57
أولا: أصناف الطفولة المسعفة	59-58
ثانيا: خصائص الطفولة المسعفة	61-59
ثالثا: مشكلات الطفل المسعف	63-61
رابعا: أسباب ظهور الطفولة المسعفة	66-64
خامسا: وظائف مؤسسة الطفولة المسعفة	67-66
سادسا: برامج وأنشطة مراكز الطفولة المسعفة	70-67
سابعا: أهداف التأهيل الاجتماعي	71-70
خلاصة	72
الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة	
تمهيد	74
أولا: المنهج المستخدم	76-75
ثانيا: أدوات جمع البيانات	77

1-الملاحظة	77
2-المقابلة	78-77
3-الاستمارة	79-78
ثالثا: مجالات الدراسة	80
1- المجال الزماني	80
2- المجال المكاني	81-80
3-المجال البشري	82 -81
4-العينة وخصائصها	91-82
خلاصة	92
الفصل الخامس: تحليل وتفسير العمل الميداني	
أولا: الطرق والأساليب التي تعتمدها المربيات في مراكز الطفولة المسعفة	105-94
ثانيا: مساهمة العملية الاتصالية في تحقيق التكامل الاجتماعي للطفل المسعف	117-106
ثالثا: الصعوبات التي تواجه الأساتذة في تأهيل الطفولة المسعفة	131-118
النتائج العامة للدراسة	138-133
خاتمة	140

قائمة المراجع والمصادر	147-142
الملاحق	

فهرس الجداول

الجداول

رقم الجدول	عنـــــــــوان الجـــــدول	الصفحة
01	توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس	82
02	توزيع مجتمع الدراسة حسب السن	84
03	توزيع مجتمع الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	85
04	توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي	87
05	توزيع مجتمع الدراسة حسب صفة العمل	88
06	توزيع مجتمع الدراسة حسب الأقدمية في العمل	90
07	مدى تلقي مجتمع الدراسة تكوينيا	94
08	مجتمع الدراسة على أساس التوظيف في المؤسسة	95
09	الفئة المتعامل معها	96
10	اذا كانت المربيات يحاورن الأطفال المنغلقين عن أنفسهم	97
11	اذا كانت المربيات يضعن جو من المرح للتخفيف من التشاؤم لدى الطفل	99
12	مدى مشاركة الطفل في حفلات ومسرحيات لإزالة التشاؤم عنه	100
13	إذا كان هناك حواجز بين المربية والطفل في طريقة التعامل معه	101

14	**إذا كانت تتم معاقبة الطفل الذي لا يحسن التصرف اذا فقد السيطرة على نفسه.**	102
15	**إذا كان يتم ممارسة التعليم الجماعي مع الأطفال المنعزلين**	103
16	**أساليب الاتصال المتبعة داخل المركز**	104
17	**طبيعة العلاقة الاتصالية بين المربية والطفل(ة) المسعف**	106
18	**اللغة التي يتم استخدامها في تلقين التربية والتعليم للطفل المسعف**	107
19	**محاولة المربيات في تنمية قدرات الطفل على التواصل مع أفراده**	109
20	**مدى وجود تجاوب الطفل المسعف لمساعدة المربية في تنمية قدراته**	110
21	**العمل بالمناوبة يؤثر على تنشئة الطفل وتكيفه مع القائمين بتربيته بالمركز.**	111
22	**تعزيز الثقة بين المربية والطفل المسعف ليكون صريح معها**	113
23	**إذا ما كانت هناك علاقة صداقة مع المربية والطفل المسعف**	114
24	**إذا كانت المربية تفشي الأسرار التي أمنها عليها الطفل(ة) لباقي المربيات**	116
25	**مدى إحساس المربيات بالانزعاج والقلق أثناء موافقتهم وملازمتهم للطفل المسعف.**	118
26	**مدى شعور الطفل(ة) بالغيرة من رفاقه**	119
27	**ما إذا كان هناك تميز أو تفضيل من المربية المرافقة بين طفل وآخر**	120
28	**حجم قدرة استيعاب الأطفال الذين ترافقهم المربية**	122

29	مدى درجة شعور الطفل بفقدان أمه الحقيقية	123
30	إذا كانت هناك سلوكيات صادرة من الطفل المسعف تدل على انه رافض لدار الطفولة المسعفة	125
31	إذا كانت المربيات تواجهن صعوبات في مرافقة الطفل خارج المؤسسة	126
32	الصعوبات التي تواجهها المربية في تأهيل الطفل المسعف	128
33	اقتراحات المربيات لتأهيل الطفولة المسعفة	130

فهرس الأشكال

الأشكال

رقم الشكل	عنـــــــوان الشكل	الصفحة
01	نموذج لاسويل	40
02	توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس	83
03	توزيع مجتمع الدراسة حسب السن	85
04	توزيع مجتمع الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	86
05	توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي	88
06	توزيع مجتمع الدراسة حسب صفة العمل	89
07	توزيع مجتمع الدراسة حسب الأقدمية في العمل	91
08	الفئة المتعامل معها	97
09	ما اذا كانت المربيات يحاورن الأطفال المنغلقين عن أنفسهم	98
10	أساليب الاتصال المتبعة داخل المركز	105
11	اللغة التي يتم استخدامها في تلقين التربية والتعليم للطفل المسعف	108
12	محاولة المربيات في تنمية قدرات الطفل على التواصل مع أفراده	110
13	وجود تجاوب الطفل المسعف لمساعدة المربية في تنمية قدراته	111
14	ما إذا كان العمل بالمناوبة يؤثر على تنشئة الطفل وتكيفه مع القائمين بتربيته بالمركز	112

15	تعزيز الثقة بين المربية والطفل المسعف ليكون صريح معها	114
16	إذا ما كانت هناك علاقة صداقة مع المربية والطفل المسعف	115
17	إذا كانت المربية تفشي الاسرار التي أمنها عليها الطفل(ة) لباقي المربيات	117
18	مدى إحساس المربيات بالانزعاج والقلق أثناء م رافقتهم وملازمتهم للطفل المسعف	119
19	مدى شعور الطفل(ة) بالغيرة من رفاقه	120
20	إذا كان هناك تميز أو تفضيل من المربية المرافقة بين طفل وآخر	121
21	حجم قدرة استيعاب الأطفال الذين ترافقهم المربية	123
22	مدى درجة شعور الطفل بفقدان أمه الحقيقية	124
23	إذا كانت هناك سلوكيات صادرة من الطفل المسعف تدل على انه رافض لدار الطفولة المسعفة	126
24	إذا كانت المربيات تواجهن صعوبات في مرافقة الطفل خارج المؤسسة	127
25	الصعوبات التي تواجهها المربية في تأهيل الطفل المسعف	129
26	اقتراحات المربيات لتأهيل الطفولة المسعفة	131

مقدمة

مقدمة

يتشكل الاهتمام بالطفولة مجالا واسعا ومعتمدا على المستوى العالمي ككل، اذ تعتبر من المعايير التي يقاس بها مدى ازدهار المجتمع وتقدمه، فالاهتمام بهذه الفئة يعني ضمان مستقبل أمة كاملة، فطفل اليوم هو رجل الغد، وما يتلقاه الأطفال من خبرات ومعاملات يترك بصمات واضحة في تشخيصهم فالأطفال بحاجة الى الحب والحنان والشعور بالأمان وذلك كله يجدونه في الاسرة التي بدورها تعمل على اشباع الحاجيات الضرورية لهم حيث تتجه الجهود في كل مكان من العالم نحو الاهتمام بفئة الأطفال عامة والأطفال المسعفين خاصة، والسعي لتحقيق طفولة آمنة مستقرة، ومتكيفة وخالية من المشاكل فالأطفال المسعفين حرموا من أسرهم، لذى استدعي وجود مؤسسات اجتماعية بديلة، توفر لهم الرعاية اللازمة اذ عن طريقها تتاح فرصة لهذه الشريحة في المشاركة في الحياة الطبيعية والكشف عن قدراتها في الإنتاج والابداع، من خلال عملية اتصالية منسقة متكاملة باستخدام الإجراءات الاجتماعية، لمساعدتهم على تحقيق أقصى مستوى ممكن من الفعالية لأنفسهم وتأهيلهم اجتماعيا والانخراط داخل الجماعة من خلال مختلف البرامج والأنشطة الاتصالية التي تسعى الى تقديمها مختلف المؤطرين والمربيين داخل مؤسسات الطفولة المسعفة.

ومن هذا المنطلق فان بحثنا سيتناول بالدراسة دور العملية الاتصالية في تأهيل الأطفال اجتماعيا، في مؤسسة الطفولة المسعفة بالقالة، وضمن هذا الإطار قسمت الدراسة الى فصول نظرية وأخرى ميدانية.

حيث تطرق الفصل الأول الى موضوع الدراسة، كما تم فيه طرح الإشكالية وتحديد المشكلة وأسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهميتها، وأيضا تطرقنا الى تحديد المفاهيم (الدور، العملية الاتصالية، التأهيل الاجتماعي، الطفل، الطفل المسعف)، وكذا الدراسات السابقة والمداخل النظرية المتمثلة في نظرية الدور الاجتماعي والنظرية التفاعلية.

يتناول الفصل الثاني المعنون بالعملية الاتصالية (الاتصال) خصائص العملية الاتصالية، عناصر العملية الاتصالية، أنواع الاتصال (أهداف الاتصال، وظائف الاتصال، وعوامل نجاح العملية الاتصالية).

في حين تضمن الفصل الثالث المعنون بالطفولة المسعفة: أصناف الطفولة المسعفة، خصائص الطفولة المسعفة، مشكلات الطفل المسعف، أسباب ظهور الطفولة المسعفة، وظائف مؤسسة الطفولة المسعفة وبرامج وأنشطة مؤسسة الطفولة المسعفة.

الفصل الرابع يتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم التطرق الى مجال الدراسة بحدوده المكانية، الزمانية والبشرية، وكذا منهج الدراسة المتبع وأهم أدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة، المقابلة والاستمارة والعينة المختارة في الدراسة.

وقد شمل الفصل الخامس تحليل الجداول من خلال قراءتها وتحليلها وتفسير النسب المئوية، حسب المحاور المدرجة في استمارة البحث للتأكد من مدى صدق التساؤلات التي طرحت في هذه الدراسة.

وأخيرا ختمنا بحثنا بالنتائج العامة للدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية المطروحة

الفصل الأول:

الإشكالية والأسس المفهمية للدراسة

أولا: الإشكالية

ثانيا: تحديد المفاهيم

ثالثا: المقاربة النظرية للدراسة

رابعا: الدراسات السابقة

أولا: الإشكالية

مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان والتي تتطلب عناية خاصة تنطلق من الأسرة أولا ثم المجتمع ثانيا الذي يندمج فيه الطفل ويتواصل من خلاله بتوفير الجو المناسب وتهيئته لمواجهة الحياة، وتامين الفرص له والدعم ليكون عضوا فاعلا فيه، لذلك يستلزم الأمر كل الطاقات الفاعلة للإسهام في توفير ذلك الجو وتكون الطفل أحسن تكوين وإعادة تأهيله لجعله فردا صالحا في مجتمعه، وتشمل هذه الجهود توفير التعليم الجيد والتنمية الاجتماعية والتنفسية، وتعزيز القيم الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية فالدعم الأسري والتعليمي والمجتمعي يلعب دورا حاسما في تحقيق هذه الأهداف، لكن هناك أطفال لم يسعفهم الحظ في أن تكون لهم أسر تقوم برعايتهم وتربيتهم، هؤلاء ينتمون لفئة الطفولة المسعفة ولأجل حمايتهم من الانحراف والضياع قامت السلطات المعنية في أغلب المجتمعات بتهيئة أجواء وإجراء التكفل بهذه الفئة بغض النظر على النظم وأساليب الرعاية البديلة لهؤلاء الأطفال، وطرق التكفل بهم، بما فيها الدولة الجزائرية حيث اتخذت قوانين لحماية الطفولة المسعفة وقامت ببناء وزيادة عدد المراكز والمؤسسات وتوزيعها عبر كامل التراب الوطني ليتلقى المسعفين الرعاية بشتى أنواعها ومتابعة مسارهم الدراسي والعمل على تنمية مواهبهم، والاهم من ذلك خلق جو أسري لهم كبديل لأسرهم الأصلية وتعويضهم لحنان العائلة وتهيئتهم لمواجهة الصعوبات التي تعيقهم في حياتهم، وهنا تأتي مسؤولية المربيات من خلال الدور الفعال للعملية الاتصالية داخل مؤسسات الطفولة المسعفة حيث يسهرن على تعويض الرعاية المفقودة التي حرم منها الأطفال لأسباب متعددة فالمربية هي المرافقة الأساسية للطفل المسعف باعتبارها الركيزة، المهمة للوقوف على تنمية عقل الطفل، والطفل المسعف يحتاج إلى المرافقة من جميع النواحي سواء تربويا أو نفسيا أو اجتماعيا في حياته اليومية، فمرافقة المربية للطفل المسعف مسألة ضرورية وحتمية لأنها حجر

الأساس في بناء علاقة ترابطية بينهما، ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة للكشف عن الدور المهم للعملية الاتصالية القائمة بين المربيات والطفل المسعف، فالمربيات العاملات في مؤسسة الطفولة المسعفة يقمن بتعويض ولو القليل من الرعاية الامومية والأسرية التي حرم منها هؤلاء الأطفال، جراء التخلي عنهم رغم ضعفهم وعجزهم، بغية مساعدتهم على بناء شخصية سليمة وسوية لمواجهة صعاب الحياة وعراقيلها وإعادة تأهيلهم وتحقيق التكامل الاجتماعي لهم، ولتسهيل اندماجهم في المجتمع بكل تعقيداته.

وبالتالي تسعى الدراسة إلى التركيز على الدور الفعال للعملية الاتصالية داخل مراكز الطفولة المسعفة، أي التركيز على القائمين بهذه العملية(المربيات) على تأهيل الأطفال المسعفين اجتماعيا وتحقيق التكامل الاجتماعي لهم.

وعليه فإن أسباب اختيارنا للموضوع هو محاولة الكشف عن مدى تأثير الأساليب المتبعة من قبل المربيات على الطفل المسعف وكذلك، ومحاولة إبراز القائم بالاتصال مع الطفل المسعف داخل مراكز الطفولة المسعفة.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كون الفئة المستهدفة هي فئة الأطفال المسعفين الذين يتعرضون للحرمان من العيش في المحيط الأسري الأمني والتهميش الاجتماعي، فهي تمثل أحد أهم الفئات التي يجب أن تحرص المؤسسات الإيوائية على توفير مقومات التنشئة الاجتماعية السوية، وتقديم المبادئ التربوية لها، تفاديا لوقوعها فريسة الجناح والإجرام أو الاضطرابات النفسية ومختلف الآفات الاجتماعية.

وهذا بهدف الوصول إلى نتائج قد تساهم في التعرف على الأساليب والطرق التي تتبعها المربيات وتأثيرها على عملية الاتصال داخل مراكز الطفولة، وكذلك معرفة دور مؤسسات الطفولة المسعفة في

تحقيق الرعاية والتكفل بالأطفال المسعفين وتأهيلهم اجتماعيا والكشف عن مدى قدرة وفعالية العملية الاتصالية في تحقيقها للتكامل الاجتماعي للطفل المسعف.

ومنه ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل المركزي التالي:

– ما هو دور العملية الاتصالية في تأهيل الأطفال المسعفين اجتماعيا في مركز الطفولة المسعفة ؟

وتتفرع من خلال هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الجديرة بالدراسة وهي كالآتي:

1. **ما هي الطرق والأساليب التي يعتمدها المربيات في مراكز الطفولة المسعفة؟**
2. **هل تساهم العملية الاتصالية داخل مراكز الطفولة المسعفة في تحقيق التكامل الاجتماعي للطفل المسعف؟**
3. **ما هي الصعوبات التي تواجه المربيات في تأهيل الطفل المسعف؟**

ثانيا: تحديد المفاهيم:

1 مفهوم الدور:

يعتبر الدور من المفاهيم التي نالت اهتمام علماء من المفاهيم التي نالت اهتمام علماء حقل العلوم الاجتماعية حيث بات يحتل مكانة بارزة في مجال علم الاجتماع، واختلف الكثير من العلماء في تقديم تعريف له من وجهة نظر مختلفة.

فقد عرف" **احمد زكي بدوي**" الدور في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد، فبينما يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة.[1]

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الدور مجموعة السلوكيات التي يقوم بها الفرد داخل الجماعة، تتحدد عن طريق توقعات الفرد لنفسه وتوقعات الآخرين منه.

ويعتبر الدور مجموعة من الممارسات السلوكية المتميزة التي ترتبط بموقع اجتماعي، معين والتي تتسم نسبيا بالاستمرار والثبات ويمكن التنبؤ بها.

[1] احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1993، ص395.

ويعني الدور ما يقوم به الفرد من أعمال ترتبط بوضعه أو مركزه الاجتماعي ويمثل الدور الجانب الدينامي (الحركي) للمركز، كما أن المركز الواحد ترتبط به مجموعة من الأدوار ويعني أيضا السلوك الإنساني في موقف جماعي.[1]

والدور هو مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ماهو متوقع في مواقف معينة وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة.[2]

يتبين لنا من خلال هذا التعريف أن الدور هو مجموعة من الأفعال والسلوكيات والنشاطات يعتبر حلقة وصل بين الفرد والمجتمع، هذه الأفعال والسلوكيات تتسم بالاستمرار والثبات ويمكن التنبؤ بها.

ومن خلال ما سبق يمكن الخروج بالتعريف الإجرائي التالي:

الدور هو مجموعة من الأنشطة والأطر السلوكية الممنوحة لشخص أو عدة أشخاص كما يمكن أن يكون شخص واحد له عدة أدوار، يتم تعلم هذه الأنشطة اما بشكل مقصود أو غير مقصود يقوم بها شخص ما اتجاه موقف معين يستدعي تفاعلا.

2 الاتصال (العملية الاتصالية):

يعد موضوع الاتصال من أكثر الموضوعات التي شغلت اهتمام العلماء والباحثين في فروع معرفية شتى ومجالات علمية مختلفين أهمها علم النفس وعلم الاجتماع.

[1] فاروق عبدة فلية ، احمد عبد الفتاح زكي : معجم مصطلحات التربية – لفظا واصطلاحا– دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، ص165.

[2] بن عروس محمد لمين : الدور و المكانة الاجتماعية في المجتمع ، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية ، المجلد السادس ، العدد الرابع ، جامعة زيان عاشور، الجلفة الجزائر ، ديسمبر 2021، ص3.

والاتصال هو جزء من كل شيء نفكر به ونعلمه، وهناك العديد من تعريفات الاتصال يمكن عرض بعض منها فيما يلي:

فقد عرفه عالم الاجتماع **شارلز كولي** بأنه عملية نقل المعنى أو المغزى بين الأفراد حيث أكد أن الاتصال هو عملية أساسية في كل المجتمعات الإنسانية سواء بدائية او حديثة العهد.

وعرفه كل من **بيرلسون وستينر** بأنه عملية نقل المعلومات والرغبات والمشاعر والمعرفة والتجارب إما شفويا او باستعمال الرموز والكلمات والصور والإحصائيات بقصد الإقناع او التأثير على السلوك وان عملية النقل هي نفسها تشير إلى الاتصال.

الاتصال عملية تفاعلية بين العديد من الأطراف فقد يتفاعل مع ذاته أو يتفاعل مع فرد مثل تفاعل الأخصائي الاجتماعي مع عميله أو جماعة.[1]

ومن هنا نجد أن الاتصال هو عملية تفاعل اجتماعي يتم بمقتضاها تكوين العلاقات بين أفراد المجتمع وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والتجارب فيما بينهم.

وهناك من يرى أن الاتصال هو عملية يقوم بمقتضاها ما بين مرسل ومستقبل ورسالته في مضامين اجتماعية، ومن خلالها يتم نقل الأفكار والمعلومات والمنبهات بين الأفراد عن قضية او معنى مجرد او واقع معين، وهو أيضا عملية مشاركة بين المرسل والمستقبل وليس عملية نقل، اذ ان النقل ينتهي عند النبع اما المشاركة فتعني الازدواج او التوحد في الوجود وهذا هو اقرب للعملية الاتصالية.[2]

[1] نجلاء محمد الصالح : مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية ، الأسس النظرية و العلمية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع عمان الاردن ، ط 1، 2012م ، 1433هـ ، ص ص 22–25 .

[2] خضرة عمر المفلح، الاتصال المهارات و النظريات و أسس عامة دار حامد للنشر و التوزيع ، عمان الأردن، ط1، 2015.

من خلال هذا التعريف نجد أن الاتصال هو عملية يتم من خلالها نقل الأفكار والمعلومات بين الأفراد عن قضية من قضايا المجتمع، تشترك فيها كل أطراف العملية الاتصالية من مرسل والرسالة والمستقبل.

من خلال ما سبق يمكن تعريف العملية الاتصالية على أنها خاصية إنسانية ووسيلة أساسية لنقل الأفكار والمشاعر والخبرات بين أفراد المجتمع، وهي عملية مستمرة لاستمرار الفرد في البحث عن حلول لمشكلاته المختلفة، تعتمد على مجموعة الخطوات المتسلسلة المرتبطة مع بعضها لتحقيق هدف معين.

3 مفهوم التأهيل:

ظهرت تعريفات كثيرة للتأهيل في مجالات مختلفة مثل: المجال الطبي والاجتماعي والمهني وغيرها وهي وان كثرت واختلفت في اللفظ، في الواقع يوجد بينما جوانب مشتركة أكثر مما بينهما من جوانب اختلاف، وفيما يأتي عرض لبعض هذه التعريفات:

التأهيل: هو تلك العملية المنظمة والمستمرة والتي تهدف إلى إيصال الفرد بالإعاقة إلى درجة ممكنة من النواحي الطبية والاجتماعية والنفسية والتربوية والاقتصادية.

إضافة إلى تعريف أخر: التأهيل هو عملية مساعدة الفرد في الحصول على أعلى درجة من الاستفادة من النواحي الجسدية والاجتماعية والنفسية والمهنية والاقتصادية التي يمكنه الحصول عليها.[1]

والمقصود من هاتان التعريفات أن التأهيل هو عملية استعادة الشخص المعوق لأقصى ما تسمح به قدراته في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية كما ينظر إلى التأهيل بأنه إعادة التكيف أو إعادة الإعداد للحياة.

[1] عاطف بحراوي: محاضرة مقدمة في مقياس مقدمة في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة موجه لقسم التربية الخاصة ، ص 6.

تعرف المنظمة العالمية **who** التأهيل بأنه الاستفادة من مجموعة الخدمات المنظمة في المجالات الطبية والاجتماعية والتربوية والتقييم المهني من اجل تدريب وإعادة تدريب الفرد والوصول به إلى أقصى مستوى من مستويات القدرة الوظيفة أما عملية التأهيل فهي تلك العملية المنظمة التي تهدف إلى أن يستفيد الشخص المعاق وينمو جسميا وعقليا وحسيا، ويكون لديه قدر ممكن من القدرة على العمل، وقضاء حياة مفيدة من النواحي الاجتماعية والشخصية والاقتصادية.[1]

يشير هذا المفهوم إلى استفادة الشخص المعاق من مجموعة خدمات منظمة في جميع المجالات الاجتماعية والطبية والمهنية والاقتصادية.

وعليه نستخلص **التعريف الإجرائي** للتأهيل كالتالي:

بأنه مجموعة من التدخلات المعدة لغرض تحسين الأداء والحد من الإعاقة لدى الأفراد الدين يعانون من حالات صحية في تفاعلهم مع بيئتهم".

4 مفهوم الطفولة المسعفة:

4-1 مفهوم الطفولة:

الطفولة حسب تعريف المعجم النفسي << مرحلة الطفولة هي مرحلة النمو تعبر عن الفترة من الميلاد وحتى البلوغ، وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة المتوسطة بين مرحلة المهد وحتى المراهقة والتحديد بالمعنى الثاني يستثني فترة العاملين الأولين من حياة الطفل وهي مرحلة المهد>>.[2]

ركز هذا المفهوم على مراحل الطفولة من المهد إلى غاية البلوغ وأهمل الجوانب البيولوجية والفيزيولوجية للطفل في مختلف مراحل حياته.

---

[1] علية حماد الحسيني: تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، بجامعة أسيوط للتنمية، 2004، ص 02.

[2] فرج عبد القادر طه وآخرون: معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية لبنان، بدون سنة، ص 266.

وفي علم الاجتماع : فمفهوم الطفل لديهم محل خلاف بينهم، حيث يرى البعض ان مرحلة الطفولة تبدأ لطفلة الميلاد حتى الرشد، وهي تختلف من ثقافة اللى ثقافة أخرى فقد تنتهي بالبلوغ أو الزواج عن طريق تحديد الدولة لسن محدد تنتهي فيها مرحلة الطفولة، بينما يرى البعض الآخر أن مرحلة الطفولة تبدأ بالميلاد حتى بلوغ الطفل أثنى عشرة سنة، بينما يرى البعض الآخر ان مرحلة الطفولة تبدأ بالميلاد وتنتهي عند سن البلوغ.[1]

مرحلة الطفولة في علم الاجتماع تختلف باختلاف ثقافة كل مجتمع، وأيضا يتباين تحديدها من دولة إلى دولة أخرى.

تعريف الطفل في القانون الجزائري: المشروع الجزائري نلاحظ أن هناك اختلاف بين ما ورد في كل من القانون المدني والجنائي، فيما يخص بلوغ سن الرشد وهو أنه في القانون المدني يكون بإتمام القاصر 19 سنة طبقا لما ورد في المادة 40 من (ق.م.ج) و (ق.أ.ج) الذي حدده ب 19 سنة كاملة في المادة 07 منه، بينما نجد المشروع في المادة 02 من قانون 15-12 المتعلق بحماية الطفل جعل سن 18 سنة هو سن الرشد في جميع الحالات، سواء كان جانحا أو في خطر معنوي، أما فيما يخص سن الرشد للطفل الضحية فالمشروع لم يحدد تحديدا دقيقا، ففي جريمة استغلال حاجة قاصر حددها ب 19 سنة في المادة 380 (ق.ع.ج).[2]

حسب تعريف الطفل في القانون الجزائري نجد أن هناك تباين بين ماورد في القانون المدني والذي حدد سن الرشد ب 19 سنة والقانون الجنائي الذي حدده ب 18 سنة.

---

[1] منتصر سعيد حمودة: حماية حقوق الطفل في القانون الدولي العام والإسلامي، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007، ص 18.

[2] الأمر رقم 05-02 ممضي في 27 فبراير 2005، المتضمن قانون الأسرة، الجريدة الرسمية رقم 15، مؤرخه 27 فبراير 2005، ص 18.

من خلال هذه التعاريف يمكن الخروج بالتعريف الإجرائي التالي:

هو ذلك الذكر أو الأنثى الذي يتراوح عمره من سنتين إلى 12 سنة وهو طفل غير بالغ يعتمد على الآخر في معظم احتياجاته وهو بحاجة إلى الرعاية الوالدية والاشباعات العاطفية لتنمية قدراته النفسية والعقلية والجسدية.

4 2 مفهوم الطفل المسعف:

حسب المعجم الموسوعي لعلم النفس:<<هو من فئة الأطفال اللذين ليس بوسع أباهم لان يعتنوا بهم بسبب الهجر وصعوبات الحياة، السياق الاجتماعي للأم العازبة، مرض الآباء، البطالة، سجن، أبعاد من المنزل الأسري أو موت الأبوين**>>**.[1]

من خلال التعريف يتسنى القول بان الطفل المسعف هو الذي حرم من الجو الأسري ، نتيجة ظروف اجتماعية مختلفة.

يعرف فرويد الأطفال المسعفين: بأنهم هم أطفال بلا مأوى ولا عائلة لهم، لديهم تفكك في حياتهم الأسرية، بسبب ظروف قاهرة، ومن ثم انفصلوا عن أسرهم وحرموا من الاتصال الوجداني بها، وما في ذلك من فقدان للأثر التكنولوجي الخاص بهم والذي يكون سببها الرابط العائلي، وقد ألحقوا بدور الحضانة أو معاهد الطفولة كالملاجئ.[2]

ومن خلال التعريف تبين لنا أن الطفل المسعف هو الطفل الذي ليس لديه من يكلفه ويتم إيداعه في المؤسسات الإيوائية لرعايته بسبب الظروف الصعبة.

---

[1] نور بير سيلامي: المعجم الموسوعي في علم النفس: ترجمة وجيه أسعد، منشورات الثقافة، سوريا، ط4، 2001، ص 1894.

[2] حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 1998، ص 25.

كما يعرف الطفل المسعف بأنه يشمل الطفل الغير شرعيين المولودين من المحارم أو الأزواج غير زوجاتهم أو الزوجات من غير أزواجهن، أما اللقيط وليد حديث نبذة ذووه خشية الفقر أو ستر العار وربما كان من زواج لا يقره القانون الوضعي كالزواج العرفي.[1]

من خلال هذا التعريف يتبين أن الطفل المسعف يتمثل في الأطفال المولودين من المحارم وغير شرعيين.

تعريف الطفل المسعف حسب القانون الجزائري:

تمثل فئة أيتما الدولة حسب المادة 246 من قانون الصحة العمومية 246 الواردة في الجريدة الرسمية من الأمر رقم 76، 79 الصادر بتاريخ 23-10-1976، أين يوضع الوضعية المادية والمعنوية فيكون استقبالهم تحت وصاية الإسعاف اليومي وهم، الولد المولود من أب وأم مجهولين ووجد في مكان ما أو حمل إلى مؤسسة وديعة وهو لقيط، المولود من أب وأم معلومين ومتروك منهما ولا يمكن الرجوع إليهما أو أصولهما وهو متروك، المولود الذي لا أب ولا أم ولا أصل يمكن الرجوع إليه وليس لديه أية وسيلة لكسب العيش فهو يتيم وفقير، الذي سقطت عنه سلطة الأبوين بموجب تدبير قضائي وعنصر الوصاية عليه الإسعاف اليومي للطفولة.[2]

من هذا التعريف نخلص أن الطفولة هي تلك الفئة من الأطفال المحرومين من الأسرة أي الوسط الذي يشمل الوالدين والإخوة، ويودع الطفل من مراكز خاصة للتكفل به من جميع النواحي النفسية الاجتماعية والتربوية.

ومن خلال ما سبق يمكننا استخلاص التعريف الإجرائي التالي:

[1] لمياء بلبل: واقع الرعاية البديلة في العالم العربي، دراسة تحليلية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2008، ص 08.
[2] الجريدة الرسمية، من الأمر 76-79 في المادة 246 بتاريخ 23-10-1976.

الطفل المسعف هو ذلك الفرد القاصر والذي يكون في بداية إلى مراحله العمرية الغير قادر على الاعتماد على نفسه في تدبير شؤونه وتامين حاجاته اليومية من جميع المجالات سواء نفسيا واجتماعيا وتربويا وتعليميا وهو طفل ليس له من يكفله، ويتم إيداعه بالمؤسسات الإيوائية لرعايته بسبب رفض والديه له أو فقدانهم أو الأسباب أخرى كالفقر...الخ".

5 مؤسسة الطفولة المسعفة:

تعد مؤسسات الطفولة المسعفة إطار اجتماعيا يخضع لشروط وقوانين معينة سعيا إلى تحقيق أهدافها وغاياتها نحو الطفل المسعف هذا الأخير الذي يحتاج إلى رعاية واهتمام من طرف المشرفين عليه لجعله فردا صالحا في المجتمع.

يمكن تعريف مؤسسة الطفولة المسعفة أنها عبارة عن مؤسسة اجتماعية تربوية تتكفل بأطفال متخلى عنهم من طرف أوليائهم يهتم بهم أفراد آخرين، كالمربي، المختص النفساني والاجتماعي وهؤلاء الأفراد يقومون بأدوار ووظائف تكاملية محاولين من خلال ذلك تحقيق تكيف اجتماعي للأطفال ودمجهم في المجتمع.[1]

نفهم من هذا التعريف أن مؤسسة الطفولة المسعفة هي مؤسسة اجتماعية يلتحق بها الطفل نتيجة عوامل تتصل بوالديه، فأودع إليها لرعايته وتربيته، ومحاولة تعويضه عن والديه وتحقيق التكيف الاجتماعي له.

[1] بوطالب نسيبة،كحل السنان رقية : دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تحقيق التكيف الاجتماعي للطفل المسعف ، رسالة جامعية لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ناسوست ،جيجل، 2018/2017، ص 14.

كما قيل أيضا أنها النمط السائد في معظم دول العالم ويتمثل في مؤسسة اجتماعية، يوجد بها العديد من الأيتام و ذوي الظروف الخاصة (غير شرعيين) يشرف عليهم عدد من المشرفين رجالا ونساء، وكانت تسمى قديما "بالملاجئ" ثم تغير اسمها إلى دار الرعاية.[1]

من خلال هذا التعريف نرى مؤسسة الطفولة المسعفة هي دور للرعاية والتكفل بالأطفال اليتامى او مجهولي النسب، تقدم لهم هذه المؤسسة الرعاية الإيوائية والاجتماعية والتعليمية والصحية.

من خلال هذه التعاريف يمكن الخروج بالتعريف الإجرائي التالي:

أن مؤسسة الطفولة المسعفة هي مؤسسة اجتماعية يلجئ بها الأطفال ذوي الظروف الأسرية الصعبة (الأيتام، الأطفال الغير شرعيين...) لرعايتهم وتربيتهم من طرف المشرفين والأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين لجعلهم أفراد صالحين في المجتمع.

6-مفهوم التكامل الاجتماعي:

يعتبر مفهوم التكامل الاجتماعي بأنه بناء متعدد الأبعاد يمكن تعريفه على انه مدى مشاركة الافراد في مجموعة متنوعة من العلاقات الاجتماعية بما في ذلك المشاركة في الأنشطة الاجتماعية او العلاقات والشعور بالمشاركة والتعرف على الأدوار الاجتماعية للفرد.

يرى **هيريك** أن مفهوم التكامل يشير إلى معنيين:

تعاير وتعاون الأجزاء وتخصصها.

تعاون الأجزاء او تآزرها في سبيل الابتعاد على الكل.[2]

---

[1] غيلاني زينب : دور مؤسسات الطفولة المسعفة في التنشئة الاجتماعية ، رسالة جامعية لنيل شهادة الماستر ، تخصص علم اجتماع الاتصال ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2015/2014، ص5.

[2] مصطفى سويف: الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي، دار المعارف ، مصر، 1955، ص 402.

من خلال هذا التعريف نفهم أن التكامل الاجتماعي هو مفهوم يستخدم في الدراسات البيولوجية والاجتماعية للإشارة إلى العملية التي بواسطتها تصبح أي مادة من أي نوع منظمة أو مرتبة بناء على خطة معينة في شكل وحدات في مستوى أعلى.

ويمكن تعريف التكامل الاجتماعي بأنه درجة التساند المتبادل بين العناصر الاجتماعية واتجاه جماعات كانت منفصلة من قبل، في جماعة واحدة حيث تزول جميع الاختلافات الثقافية والاجتماعية.[1]

من خلال هذين التعريفين نجد أن التكامل الاجتماعي يمثل ترابط الجماعات الاجتماعية وأفراد المجتمع وتماسكهم، لتحقيق كيانا كليا موحدا، وتكوين مجتمع منظم يتم فيه ممارسة جميع الأنشطة بأقل قدر من التوتر والنزاع.

[1] مصلح الصالح: الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1420هـ، 1990 م، ص282.

ثالثا: المقاربة النظرية:

أن كل بحث علمي يبنى وفق إطار نظري عام، والذي عرفه العلماء بأنه تحديد الزاوية الفكرية أو الاتجاه النظري الذي نتناول منه دراستنا وتختلف المقاربة النظرية حسب طبيعة الموضوع تحتل النظرية العلمية مكانة متميزة في أي بحث علمي سواء كان هذا البحث يدخل ضمن الدراسات العلمية والاجتماعية، وتعرف النظرية على أنها نسق فكري استنباطي متسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة يحوي إطار تصوريا ومفاهيم وقضايا نظرية توضح العلاقات بين الواقع وتنظيمها بطريقة دالة وذات معنى، كما أنها ذات بعد امبريقيا بمعنى اعتمادها على الواقع ومعطياته وذات توجيه تنبئي يساعد على تفهم مستقبل الظاهرة، ولو من خلال تعميمات احتمالية.

1-نظرية الدور الاجتماعي:

يعد الدور مفهوما واجتماعيا ونفسيا بالأساس، ترافق ظهوره مع التطورات المعرفية والمنهجية التي شهدها عدد من العلوم الاجتماعية التي أوضحت أن كل فرد في المجتمع له دور يقوم به، أي عمل مخصص له بالذات عليه القيام به، ويرتبط الدور في العلوم الاجتماعية بمصطلحين مرادفين له هما المركز والمكانة أو الوظيفة التي يقوم بها الفرد باعتباره عضوا في جماعة ما.

بحيث يشير المركز إلى الوضع الذي يشغله الفرد في مجتمع ما بحكم سنه أو جنسه أو ميلاده أو حالته الاجتماعية، أما الدور الاجتماعي فهو القيام بأعباء هذه الواجبات وتلك الامتيازات[1].

وتؤكد نظرية الدور انه دون مفهوم معين للدور يستحيل على الفرد ان ينظم سلوكه الاجتماعي او يتعامل أصلا مع المجتمع.[2]

---

[1] علي ليلة: النظرية الاجتماعية المعاصرة، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1983، ص 39.

[2] صالح حسن، احمد الداهري : أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي و نظرياته ، دار حمد للنشر ، عمان الأردن ، ط1 ،2011، ص 391.

كما انه إذا لم يقم بالسلوك المرتبط بالدور المنوط به فانه يمكن أن يتعرض لعقوبات اجتماعية، كما انه حينما يقوم به يكافأ اجتماعيا.[1]

تنطلق نظرية الدور الاجتماعي من مفهومي الموقف والدور في تحليل عملية التأهيل الاجتماعي، فالحياة الاجتماعية مكونة من مجموعة من الأدوار التي يتفاعل من خلالها الأفراد وتتوزع هذه الأدوار كما يلي:

- أدوار الحياة: دور الطفل، المراهق، الراشد...
- الأدوار المفروضة: الجنس، الطبقة...
- الأدوار المكتسبة: داخل العمل، المهنة، الثقافة...

وانطلاقا من هنا فعملية التأهيل الاجتماعي تهدف باستمرار إلى تلقين الطفل الإيوائي عدد من الأدوار والمراكز التي يمكن أن تمتد منذ بداية حياته حتى نهايتها.

من أهم مبادئ نظرية الدور الاجتماعي:[2]

ينطوي على الدور الاجتماعي الواحد مجموعة من واجبات يؤديها الفرد بناءا أعلى مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته.

- سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي إذ أن الدور يساعد في تنبؤ السلوك.
- أن الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي، وهو الذي يحدد علاقاته مع الآخرين.

[1] صالح حسن ، احمد الداهري : مرجع سابق ص 391.

[2] ماخودة من موقع :www.b–sociology.com \\ https:\\ ،اطلع عليه يوم: 2024\01\28.

– الدور هو حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي.

– عن طريق الدور يتصل الفرد بالمجتمع ويتصل المجتمع بالفرد، والاتصال قد يكون رسميا او غير رسميا.

مسلمات نظرية الدور هي كالتالي:

– يعرف الناس الأدوار لأنفسهم وللأخرين مستندين على القراءة والتعلم الاجتماعي.

– يكون الناس توقعات حول ادوارهم وادوار الاخرين.

– يشجع الافراد بعضهم البعض ليقوموا بلعب الأدوار المتوقعة منهم.

– الأفراد يتصرفون ضمن الأدوار التي يستبنونها.[1]

تشمل نظرية الدور ثلاث قضايا رئيسية: التوقع، التماثل، التأييد الاجتماعي.

أ/التوقع:

تشكل حد الاعمدة التي تركز عليها النظرية، لان السلوك يتعزز نوعه تبعا لتوقعات الفرد وعن دوره المرتقب.

ب/ التماثل:

وهو حالة من التطابق بين خصائص الفرد والدور الاجتماعي المرتقب فعلى سبيل المثال يتوقع المجتمع من فئة الذكور أن يمتازوا بالشجاعة والقوة كونهم لا يخشون المخاطر والصعوبات.[2]

[1] موقع : www.b–sociology.com \\:https ، مرجع سابق .

[2] محمود شمال حسن : سيكولوجية الفرد في المجتمع ، دار الآفاق العربية ، بيروت، 2001، ص76.

ج/ التأييد الاجتماعي:

يعني به هنا أن الدور الذي يؤديه الفرد يقتضي أن يحضى بتأييد الآخرين، وذلك غير نمذجة الأدوار التي يؤديها الآخرون، بعبارة أخرى ينبغي أن يكون دور الفرد مقبول من طرف الآخرين.[1]

نستنتج من خلال ما سبق أن نظرية الدور تعتبر الدور الذي يلعبه الأفراد من اجل التطوير والنمو الاجتماعي خلفت رابطا قويا في المجتمع، يتفاعل فيه جميع الأفراد من خلال تبادل الأدوار والمفاهيم والعقائد والثقافات والنوعية والإدراك والسلوكيات فيما بينهم.

ومن خلال ظهور المؤسسات المختلفة التي تلعب أدوار اجتماعية ساهم هذا في تعزيز نظرية الدور.

لكن نجد لن نظرية الدور لم تقدم الدراسة والتوعية الكافية التي تجتمع عليها أفراد المجتمع على اختلاف من أهميتهم وتربيتهم الاجتماعية والبيئية وظروف البيئة المحيطة بهم، فهي لا تصلح في بعض المجتمعات وقد تنجح في مجتمعات أخرى وتعتمد على البيئة المحيطة بها.

كما يأخذ على هذه النظرية أن مفهوم الدور لم يتحدد بصورة واضحة خصوصا في المجتمعات المعقدة وإغفالها لتركيبة الشخصية وخصائصها في تأدية الدور الاجتماعي، وأخيرا تركيزها على الجوانب الاجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية في الوقت الذي أغفلت فيه الجوانب النفسية الخاصة.

[1] محمود شمال حسن: مرجع سابق ، ص 76.

2-النظرية التفاعلية الرمزية:

تهتم هذه النظرية بعملية التفاعل الاجتماعي القائم على الرموز وتركز على الاتصال ويعتبر" **جورج هيربرت ميد**" من أبرز المهتمين بهذه النظرية وهو علماء النفس الاجتماعي، كما أن " **هيربرت بلومر**" أحد تلاميذ " **ميد**" الذي اهتم أيضا بهذه النظرية، وترى هذه النظرية أن الفعل هو تعبير عن النسق سواء في حالة التوازن او في حالة البحث عن مثل هذا التوازن.

ويرى **بلومر** أن الفعل الاجتماعي يكون مستمرا في الأفراد الفاعلين الذين يكيفون مسارات أفعالهم الشخصية نحو كل منهم من خلال عملية التفسير، ويؤكد "**بلومر**" على حرية اختيار الفعل داخل إطار النظام الاجتماعي الذي يرى أن تنظيم المجتمع الإنساني من وجهته نظر التفاعلية الرمزية يمثل الإطار الذي يحدث بداخله الفعل الاجتماعي، وهناك نقطتان أساسيتان تتعلقان بالفعل الاجتماعي وهما: الفعل الاجتماعي الذي يحدث في الموقف يتشكل وفقا للتنظيمات الاجتماعية لهذا فالفعل موجه نحو الموقف وليس موجها بشكل مباشر نحو الملامح المحددة ذاتها.

هذا المدخل يسمح بحرية أكبر وتنويع أكثر من مدخل النسق الاجتماعي حيث يقدم "**ميد**" رأيه في السلوك الاتصالي باعتباره انعكاسا لقدرة الإنسان على التحدث مع نفسه من وجهة نظر الآخرين، وتأخذ المحادثة الداخلية شكلا وفق للمجتمع بدلا من أن يقوم المجتمع بتشكيلها، ولهذا يعتبر الاتصال عملية خلاقة وتكون نتيجة هي نفسها نتاجا للفعل نفسه الذي يعد فريدا في نوعه ولا يمكن التنبؤ به.[1]

[1] نجلاء محمد الصالح: مرجع سابق ، ص ص 67-68.

مفهوم النظرية التفاعلية الرمزية:

تعني التفاعلية الرمزية التفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول والمعاني والذي يعد سمة مميزة للمجتمع الإنساني ويستند هذا التفاعل الاجتماعي على:

- أن يأخذ الفرد ذاته في الاعتبار.
- أن يحسب حسابا لآخرين، أي أن يستوعب أدوار الآخرين.

ولهذا فان التفاعلية الرمزية تعبر فعلا عن التوجه الاجتماعي لعلم النفس الاجتماعي فهي استطاعت أن تكشف عن المصادر الاجتماعية للسمات الفريدة للإنسان وأوضحت أن الفعل والذات هما ابسط صور المجتمع ووصفت، كيف يستطيع أعضاء الجماعات الإنسانية تظهر تصوراتهم للعالم الذي يعيشون فيه و ألقت الضوء الساطع على عملية التفاعل حيث كشفت أن الناس يشاركون بعضهم بعضا من خلال هذا التفاعل أكثر من كونهم يستحيون السلوك، الظاهر المتبادل أو هي بعبارة أخرى وضعت الفرد في قلب المجتمع كما جعلت المجتمع يعيش في الأفراد.[1]

انتقادات النظرية التفاعلية الرمزية:[2]

- يرى بعض العلماء أن التفاعلية الرمزية كنظرية سوسيولوجية قد تخلت كثيرا عن استخدام الأساليب العلمية التقليدية.

[1] عدنان احمد مسلم: نظريات اجتماعية، مطبوعة بيداغوجية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة دمشق، سوريا، ص ص 2-3.

[2] أسماء مختار: النظرية التفاعلية الرمزية في الاعلام، 01-05-2023، تم الاطلاع عليه في موقع: https ://www.sanadkk.com يوم : 2024\02\23

- ظهور العديد من التحليلات والتصورات الغامضة وهذا ما جعل العديد من القضايا والمسلمات.
- إهمال التفاعلية الرمزية في معظم تحليلاتها لدراسة البناءات الكبرى وهذا ما جعلها غير قادرة على التنبؤ خاصة في القضايا.
- جعلت من الشخصية أو الذات محور دراستها وجذبت انتباه الباحثين إلى دراسة التفاصيل الصغيرة في الحياة الاجتماعية.[1]

من خلال ما سبق نستنتج أن النظرية التفاعلية الرمزية تعد من أهم النظريات المعروفة في علم الاجتماع كون التفاعل يزيد من العلاقات بين الجماعات، ويعمل على زيادة قدرة الإنسان على الاتصال، من خلال الرموز وتجميلها ونقلها إلى الغير، وهذا ما سعت إليه مؤسسة الطفولة المسعفة فالطفل يبدأ بالتعلم من خلال التصور والتخيل من السنوات الأولى، حيث تعتبر من أهم مراحل حياته وتكوينها وبنائها تربويا واجتماعيا ونفسيا وجسميا، والتي تعود لفائدة عليه وعلى المجتمع من خلال ما يتعلمه ويكتسبه، وهذا ما يساعد الطفل المسعف على الاندماج من اقرانه، وبذلك يتولد لديه الشعور بذاته وما ينعكس عند غيره من المحيطين به.

[1] أسماء مختار: النظرية التفاعلية الرمزية في الإعلام، مرجع سابق .

رابعا: الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية بالغة في تدعيم البحث العلمي ولا بد أن يستعين بها الباحث في كافة البحوث والدراسات الجامعية التي تناولت نفس الموضوع وتتمثل الدراسات السابقة في أطروحات، بحوث، رسائل جامعية وتستند أهميتها في كونها الموجب الأساسي للباحث لأنها توفر له المعلومات سواء كانت نظرية او ميدانية وذلك بغية الاستفادة منها في جميع مراحل البحث فهي البيانات والشواهد الواقعية والتاريخية لتكون انطلاقه يبني على أساسه البحث وكذلك تزود الباحث بالعديد من المراجع والمصادر والمعلومات حول موضوع بحثه وتحدد الوجهة الصحيحة في اختيار إجراءات وأدوات البحث العلمي الملائمة لبحثه.

فقد تناول الباحثون والدارسون موضوع الطفولة المسعفة،و نستوضح أهم الدراسات في النقاط التالية:

1 الدراسات العربية:

1-1دراسة جمال شفيق بعنوان سمات شخصية الأطفال المودعين بعض المؤسسات الإيوائية.[1]

وانطلقت هذه الدراسة من الإشكالية التالية:

– ماهي سمات الشخصية للأطفال المودعين في بعض المؤسسات؟

فرضيات الدراسة:

– توجد فروق دالة إحصائية في سمات الشخصية بين المودعين في المؤسسات ذات مركز المستوى.

– هناك بعض المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال مجهولي النسب.

[1] جمال شفيق: سمات شخصية المودعين ببعض المؤسسات الإيوائية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب، علم النفس، جامعة عين شمس، مصر، 2015.

المنهج المستخدم:

من اجل تحقيق الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج التحليلي.

أدوات الدراسة: الملاحظة والاستمارة.

نتائج الدراسة:

– السمات المتميزة لأطفال مجهولي الهوية بالمؤسسات الإيوائية هي الشعور بالخجل والانطواء والتوتر.

– انخفاض وإهمال في مستوى رعاية الأطفال مما يؤدي إلى تكوين سمات شخصية سليمة وسوء التوافق لدى هؤلاء الأطفال داخل المؤسسة الإيوائية.

1 دراسات جزائرية:

1-1دراسةايمان عشي وغادة غرسي: بعنوان دور المربية في مرافقة الطفل المسعف المتمدرس.[1]

وانطلقت هذه الدراسة من الإشكالية التالية:

– هل للمربية دور في مرافقة الطفل المسعف المتمدرس؟

فرضيات الدراسة:

– تساهم المربية في ضبط سلوك الطفل المسعف المتمدرس اجتماعيا.

– تعمل المربية على إعداد الطفل المسعف المتمدرس تربويا ونفسيا.

تساعد المربية في إكساب الطفل المسعف المتمدرس لاكتشاف ميولاته ومواهبه ومهاراته.

[1] ايمان عشي وغادة غرسي: دور المربية في مرافقة الطفل المسعف المتمدرس، مذكرة ماستر قسم علم اجتماع التربية، جامعة تبسة، 2021.

المنهج المستخدم:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي والذي يقصد به ذلك النوع من البحوث التي يمكن بواسطتها معرفة الدور الذي تقوم به المربية في مرافقة الطفل المسعف.

أدوات الدراسة: المقابلة، الملاحظة بالمشاركة، الاستبيان.

الهدف من الدراسة : التعريف بدور الطفولة المسعفة، تبين أهمية الدور الذي تلعبه المربية المرافقة للأطفال المسعفين، معرفة ما إذا كانت الظروف المعنية تؤثر على تنشئة الطفل المسعف.

نتائج الدراسة:

إن المربيات يقومون بإبراز وتنمية مهارات الطفل واكتشاف مواهبه وميولاته وإبراز مهارة التعاون والتنسيق مع الطاقم البيداغوجي للعمل بمختلف الطرق.

تمثل دور المربية للطفل المسعف تربويا في قيامها بتربية ودمجهم مع رفاقهم وهي تعمل على مرافقته كأم حقيقية كي لا يشعر بالنبذ والسوء ولا يؤثر على سلوكاته وتحاول تنمية قدراته على التواصل وجعلهم يتواصلون مع أفرادهم.

- **2-1 دراسة بوطالب نسيبة، كحل النسان رقية، بعنوان:** دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تحقيق التكيف الاجتماعي للطفل المسعف.[1]

وقد انطلقتا في ذلك من الإشكالية التالية:

[1] بوطالب نبيلة، كحل السنان رقية: دور المؤسسات المسعفة في تحقيق التكيف الاجتماعي للطفل المسعف، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست، جيجل 2018/2017.

– هل للبرامج البيداغوجية المقدمة في مؤسسة الطفولة المسعفة دور في تحقيق التكيف الاجتماعي للطفل المسعف؟

والتي حاولتا الإجابة عنها من تفكيكها إلى التساؤلات التالية:

– هل للحصص الترفيهية دور في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف؟

– هل للحصص التربوية دور في تحقيق التفاعل الصفي للطفل المسعف؟

– هل للحصص الرياضية دور في تحقيق التعاون بين الطفل المسعف وجماعة الرفاق؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: للبرامج البيداغوجية المقدمة في مؤسسة الطفولة المسعفة دور في تحقيق التكيف الاجتماعي للطفل المسعف.

الفرضيات الجزئية:

– للحصص الترفيهية دور في تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف.

– للحصص التربوية دور في تحقيق التفاعل الصفي للطفل المسعف.

– للحصص الرياضية دور في تحقيق التعاون بين الطفل المسعف وجماعة الرفاق.

المنهج المستخدم: لمعالجة هذا الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: المقابلة، الاستمارة، الملاحظة.

نتائج الدراسة: أن مؤسسة الطفولة المسعفة لها دور فعال في تحقيق التكيف الاجتماعي للطفل المسعف وهذا ما عبرت عنه إجابات أفراد مجتمع البحث عن أسئلة الاستمارة حيث كانت الإجابات معبرة كميا على البرامج والأنشطة التي تقدم في مؤسسة الطفولة المسعفة.

أن التوافق في عدد المؤطرين المسؤولين عن الأطفال داخل المؤسسة، يساعد في ضبط سلوك الأطفال من خلال متابعتهم الدائمة سواء داخل المؤسسة او خارجها وذلك بتوفير مختلف المتطلبات الضرورية التي يحتاجها الأطفال التي تساعدهم على الانسجام والتكيف داخل المحيط الاجتماعي.

1-3دراسة كحال سليمة ومحروق رانية بعنوان: مراكز الطفولة المسعفة ودورها في تحقيق الاندماج الاجتماعي للأطفال المسعفين.[1]

وقد انطلقنا في ذلك من الإشكالية التالية:

– هل لمراكز الطفولة المسعفة دور في تحقيق الاندماج الاجتماعي للأطفال المسعفين؟

وحاولنا الإجابة عنها من خلال تفكيكها إلى التساؤلات التالية:

– هل تساهم البرامج التربوية بمراكز الطفولة المسعفة في تحقيق التوافق الاجتماعي بين الأطفال؟

– كيف يساعد الإخصائي الاجتماعي والنفساني الطفل المسعف على بناء شخصيته؟

– هل العملية الاتصالية بين الطفل المسعف والقائم على تربيته أساس التكيف؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: لمراكز الطفولة المسعفة دور في تحقيق الاندماج الاجتماعي للأطفال المسعفين.

الفرضيات الجزئية:

– البرامج التربوية بمراكز الطفولة المسعفة في تحقيق التوافق الاجتماعي بين الأطفال.

[1] كحال سليمة ومحروق رانية: مراكز الطفولة المسعفة ودورها في تحقيق الإندماج الاجتماعي للأطفال المسعفين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست، جيجل، 2021/2020.

– النشاطات الرياضية والترفيهية تقوي التفاعل بين الأطفال.

– يساعد الأخصائي النفساني والاجتماعي الطفل المسعف على بناء شخصيته.

– العملية الاتصالية بين الطفل المسعف والقائم على تربيته أساس التكيف.

المنهج المستخدم: لمعالجة هذا الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه يصف الظاهرة محل الدراسة كما هي بالواقع.

أدوات الدراسة: الاستمارة، الملاحظة، المقابلة.

نتائج الدراسة:

– الطفل يكتسب داخل المؤسسة القدرة على تكوين وتنمية المهارات النفسية والاجتماعية والعقلية والانفعالية.

– كفاءة المربين لهم دور فعال في تحقيق التفاعل والتواصل داخل المؤسسة والتي تساهم في تغيير سلوك الطفل وتجعله يتكيف ويندمج داخل وخارج المؤسسة.

– النشاطات التربوية والرياضية والترفيهية التي تقدمها المؤسسة لها أثر بالغ في تحقيق عنصر التوافق والانسجام.

– الاتصال المباشر يساهم في ظهور علاقة جنسية بين الطفل المسعف والقائم على تربيته.

1-4دراسة غيلاني زينب بعنوان: دور مؤسسات الطفولة المسعفة في التنشئة الاجتماعية.[1]

وقد انطلقت في ذلك من الإشكالية التالية:

[1]غيلاني زينب: دور مؤسسات الطفولة المسعفة في التنشئة الاجتماعية، مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر أكاديمي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015/2014.

– كيف يمكن لمؤسسات الطفولة المسعفة أن تؤدي دورها في التنشئة الاجتماعية للطفل؟

وحاولت الإجابة عنها من خلال تفكيكها الى التساؤلات التالية:

– كيف تتشكل طبيعة العلاقة الاتصالية بين الطفل المسعف والقائم على تنشئته؟

– هل تعمل مراكز الطفولة المسعفة على تحقيق التكامل الاجتماعي بين الأطفال؟

– هل تساهم مراكز الطفولة المسعفة على تقوية عناصر الانسجام بين الأطفال؟

فرضيات الدراسة:

– تتشكل طبيعة العلاقة بين الطفل المسعف والقائم على التنشئة عن طريق عملية الاتصال المباشر والدائم بينهما.

– تعمل مراكز الطفولة المسعفة من خلال دورها التربوي على تحقيق التكامل الاجتماعي بين الأطفال.

– الدور الترفيهي لمراكز الطفولة المسعفة يقوي عناصر الانسجام بين الأطفال.

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: الملاحظة، المقابلة، الاستبيان.

نتائج الدراسة:

– سعي مؤسسات الطفولة المسعفة إلى إدماج الطفل المسعف بالمجتمع الخارجي هو أولى الأهداف وأهمها.

– النشاطات التربوية والتعليمية والترفيهية التي تقوم بها المؤسسة لها أثر بالغ في تحقيق عنصر الانسجام وهذا ما جعلنا نؤكد هذا الدور.

– أن القائمين على التنشئة الاجتماعية يشتركون في الأهداف التي يسعون لتحقيقها مع الطفل المسعف، وان تعددت هذه الأهداف فان طبيعة العلاقة الاتصالية بينهم وبين الأطفال لا تختلف.

– أن الطفل المسعف له خصائص وسمات شخصية تعكس اثر طبيعته ومن ثم كان من الضروري تغير بعض أهداف تنشئة غيره من الأطفال.

– الاهتمام بالاتصال المباشر كوسيلة اتصالية ساهمت في ظهور علاقة حسنة بين الطفل المسعف والقائم على تنشئته.

التعقيب على الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية كبيرة بالنسبة للبحث العلمي كونها تساعد الباحث في الكثير من الجوانب والمراحل التي يمر بها البحث وتبين لنا مما عرض من الدراسات السابقة العربية او الدراسات المحلية وموضوع دراستنا الحالية" دور العملية الاتصالية في تأهيل الأطفال المسعفين اجتماعيا" من المواضيع التي لم تحضى باهتمام كثير من الباحثين، وقد اتضح أن الدراسات السابقة تختلف فيما بينها من حيث الأهداف، العينة والنتائج.

فدراسة جمال شفيق مماثلة لدراستنا حيث تمحور موضوعها حول معرفة سمات الأطفال المودعين ببعض المؤسسات، سواء في المؤسسة الإيوائية أو الأسر البديلة من خلال معرفة المشكلات النفسية والاجتماعية التي يوجهها الأطفال في كلتا المؤسستين.

ودراسة **إيمان وغادة** تتوافق مع دراستنا، إذ نجد أنها تناولت دور المربية في توجيه الطفل المسعف، وبينت أن هناك علاقة وطيدة بين كل منهما وبالتالي توقع سلوكه ومن ثم التفاعل معه بناءا على ذلك.

كذلك **دراسة نسيبة ورقية** مشابهة مع دراستنا، حيث جاءت هذه الدراسة حول تبيان دور مؤسسات الطفولة المسعفة في تحقيق جملة من الأهداف الاجتماعية للطفل المسعف ولعل أهمها هو هدف تحقيق التكيف الاجتماعي.

وكذلك **دراسة كحال سليمة ومحروق رانية** هي دراسة تتشابه مع دراستنا لأنها تناولت موضوع تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل المسعف وبينت أن أساس تحقيق هذا الاندماج هو العملية الاتصالية القائمة بين الطفل المسعف وتربيته.

أما **دراسة غيلاني زينب** مماثلة لدراستنا حيث ركزت على طبيعة العلاقة بين الطفل المسعف ومربيته وطريقة التواصل بينهم، كذلك جملة الأدوار التي تقدمها مراكز الطفولة المسعفة والتي بدورها لها دور في تحقيق تنشئة اجتماعية سليمة.

الفصل الثاني:

العملية الاتصالية

تمهيد

أولا: خصائص العملية الاتصالية

ثانيا: عناصر العملية الاتصالية

ثالثا: أنواع الاتصال

رابعا: أهداف الاتصال

خامسا: وظائف الاتصال

سادسا: عوامل نجاح العملية الاتصالية

خلاصة

تمهيد

يلعب الاتصال دور كبير في بناء الحياة الاجتماعية خاصة وانه وسيلة لتبادل الأفكار والاتجاهات، ويهدف بالدرجة الأولى إلى تغيير السلوك لما له من قوة تأثير على المستقبل خاصة إذا كان المرسل يتمتع بالكفاءة في إرسال الرسالة، وله القدرة على تحريك الذات الإنسانية لدى المستقبل عبر هذه الرسالة التي تكون بدورها ذات قيمة فكرية كبيرة، لذا فان الاتصال هو ذلك العملية الحيوية التي تدور بين شخصين وأكثر عبر وسيلة يراد من خلالها توصيل فكرة هدفها التأثير في سلوك المستقبل، وفي هذا الفصل سنطرق إلى أهم ما يخص العملية الاتصالية من خصائص وعناصر وأنواع وأهداف لنصل إلى عوامل نجاحها.

أولا: خصائص العملية الاتصالية:[1]

ان الاتصال" عملية اجتماعية" تتم بين الأفراد أو بين الجماعات بغرض تحقيق التماسك الاجتماعي ودعم علاقات إفراد الجماعة أو المجتمع بعضهم ببعض، فتبادل الآراء حول موضوع معين بهم، هو نوع من أنواع الاتصال يهدف إلى الوصول إلى راي موحد حول هذا الموضوع ووحدة الراي تؤذي الى تماسك الجماعة وترابطها، وعلى الجانب الأخر فان انعزال الأفراد ببعضهم عن البعض يؤدي الى انهيار الجماعة او المجتمع.

الاتصال" عملية تلقائية" فمتى التقى الفرد بغيره في المجتمع فانه يحاول ان يتبادل معه الحديث والأفكار، سعيا لتوثيق الصلة او الترابط بينهما ولذلك كانت اللغة من اهم أدوات الاتصال بين الافراد ،،لسهولة انتقال الأفكار وتبادلها من خلالها.

الاتصال" عملية الزامية" ففي ظل الضرورات الاجتماعية، أصبح لا يستطيع الانسان ان يعيش بمفرده، ولا بد له من التفاعل والمشاركة مع الاخرين لإشباع حاجاته الاجتماعية، وكما سبق ان او ضحنا ان الانسان الفرد ليس له وجود، وهذا يعني ان الاتصال الزامي على الافراد وكذلك على المجتمعات لتحقيق وجود الفرد او المجتمعات وسط الجماعة او المجتمعات.

الاتصال عملية ضرورية لكل الافراد والجماعات، فالجماعة شأنها شأن الفرد، تجد نفسها في حاجة الى عون الجماعات الأخرى، وكذلك المجتمعات، والتبادل السياسي والاقتصادي بين الدول والمجتمعات

[1] بنين: الاتصال وأهميته، أنواعه، وسائله للصف الثالث الثانوي، قسم العلوم الإدارية والاجتماعية، مكتبة الملك فهد الوطنية للطباعة والنشر، الرياض السعودية، ط3، 2008 ، ص ص 10-11.

هو نتاج لعملية الاتصال بين هذه الدول والمجتمعات، فالاتصال ضروري لتحقيق أمن هذه الدول وتوفير حاجات مواطنيها من الدول والمجتمعات الأخرى.

– وتمتاز العملية الاتصالية كذلك بعدة خصائص أخرى من بينها:[1]

الاتصال عملية ديناميكية : تعتبر عملية الاتصال عملية تفاعل اجتماعي تمكننا من التأثير في الاخرين والتأثر بهم مما يمكننا من تغيير أنفسنا وسلوكنا لتكيف مع الأوضاع المختلفة، فعملية الاتصال تعني التغيير.

الاتصال عملية مستمرة : الاتصال حقيقة من حقائق الكون المستمرة الى الأبد لها بداية او نهاية فنحن في اتصال دائم مع أنفسنا ومجتمعنا والكون المحيط بنا، فالاتصال مستمر ما استمرت الحياة الدنيا والحياة الاخرة.

الاتصال عملية موضوعية وواقعية : الاتصال لا يخضع للعوامل الذاتية وانما يخضع للعوامل الموضوعية فلا يمكن للإنسان ان يخفي مشاعره السلبية اتجاه شخص اخر مهما مرت الأيام ولا بد ان يعبر الاتصال عن نفسه من خلال المشاعر الحقيقية والواقعية التي ترتبط بنوعية الاحداث في مكان

[1] محاضرات في مقياس الاتصال في المؤسسة موجهة لطلبة سنة أولى دكتوراه جامعة سطيف، ماخودة من موقع https://cte-univ-setif.dz اطلع عليها يوم : 15/ 02 /2024.

معين وزمن معين، وعليه فالاتصال يستمد أصوله من الواقع وما يترتب عليه من تأثيرات متبادلة بين أطرافه.

وبهذا بمعنى ان الاتصال هو عملية لها جملة من الخصائص المتنوعة من بينها انها عملية اجتماعية تكون بين الافراد، عملية تلقائية والزامية لضرورات الاجتماعية هي كذلك عملية ضرورية لكل الجماعات، وهي عملية مستمرة للأبد.

العملية الاتصالية هي عملية تفاعل اجتماعي أي عملية ديناميكية وموضوعية واقعية في نفس الوقت.[1]

ثانيا: عناصر العملية الاتصالية:

لقد اختلفت النماذج التحليلية لعملية الاتصال تبعا للتراكم التاريخي المعرفي، وبحب المنظور التخصصي الذي عولجت من خلاله، ومع ذلك فالملاحظ من خلال تاريخ دراسة الاتصال ان عملية الاتصال شملت دائما ثلاث عناصر أساسية (المرسل، المستقبل، الرسالة) وهذا المنظور الثلاثي نجده متضامنا في نظريات ونماذج الاتصال كلها الى درجة ان بعض المفكرين من أمثال "كوهن" أسماه الأنموذج او الإطار المرجعي الموجه لتفكير العلماء اثناء تطويرهم لنظرياتهم ونماذجهم، وذلك من لدى ارسطو الى آلاب.

أما من خلال التطور التاريخي، فان المنظور كان يغلب عليه التركيز على المرسل باختباره الفاعل الرئيسي في عملية الاتصال والمؤثر الاول برسالة في مستقبلها قبل ان يهتم لاحقا بالرسالة ولكن من الملاحظ في الربع الأخير من القرن العشرين ميلاد هو تحويل بؤرة الاهتمام والتركيز من المرسل .[2]

[1] محاضرات في مقياس الاتصال : مرجع سابق.

[2] فضيل دليو: الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003 ، ص 55.

والرسالة الى المستقبل، ومن منظور ذي اتجاه واحد الى اطار تبادلي او دائري او حلزوني ومن نظرة خطية ثابتة الى طريقة ديناميكية شاملة، ومن اهم ما ورد في هذا المجال نموذج **لروجيرز** و **كانكايد** عام 1981 والمعروف بنموذج التلاقي للاتصال الذي يمكن تلخيصه في عملية تبادل مشايع للمعلومات بين فردين يهدفان الى فهم مشترك للموضوع.[1]

لقد ظهرت عدة نماذج تحاول تقديم عملية الاتصال من خلال تحديد عناصرها ومكوناتها الرئيسية وترتيبها وطبيعة العلاقات فيما بينها ويعرف النموذج بانه بناء من الرموز والقوانين العامة التي تفترض ان تماثل مجموعة من النقاط ذات الصلة ببناء قائم او بعملية ما:

ويمكن توضيح او عرض نماذج الاتصال بنوعين رئيسيين هما:

1-النموذج اللفظي: الذي يوضح لنا عناصر العملية الاتصالية من خلال الكلمات.

2-النموذج التصوري: الذي يوضح لنا بالرسم عناصر ومكونات النموذج.

من أشهر النماذج اللفظية نموذج **لاسويل** الذي وصفه عام 1948 م ويلخص فيه عملية الاتصال باختصار شديد، ويفترض لاسويل حدوث التأثير في عملية الاتصال، ويؤخذ على نموذجه اغفاله للتغذية العكسية(الراجعة).[2]

[1] فضيل دليو: مرجع سابق ص 55.

[2] ربحي مصطفى عليان: الاتصال والعلاقات العامة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1،2005، ص ص 48-49.

ويستخلص لاسويل نموذجه في الأسئلة التالية:

- المرسل؟ who من هو؟
- الرسالة؟ soys who: ماذا يقول؟
- القناة أو الوسيلة؟ which smel: بأية قناة؟
- المستقبل؟to whom : لمن؟
- الأثر؟ with what effect: بأي أثر.

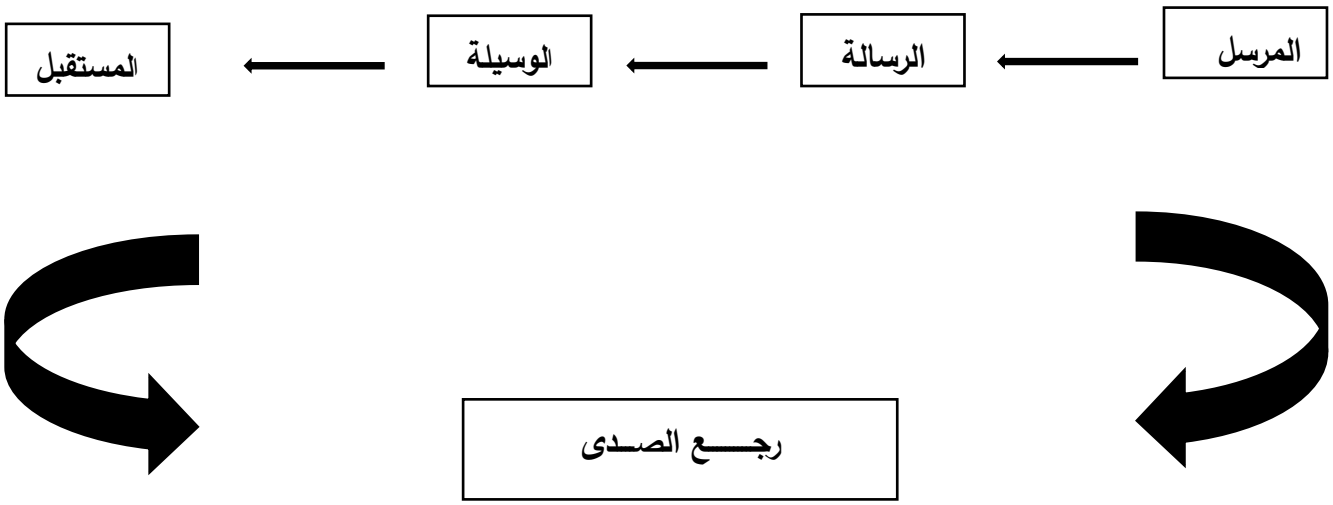

الشكل 01: نموذج لاسويل

المرسل: يعد المرسل العنصر الأول الأساسي في عملية الاتصال والحركة الاولى ومسيرتها، ويسمى أحيانا المصدر أو مصدر المعلومات ويسمى أيضا المتصل، والمرسل هو منشئ الرسالة الذي عليه ان يسعى الى النجاح في مهمته المتمثلة بتوصيل الرسالة الى المستقبل او الجمهور، ويأخذ المرسل أشكالا وأدوارا كثيرة منها: المؤلف، المعلم، المحاضر، المتحدث عبر الإذاعة او التلفزيون الى غير ذلك...الخ.[1]

[1] ربحي مصطفى عليان: مرجع سابق ، ص ص 48-51.

الرسالة: تعد الرسالة الركن الثاني في العملية الاتصالية وتتمثل في المعاني والكلمات والمشاعر والمنبهات التي يرسلها المصدر الى المستقبل، والرسالة هي النتاج المادي أو الفعلي للمصدر الذي يضع فكرة في رموز معنية، فحينما تتحدث يكون الحديث هو الرسالة وحينما تلوح بأيدينا فان حركات أذرعنا هي الرسالة.

قناة الاتصال: التي يتم من خلالها توصيل أو نقل الرسالة من المرسل الى medium هي وسيلة المستقبل، وتتعدد أنواع الرسائل أو القنوات بتعدد أنواع الاتصال وأشكاله، كالاتصال الشخصي، والاتصال الجماهيري بوسائله المتنوعة: إذاعة، تلفزيون...الخ.

وشأن القناة في ذلك شأن الاتصالات، فكما أنه توجد عدة وسائل للتنقل بين بلد وآخر لا يمكن التنقل إلا بإحداهما، وكذلك الحال في وسائل الاتصال فهي كثيرة ومتنوعة وضرورية، ولا بد للرسالة من أن تسلك أحداها، والا توقفت عملية الاتصال.

المستقبل: هو المشخص او الجهوة التي توجه إليه الرسالة ويجب على المستقبل أن يقوم بفك رموز الرسالة بغية التوصل الى تفسير محتوياتها وفهم معناها، وينعكس ذلك عادة في أنماط السلوك المختلفة التي يقوم بها المستقبل، ولذلك يجب ألا يقاس نجاح عملية الاتصال بها يقدمه المرسل ولكن بما يقوم به المستقبل من سلوكيات على نجاح الاتصال وتحقيق الهدف.

التغذية الراجعة: ويطلق على التغذية العكسية عدة مصطلحات منها: ردة الفعل، التغذية المرتدة، رجع الصدى... وغيرها وهي عملية تعبير متعددة الاشكال، تبين مدى تأثر المستقبل بالرسائل التي تنقلها المرسل اليه بالطرق او الوسائل المختلفة، وهي عنصر مهم في الاتصال لأنها عملية قياس .[1]

[1] ربحي مصطفى عليان: مرجع سابق ص ص 54-57.

...وتقويم مستمرة لفعالية العناصر الأخرى، كما أن لها دور كبير في إنجاح عملية الاتصال كما أنها الوسيلة التي ينعرف من خلالها المرسل على مدى التأثير الذي أحدثه رسالته في المستقبل.

ويمكن أن نعرف التغذية العكسية أو الراجعة بأنها غباره عن ردود الفعل التي تنعكس على المستقبل في فهمه أو عدم فهمه للرسالة، ومدى تفاعله وتأثره بها، حيث أن من المفروض ان يتخذ المستقبل موقفا معين من الأفكار والخبرات والمعلومات التي يستلمها، وهذا الموقف يؤثر غالبا في تعديل الرسالة من المرسل أو تبديلها أو ارسالها الى المستقبل نفسه أو الى مستقبلين آخرين غيره.

للعملية الاتصالية خمس عناصر أساسية وضرورية التي لا يمكن ان نستغني عن أحد فيهم واي خلل في أحد العناصر يؤدي الى خلل في العملية الاتصالية وهذه العناصر تتمثل في المرسل، الرسالة، الوسيلة، المستقبل، الأثر (رجع الصدى). [1]

ثالثا: أنواع الاتصال

لقد كتب الكثير عن أنواع الاتصال ولكن المصادر في هذا المجال لم تتفق على تصنيف واحد للأنواع المختلفة للاتصال وبشكل عام سوف نتحدث عن الأنواع الرئيسية التالية:

1 تقسيم الاتصال من حيث عدد المشاركين في العملية الاتصالية:[2]

الاتصال الذاتي: intorpersonal comminication

يحدث داخل الفرد حينما يتحدث الفرد مع نفسه، وهو اتصال داخل عقل الفرد، ويتضمن أفكاره وتجاربه ومدركاته، وفي هذه الحالة يكون المرسل والمتلقي شخصا واحدا، فالفرد قد يناقش مع نفسه

[1] ربحي مصطفى عليان: مرجع سابق، ص 57.

[2] حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص 54.

أمورا ما، ويتمثل هذا الاتصال في الشعور والوعي والتخيل والتفكير وغير ذلك من العمليات النفسية الداخلية.

وقد قدم علماء الاتصال عددا من النماذج التي تبين عملية الاتصال الذاتي، ولعل من أهمها النموذج الذي يشير الى الانسان كمركز لتنسيق المعلومات الذي ينظر للفرد باعتباره مستودعا للمعاني ثم بناء ذلك المستودع من الاستجابات على التجارب السابقة، وهذا المفهوم مشابه الى حد ما لبنك الذاكرة في الحاسوب وهذا التنسيق من معلومات وهو ظاهرة فردية لان لكل فرد تجاربه السابقة الفريدة من نوعها ومدركاته عن الحاضر وتوقعاته عن المستقبل.

الاتصال الشخصي intorepersonal comminication

يحدث الاتصال الشخصي حينما يتصل اثنان أو أكثر مع بعضهم البعض عادة في جو غير رسمي لتبادل المعلومات ولحل المشكلات ولتحديد التصورات عن النفس والآخرين، ويشمل الاتصال الشخصي نوعين رئيسيين هما: الاتصال الثنائي والاتصال في مجموعات صغيرة.

الاتصال الثنائي: عادة بين شخصين كما يحصل بين الأصدقاء.

الاتصال من خلال مجموعات صغيرة التي لا تتعدى افرادا قلائل تتحقق للمشارك فرصة الاتصال والتفاعل مع أعضاء المجموعة، ونظرا لوجود مجموعة من المرسلين والمستقبلين في آن واحد، فان عملية الاتصال تصبح أكثر تعقيدا من الاتصال الثنائي، كما تزيد فرصة الارتباك وعدم الوضوح وزيادة التنبؤ على الرسائل.[1]

[1] حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد: مرجع سابق، ص 54.

الاتصال الجمعي: group comminication

في الاتصال الجمعي تشمل الرسالة من شخص واحد متحدث الى عدد من الافراد يستمعون وهو ما تسميه بالمحاضرة او الحديث العام او الخطبة او الكلمة العامة، ويحدث هذا عادة من خلال المحاضرات الدينية او التوجيهية او التجمعات الجماهيرية او المظاهرات السياسية وكلمات الترحيب والتابين، والحديث في الأماكن العامة الى عدد قليل او كثير من الناس.

وعادة ما يتميز الاتصال الجمعي بالصبغة الرسمية والالتزام بقواعد اللغة ووضوح الصوت، ولا يمكن غالبا للمستمعين ان يقاطعوا المتحدث، وانما يمكنهم التعبير عن موافقهم او عدم موافقتهم بالتصفيق او هز الراس، او بالمقابل بالأعراض عنه او اصدار أصوات تعبر عن عدم الرضا عن حديثه.

الاتصال العام:

ويعني وجود الرد مع مجموعة كبيرة من الافراد، كما هو الحال في الندوات والمحاضرات والمسارح.

الاتصال الوسطى:

هو يحتل مكانا وسطا بين الاتصال المواجهي والاتصال الجماهيري، وهو يشمل الاتصال السلكي من نقطة الى أخرى، مثل الهاتف والفاكس...الخ. [1]

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: مرجع سابق، ص54.

الاتصال الجماهيري:

هو عملية الاتصال التي تتم عن طريق استخدام وسائل الاعلام الجماهيرية ويتميز بقدرته على توصيل الرسائل الى جمهور عريض متباين الاتجاهات والمستويات، ويكون الافراد غير معروفين للقائم بالاتصال، تصلهم الرسالة في نفس اللحظة وبسرعة فائقة، مع المقدرة على خلق رأي عام.[1]

2 تقسيم الاتصال من حيث الرسمية: حيث نميز بين:

اتصال رسمي: والذي يحدث بالطرق الرسمية المتفق عليها في المؤسسات المختلفة، يعتمد هذا النوع على المذكرات، التقارير، الاجتماعات الرسمية والخطابات...الخ.

اتصال غير رسمي: يحدث حينما يدور بين زملاء العمل أحاديث عن مشاكلهم او ظروف حياتهم بعيدا عن جو العمل، وربما أحاديث عن العمل ذاته غير ان التفاهم يتخذ طابع غير رسمي.

وبالتالي فان العملية الاتصالية او ما يعرف بالاتصال له عدة أنواع، لهذا اختلفت المصادر حول تقسيم هذه الأنواع فهناك تقسيم حسب عدد المشاركين في العملية الاتصالية، ونجد في هذا الجزء من التقسيم الاتصال الذاتي، الاتصال الشخصي، الاتصال الجمعي، الاتصال العام، الاتصال الوسطي والاتصال الجماهيري، وهناك تقسيم حسب درجة الرسمية وينقسم بدوره الى اتصال رسمي واتصال غير رسمي، اما التقسيم الأخير، هو تقسيم من حيث اتجاه او خط سير الاتصال ويضم الاتصال الهابط، الاتصال الصاعد والاتصال الافقي.[2]

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: مرجع سابق، ص54.

[2] مصطفى حجازي: الاتصال الفعال والعلاقات الإنسانية والإدارية، دار الطبعة، بيروت، 1992، ص 67.

3-تقسيم الاتصال من حيث اتجاه او خط سير الاتصال:[1]

اتصال هابط(نازل):

ويشمل مختلف الرسائل الصادرة من الإدارة والتي توجه العمال او المرؤوسين وتتضمن سياسة المنظمة إجراءات العمل ومختلف التعليمات والتوجيهات الضرورية لإنجاز المهام.

اتصال صاعد:

يستعمل من طرف المرؤوسين، يسمح بتحقيق عدة مزايا، حيث انه يمكن الرؤساء من اكتشاف العديد من المشكلات قبل تعمقها، كما يمكن الإدارة من الحصول على تقارير حول الوظائف، كما يسهم في تقبل الاتصال الهابط من منطلق ان الاصغاء الجيد يصنع منصتا جيدا.

الاتصال الافقي:

بعكس الاتصال الصاعد والهابط، يكون الاتصال الافقي بين الإدارات والمسؤولين في مستويات متشابهة او متقاربة في وظائف إدارية او إشرافيه مختلفة، ويهدف هذا النوع الى التنسيق بيم الإدارات والاعمال وتحسين الإنتاجية والأداء، كما يوضح كثير من المعلومات والعناصر التي قد لا يتم الحصول عليها بواسطة النوعين السابقين.

[1] فضيل دليو: مرجع سابق، ص44.

رابعا: أهداف الاتصال: [1]

تسعى عملية الاتصال لتحقيق هدف أساسي وهو التأثير في المستقبل والوصول الى إيجاد معاني مشتركة بين المرسل والمستقبل، يكون التأثير في الأفكار والاتجاهات لتكوينها وتعديلها او تغييرها، ومن هذا يمكن حصر اهداف عملية الاتصال في الآتي:

أ/ هدف تعليمي تثقيفي:

وهو محاولة اكساب المستقبل خبرات ومهارات ومفاهيم جديدة تواكب التطور المستمر في الحياة.

ب/ هدف ترويجي ترفيهي:

بمحاولة ادخال البهجة والفرح والاستمتاع الى الجمهور المستقبل من خلال أساليب الترفيه التي تساعد على التخلص من الضغوط الكثيرة للحياة.

ج/ هدف اجتماعي:

يهدف الى خلق درجة من التفاعل الاجتماعي بين الجماهير وتدعيم الروابط والعلاقات الاجتماعية.

د/ هدف تنظيمي إداري:

يعمل على تحسين سير العمل الإداري وتذليل العقبات وتوجيه الافراد لتحقيق هدف محدد ودعم الروابط والصلات بين كافة المستويات الإدارية والمساعدة في اتخاذ القرارات، ويمكن توضيح هذه الأهداف فيما يلي:

[1] راشد محمد عطية أبو صواوية: تنمية مهارات التواصل، اتراك للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2005، ص24.

– زيادة درجة القبول للأدوار التنظيمية.

– الالتزام بالأهداف التنظيمية.

– توفير البيانات اللازمة لاتخاذ القرارات.

– توضيح الواجبات والسلطة والمسؤولية.

– نقل المعلومات والبيانات والإحصاءات والمفاهيم عبر القنوات المختلفة بما يسهم في اتخاذ القرارات الإدارية.[1]

العملية الاتصالية تسعى لتحقيق جملة من الأهداف من بينها اهداف تعليمية، تثقيفية، اهداف اجتماعية، اهداف ترفيهية، واهداف تنظيمية إدارية.

[1] راشد محمد عطية أبو صواوية: مرجع سابق ، ص 54.

خامسا: وظائف الاتصال[1]

هناك عدة تصنيفات لوظائف الاتصال المعايير التالية:

1 -التصنيف الأول من وجهة نظر المرسل والمستقبل:

أ/ من وجهة نظر المرسل:تتمثل وظائف الاتصال فيما يلي:

- نقل وتبادل الأفكار والمعلومات.
- التعليم.
- الترفيه.
- الاقناع.
- الاعلام.

ب/ من وجهة نظر المستقبل: تتمثل وظائف الاتصال فيما يلي:

- فهم ما يحيط به من احداث وظواهر.
- تعلم مهارات جديدة.
- الاستمتاع والهروب من مشاعر الحياة " الترفيه".
- الحصول على معلومات جديدة تساعده في انجاز القرارات الصائبة.

[1] محمد الصيرفي: الاتصالات الإدارية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، مصر، 2006، ص ص 24-25.

2-التصنيف الثاني والقائم على دراسة العلاقات الإنسانية القائمة في المجتمع: [1]

وتتمثل وظائف الاتصال فيما يلي:

أ/ الاتصال كوظيفة رقابية:

هذا بالإضافة الى الوظائف السابق ذكرها للاتصالات فان الوظيفة الأكثر شيوعا للاتصال في المنظمات هي استخدام الاتصال كوسيلة رقابية وذلك من خلال مساهمة في تحقيق ما يلي:

- توفير المعلومات للإدارة المنظمة بما يمكنها من إدارة مواردها بدرجة عالية من الفاعلية.
- توفير المعلومات اللازمة للمستويات الإدارية المختلفة والتي تستخدم لتقسيم النتائج.
- توفير البيانات والمعلومات اللازمة للتخطيط المستقبلي.
- إعطاء كافة المستويات الإدارية الإحساس الصادق عن نشاط المنظمة ومدى تقدمها والعوامل التي تحد من فاعليتها.
- توفير المعلومات للجهات الخارجية ذات المصلحة بما يمكن من تكوين انطباع سليم عن المنظمة.

ب/ وظيفة تعليمية:

حيث يساهم الاتصال في نقل المعارف والعلوم والتراث من جيل الى آخر مما يساعد على تواصل الخبرات في المجتمع.

ت/ وظيفة تثقيفية:

من خلالها يهدف الاتصال الى تزويد الناس بالثقافة الجماهيرية تساعد على تضامن المجتمع بشتى أنواع مؤسساته.

[1] محمد الصيرمي: مرجع سابق، ص 27.

ث/وظيفة اجتماعية:

وهنا يساهم الاتصال في تكوين العلاقات الإنسانية عن طريق تسهيل تبادل المعلومات بين الناس وكذا المساهمة في توحيد الأفكار والاتجاهات والعمل على تغير السلوك الإنساني.[1]

وبالتالي للعملية الاتصالية جملة من الوظائف التي تمس جميع مجالات الحياة، والتي يمكن تقسيمها او تصنيفها حسب عناصر قيامها وذلك من وجهة نظر المرسل والمستقبل وتصنيفها من خلال دراسة العلاقات الإنسانية القائمة في المجتمع والمتمثلة في الوظيفة التعليمية، التثقيفية، الوظيفة الاجتماعية، والوظيفة الرقابية.

[1] محمد الصيرمي: مرجع سابق، ص 27.

سادسا: عوامل نجاح العملية الاتصالية[1]

ويتوفق نجاح عملية الاتصال على نجاح كل عناصره في أداء الدور المطلوب منها، ومن اهم هذه العوامل:

1 -عوامل تتصل بالمرسل:

- ان يكون المرسل موضع ثقة من المستقبل، باعتبار ان هذه الثقة تعد الأساس الذي يبني عليه المستقبل تفاعله.
- ان تتوفر لديه مهارات اتصالية عالية، من خلال مهاراته في عملية الترميز، وذلك على طريق استخدام عنصر بها اللفظي وغير اللفظي، الامر الذي يعكس على مدى قدرته على صياغة الرسالة المعبرة على هدفه بوضوح، والمراعية في ذات الوقت لطبيعة المستقبل من الناحية الفكرية والاجتماعية والنفسية حتى يكون جاذبة ومفهومة بالنسبة له، كما يجب ان يقوم المرسل بمتابعة رد الفعل لدى المستقبل حتى يتأكد من تحقيق هدفه من الاتصال على النحو المأمور.
- حسن اختيار الوقت والوسيلة الملائمة لطبيعة المستقبل والملائمة لطبيعة الرسالة وهدفها.

2-عوامل متصلة بالرسالة:

عند اعداد الرسالة الاتصالية يجب مراعاة بعض الشروط لضمان الاستجابة المستقبل لها ومن هذه الشروط:

- ان يتناسب موضوع الرسالة مع المستقبل من حيث اهتمامه، ودرجة استيعابه، ومستوى ادراكه، وتلبية احتياجاته، حيث ان تأثير الرسالة هنا يتوقف على الفائدة المرجوة منها، والجهد المبذول في استقبالها ومن ثم فهمها والاستفادة منها.

[1] احمد الشزلي: مهارات الاتصال (العوامل التي تساعد على نجاح عملية الاتصال)، 2009، اخذ من موقع www.AHLAEjABA.com اطلع عليه يوم 17-02-2024.

- حسن صياغتها وتضمنها عنصر التشويق والإثارة الذي يخاطب إدراك المستقبل، ويضمن قوة تفاعله معها، بالإضافة إلى حسن استخدام النسق الرمزي بما يتلاءم وهدف الرسالة، وطبيعة المستقبل لها.

3-عوامل متصلة بوسائل الاتصال:

وسائل الاتصال متعددة ومتنوعة منها: الرمز، الشكل، اللغة المنطوقة، اللغة المكتوبة، رسائل غير لفظية...الخ. ولكل من هذه الرسائل مزاياها وعيوبها، وعلى ذلك فكلما توفر عدد من الوسائل امام المرسل كلما ازدادت الفرصة أمامه لاستخدام الوسيلة المناسبة لرسالة والتي تتناسب مع الهدف المقصود لذلك فان التنوع في استخدام الوسائل المختلفة يزيد من فرصة مقابلة الفروق الفردية بين الأفراد المستقبلين، وهذا من شأنه أن يساعد على إنجاح عملية الاتصال.

4-عوامل متصلة بالمستقبل:

- يقوم المستقبل بتفسير رموز الرسالة وفقا لتصوراته التي تتحكم في سلوكه وفي نظرته للأشياء، وهذه التصورات مشتقة من بيئته وثقافته.
- مستوى الإدراك الحسي للمستقبل، والمتمثل في حواسه من سمع وبصر ولمس وتذوق باعتبار أنها الطريق إلى التعرف على الرسالة، فإذا كانت هذه الحواس معطلة لسبب ولآخر، فان ذلك يمثل عائقا لا يمكن التغلب عليه، مهما بذل المرسل من جهد في إعداد رسالته.
- **دافعية المستقبل إلى المعرفة:** حيث انه من الخطأ القول بان المستقبل يدرك الرسالة بمجرد إرسالها، حيث لوحظ أن الإنسان يدرك ما يريد إدراكه ويترك مالا يريد إدراكه، فكلما كانت الرسالة .....لحاجات معينة لدى المستقبل، كلما سعى إليها هو بنفسه.[1]

[1] احمد الشزلي: مرجع سابق.

- **الظروف المحيطة بالمستقبل:** حيث تدعم هذه الظروف من نوعية رسائل معينة، وتكسبها قوة وقدرة على التأثير. [1]

وعليه فان نجاح العملية الاتصالية مرتبط بمجموعة من العوامل منها عوامل متصلة بالمرسل وعوامل متصلة بالرسالة، عوامل تتصل بوسائل الاتصال وكذلك عوامل متصلة بالمستقبل، أي يتوقف نجاحها على حساب نجاح الدور الذي يؤديه عناصر هذه العملية.

[1] احمد الشزلي: مرجع سابق.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق وما تطرقنا اليه، يمكن القول أن أهمية الاتصال ودوره الفعال في حياة الفرد والجماعة من بين العوامل والأسباب التي أدى إلى دراسته كعلم مستقل بذاته لما له من دور ضروري في جميع ومجالات وجوانب الحياة خاصة الجانب الاجتماعي داخل المؤسسات باختلافها وكمثال لدراستنا لمركز الطفولة المسعفة، يمكننا القول بان الاتصال هو لب وجوهر كل منظمة والقول بمؤسسة ذات معايير عالية يعني أن الاتصال فيها ناجح وجيد ومعمول به.

الفصل الثالث:

تأهيل الأطفال المسعفين اجتماعيا

تمهيد

أولا: أصناف الطفولة المسعفة

ثانيا: خصائص الطفولة المسعفة

ثالثا: مشكلات الطفل المسعف

رابعا: أسباب ظهور الطفولة المسعفة

خامسا: وظائف مؤسسة الطفولة المسعفة

سادسا: برامج وأنشطة مراكز الطفولة المسعفة

سابعا: أهداف التأهيل الاجتماعي

خلاصة

تمهيد

الطفولة المسعفة أو مجهولي النسب هي من الظواهر الاجتماعية الغريبة على مجتمعاتنا العربية الإسلامية، والتي جاءت نتيجة للتغيرات الاجتماعية التي عرفتها هذه المجتمعات، ونظرا لكون مرحلة الطفولة من المراحل الأكثر أهمية في حياة الإنسان لأنها تعتبر الأساس الذي يكون فيه الطفل شخصيته ويبين ذاته، لذلك وجب تقديم الحماية الاجتماعية للطفل بصفة عامة، والطفل المسعف بشكل جد خاص، وتأتي مراكز الطفولة المسعفة للقيام بهذا الدور من خلال تحقيق مجموعة من الاستراتيجيات، ولعب دور وسيط يعوضهم عن الحرمان ووصمة العار التي ينظر بها المجتمع لهم.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى ماهية الطفل المسعف وذلك بإبراز أصناف الطفولة المسعفة وخصائص الطفل المسعف إضافة إلى أهم المشكلات التي يتعرض لها الطفل المسعف وأسباب ظاهرة الطفولة المسعفة وكذلك إبراز أهم الوظائف التي تقوم بها مؤسسة الطفولة المسعفة واهم برامجها وأنشطتها.

أولا: أصناف الطفولة المسعفة:

يمكن تصنيف الطفولة المسعفة على النحو التالي:

1-1الطفل الغير شرعي:

هو طفل بلا هوية، بلا جذور، جاء نتيجة علاقة غير شرعية، تخلى الأب عن مسؤوليته وخافت الأم من العار والفضيحة فلم يكن أمامها إلا ان تتخلى هي الأخرى.

1-2 الطفل الموجه من طرف قاضي الأحداث: باعتبار انه في خطر وهذا الصنف يضم أطفال العلاقات الذين لديهم مشكلة عدم القدرة على التكفل بالطفل من جميع النواحي وعدم توفر الجو المناسب لهم.

1-3 الطفل الذي يودع من طرف والديه: الطفل الذي يودع لمدة محددة نتيجة مصاعب مادية مؤقتة، يبقى لمدة طويلة ومن ثم يتم التخلي عليه، او قد يوضع بحجة عدم التفاهم بين الزوجين.

1-4 الطفل المتشرد : وهذا المتشرد قد يتطور إلى أن يأخذ صورة من صور التسول، وهذا يعود الظروف الاقتصادية الصعبة التي يوجد فيها الطفل كالفقير، وبعض الضغوطات التي تقلق الطفل، وهكذا يضطر للهروب بسبب السيطرة المفروضة عليه من طرف الأولياء وكثرة المشاكل والخلافات، وقد يكون بسبب وفاة أحد الوالدين. [1]

[1] صولي أروى سارة: صورة الأم لدى الطفل المسعف، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012، ص 25.

1-5 طفل الزوجين المطلقين: هذا الطفل يتضرر كثيرا إثر طلاق والديه ويصبح ضحية لمشاكل كبيرة، فالطلاق يحرم الطفل من رعاية وتوجيه والديه، فحرمانه من الناحية المادية والمعنوية يؤدي إلى التشرد والتسول وفي اغلب الأوقات يؤدي إلى الانحراف.[1]

من خلال ما سبق نستنتج أن الطفولة المسعفة لها عدة أصناف وتشمل الطفل الغير شرعي الذي تم إنجابه خارج الزواج الشرعي ويكون مجهول الوالدين، الطفل الموجه من طرف قاضي الأحداث وهذا الصنف من الطفولة المسعفة يتم وضعه داخل المؤسسة بقرار من القاضي نتيجة لمشاكل أسرية أو معاناة عائلية الطفل الذي يودع من طرف والديه نتيجة مصاعب مادية مؤقتة أو بحجة عدم التفاهم بين الزوجين أو نتيجة لعامل الجنس أو الإعاقة أو المرض، الطفل اليتيم وهو الطفل الذي فقد والديه ولم يبلغ سن الرشد، الطفل المتشرد وهو الطفل المنفصل عن والديه أو تم إبعاده عن أسرته والبيئة التي عاش فيها نتيجة أسباب مختلفة، يعيش في الشارع وأخر صنف هو طفل الزوجين المطلقين.

ثانيا: خصائص الطفولة المسعفة:

إن غياب الرعاية الأمومية والتنشئة السليمة، وحرمان الطفل تؤثر عليه في عدة مناحي وجوانب نذكر منها:

1- **خصائص جسمية:** يؤدي الحرمان إلى ظهور أمراض كثيرة في الجسم مما تؤثر عليه سلبا كما تقول:J.Aubry <<الإحباط يمنع الجسم من تطوير المناعة، ضد الميكروبات العادية، وهكذا يظهر الإحباط كعامل أساسي في فرضية وفيات الأطفال>>.[2]

[1] صولي أروى سارة : مرجع سابق ، ص 24.

[2] بدرة معتصم ميموني: الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ط1، 2005، ص 171-172.

- كثرة الوفيات نظرا لكثرة الامراض.

- ضعف النسبة الجسمية ونحافتها.

2-2 خصائص نفسية وحركية: تتمثل في:

- تأخر حركي جزئي أو شامل حسب الأطفال: تأخر حسب الوضعيات، كالمشي، الحبو.

- اضطرابات النفس، حركية وإيقاعات مثل أرجحه الرأس، مص الأصابع، غلق العينين بالأصابع، ضرب الرأس على السرير أو الحائط.

تستعمل هذه السلوكيات من طرف الطفل لتهدئة القلق ويستمر حتى الرشد.

- اضطرابات حركية فيما يخص القبض، عدم التحكم في اليد، ضعف التنسيق بين الحركة والعين.

- 2-3 خصائص لغوية:

حسبAUBRY << حاصل النمو (q-b) ينخفض بقدر ما ازدادت مدة بقاء الطفل بالمؤسسة >> والنمو يضطرب ويدهور اللغة، وتتمثل أشكال التدهور في: تأخر شامل أو جزئي، لغة آلية فقيرة وضعف الفهم والتركيز.

- 2-4 خصائص اجتماعية:

نجد نوعين من الأطفال، بعضهم في حركة دائمة يلمسون كل شيء يتشبثون بكل من يدخل إلى المؤسسة (غريب أو معروف) و يلتصقون به ويطلبون منهم حملهم والاهتمام بهم، مما يجعل الملاحظ الغريب يظن أن الطفل اجتماعي وله علاقة جيدة مع الآخرين، لكن في الواقع هي علاقات سطحية تزول بزوال اهتمام الآخر.[1]

[1] بدرة معتصم ميموني: مرجع سابق ، ص 173.

أن علاقاتهم سطحية وتعلقهم عابر مدى عبور الأشخاص وهذا لتعدد أوجه الأمومة وعدم ثباتها.

الصنف الثاني منطوي لا يبالي بالآخر عند الاقتراب منه يبكي او يخفي وجهه أو ينسحب.

2 5 **خصائص إدراك الذات:** تتمثل في:

ضعف معرفة الجسم، لان الطفل يتعرف على جسمه من خلال عناية ومعاملة الأم له وتوظيفها لجسمه، بملاطفته ولمسه وتقبيله، لكن الطفل في المؤسسة لا يحظى بهذه العناية الوجدانية فهو يعيش في فراغ بدون مثيرا ت تساعد على الإحساس والإدراك بجسمه وخصائصه.[1]

نفهم من خلال هذا أن الطفل المسعف له عدة خصائص تتمثل في الخصائص الجسمية النفسية والحركية، خصائص لغوية، اجتماعية، إدراك الذات، وذلك أن غياب الرعاية الامومية في حياة الطفل لها تأثير سلبي عليه حيث يجعله ذلك يتراجع في نموه او يظهر بعض التصرفات التي تؤثر في شتى الجوانب.

ثالثا: مشكلات الطفل المسعف:

3-1 المشاكل النفسية:

إن فصل الطفل عن الجو العائلي يخلق لديه اضطرابات سلوكية مختلفة بعض الأطفال الأشخاص يكونون بمثابة الوالدين له، فيحس بالراحة التامة معهم، لان نقص رعاية الطفل والإشراف عليه وإشباع حاجاته الأساسية كالحنان والحب، يؤدي به للإحباط النفسي.[2]

---

[1] بدرة معتصم الميموني: مرجع سابق، ص174.

[2] إيمان عشي ، غادة غرسي : دور المربية في مرافقة الطفل المسعف المتمدرس ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة العربي التبسي، تبسة ، 2020 \ 2021 ، ص 41 .

لان الأطفال الذين يتعرضون إلى مثل هذه الحالات يصبحون غير قادرين على التفاعل مع الأنماط الاجتماعية التي يواجهونها على الصعيد الاجتماعي وكذلك فقدانهم المقومات الشخصية الأساسية التي فقدوها في غياب رعاية الوالدين كالحب والحنان والأمان وغيرها من الأشياء الضرورية في حياة الطفل، والمشكلات النفسية للطفل المسعف يمكن تصنيفها كالتالي:

1 **اضطرابات العادات:**

وهي عبارة عن مشكلات سلوكية تنتج من خلل في مرحلة الطفولة وهذه الاضطرابات عديدة ومتنوعة، وقد تستمر مع الطفل من بينها القيء، صعوبة النوم، الأحلام المزعجة، وهذا راجع لإحساسه بالقلق والتوتر النفسي الشديد.

2 **اضطرابات السلوك:** وتتمثل في السلوك الإجرامي والجنوح وغيرها من السلوكيات الانحرافية وهذه السلوكيات عادة ما تظهر متأخرة خاصة أثناء الطفولة المتأخرة وفي المراهقة.

3 **اضطرابات ذهنية:** وستمثل في عدم الكفاية والقدرة وتظهر في صعوبة النطق والكلام عند الطفل، وكذلك حدوث اضطرابات في العلاقات الشخصية الأساسية وكذلك بعض المشاكل التي تحدث مثل هذه الفئة.

4 **اضطرابات سيكوسوماتية:** وهي عبارة عن عملية تحويل التوتر النفسي إلى مجرى فيزيولوجي أو مظاهر جسمية، وباعتبار أن الطفل المسعف غالبا إلى كونه عدوانيا ومعارض في كل شيء، فهو يحاول ان يكون وجه الأم الغائبة والأب الغائب وهذا هو موضوع الأم عنده الذي يعيش على ضوئه بأنه مولود غير مرغوب فيه مما يؤدي به في الأخير إلى إتباع السلوك العدائي المتمثل في السرقة أو الكذب...الخ. والانطواء بنفسه وكذلك إصابته بأمراض عصبية سيكوسوماتية ومشاكل نفسية. [1]

[1] إيمان عشي ، غادة غرسي : مرجع سابق، ص 41 .

3 2 المشاكل الصحية:

تتعدد المشاكل الصحية المرتبطة بنمو مراحل الطفل وهي نوعان:

1- أمراض وراثية: وهي الأمراض التي تنتقل من أحد الوالدين او من كلاهما.

2- أمراض بيئية: وتتمثل في سوء التغذية وما يترتب عنها من ضعف في النمو الجسمي وفقر الدم وهي الأمراض الأكثر شيوعا عند الطفل المسعف وكذلك الأمراض الجلدية الإيوائية وذلك نتيجة لانعدام النظافة، وأيضا هناك أنواع من الأمراض البيئية تتمثل في الإصابات بالروماتيزم، القلب، الحلق، والتهاب اللوزتين.

3 3 المشاكل الاجتماعية:

هناك الكثير من الأطفال الذين يعانون من مشكلات اجتماعية متعددة تؤثر سلبيا على حياتهم وشخصيتهم ولعل من بين أهم هذه المشكلات نجد بالدرجة الأولى الحرمان العاطفي من الرعاية الأسرية الحقيقية باعتباره المشكل الرئيسي الذي يعاني منه الأطفال المسعفين.[1]

من خلال هذا يتضح لنا أن الطفل المسعف يعاني من مشكلات عديدة، وذلك أن الحرمان من الرعاية الأسرية والجو الأسري، قد يترتب عليه وجود هذه المشكلات السلوكية، النفسية، الاجتماعية، وان الطفل المسعف غالبا ما يصاب بعدد من الأمراض النفسية والتوترات العصبية نتيجة القلق والغضب والإحساس بعدم الأمان.

[1] إيمان عشي ، غادة غرسي : مرجع سابق ، ص ص 42-41 .

رابعا: أسباب ظهور الطفولة المسعفة:

4 1 الأسباب الدينية والأخلاقية:

الزنا: إن مفهوم الزنا العام الذي يرفضه عامة الناس هو أن يأتي رجل وامرأة بفعل الجماع بغير أن تكون بينهما علاقة الزوجية المشروعة، وكون هذا الفعل رذيلة من ناحية الأخلاق وإثما من ناحية الدين وعيبا وعار من ناحية الاجتماع، ومازالت المجتمعات البشرية مجمعة على رفضه منذ أقدم العصور التاريخية إلى يومنا الحاضر ولم يخالفها فيها حتى اليوم، إلا شرذمة قليلة من الذين جعلوا عقولهم تابعة لأهوائهم وشهواتهم البهيمية.[1]

كما ان نتيجة هذه العلاقة الغير شرعية او الجماع الغير شرعي بين الرجل والمرأة في ظهور الأطفال الغير شرعيين الذين يعانون من الاحتقار والتهميش.

غياب الوازع الديني: وهو من أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة الطفولة المسعفة، وهذا نتيجة للتغيرات في القيم المجتمعية من انتشار الأمية والجهل، وكذا الانفتاح على المجتمعات ذات قيم مختلفة غير محافظة، بالإضافة إلى وسائل الاتصال الحديثة، التي تساهم في نشر وتوزيع الغزو الثقافي خاصة لدى الشباب الذين يكونون عرضة لبث قيم وأفكار تشكل تهديد كاسحا للهوية، بالإضافة إلى ضعف الأسرة والمدرسة والجامعة في تنمية الوازع الديني والأخلاقي.[2]

[1] دندل جبر: الزنا تحريمه، أسبابه ودوافعه، نتائجه وأثاره ، مكتبة المنار، الأردن الزرقاء، ط1، 1405هـ-1985م، ص 14.

[2] محمد الصغير كاوجة: دراسة تحليل أسباب ظاهرة الطفولة المسعفة في المجتمع الجزائري بين التصور والواقع المعاش،مجلة المعيار، العدد 1، جانفي 2013، ص 127.

الاغتصاب: فهناك من لا يستطيع إشباع رغباته بالطريقة المشروعة، فلا يردع نفسه عن إتباع الحرام وإشباع غريزته الجنسية بشكل مرضي لا يمن الأخلاق ولشرع بصلة، وبطريقة وحشية حيوانية عن طريق الاغتصاب الممارس في حق فتاة لقضاء حاجته بنسبة غريزية والذي يعتبر مرضا نفسيا وجريمة غير أخلاقية محرمة تخلص إلى ولادة أطفال غير شرعيين في المجتمع.[1]

التبرج والعري: ما تفعله أكثر من نساء هذا الزمان من التبرج وإظهار الزينة... ماهو الا مجاهرة بالعصيان وتشبه النساء بالكافرات، وإثارة للفتنة... مما يؤدي الى الاختلاط والفحشاء وتعرض الشباب للفتيات في الطرقات والشواطئ وغيرها... [2]

4-2الأسباب النفسية الاجتماعية:

التفكك الاسري: هذا التفكك نتيجة لأسباب عديدة كانفصال الوالدين عن بعضهما والطلاق الرسمي بينهما الذي يؤدي الى هجر أحد الطرفين، ويجد الطفل نفسه دون اسرة تحميه، وفي هذه الحالة يكون في أمس الحاجة الى من يسعفه، وهذا بسبب الانفعالات التي تحدث بين الوالدين والأطفال هم المتضررين.

اليتم: اليتم هو فقدان أحد الوالدين او كلاهما بالوفاة ويكون واقعه شديد خاصة في الطفولة المبكرة ويترتب عنه حرمان الطفل من الجو الأسري الدافئ من حنان أبوي ورعاية والديه، تؤدي به إلى اضطرابات في الشخصية. [3]

---

[1] كحال سليمة، محروق رانية:مراكز الطفولة المسعفة و دورها في تحقيق الاندماج الاجتماعي للأطفال المسعفين ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ، جامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست ، جيجل ، 2020 \ 2021 ، ص 46.

[2] حمادة إسماعيل فودة: ظاهرة التبرج في العالم الإسلامي ، 1436هـ/2015م، ص 13، منشور في موقع https://www.alukah.net اطلع عليه يوم : 05\ 03\2024.

[3] أمزيان وناس: إسعاف الطفولة المسعفة، مجلة المعيار، المجلد 16، قسنطينة الجزائر، 2\01\2013، ص 391-392.

المشكلات الأسرية: ان التفكك والصراعات داخل الأسرة لا تحقق الإشباع الأمثل للاحتياجات الضرورية بالإضافة إلى الشعور بالتوتر المستمر وعدم الانتماء للأسرة والقلق، خاصة إذا كان الأبوان يعمدان إلى جعله طرفا في الصراع سواء في طريق الإهمال أو النبذ.[1]

من خلال ما سبق نستنتج أن هناك أسباب عديدة لظهور الطفولة المسعفة، وكان من الصعب حصر أسباب وجودها في الواقع وذلك لتعدد متابعها واختلاف صورها في المجتمع، لكن هناك أسباب شائعة والتي تساهم بشكل كبير في بروز فئة الطفولة المسعفة في المجتمع من أسباب دينية وأخلاقية، أسباب نفسية واجتماعية.

خامسا: وظائف مؤسسة الطفولة المسعفة:

إن الهدف الأساسي من إنشاء مؤسسات الطفولة المسعفة هو تقديم الرعاية المناسبة للأطفال الذين هم في ظروف خاصة ممن لا تتوفر لديهم الرعاية السليمة في الأسرة والمجتمع، هذه المؤسسات مكلفة بالاستقبال والتكفل ليلا ونهارا بالأطفال المسعفين من الولادة إلى سن ثمانية عشرة سنة كاملة(18) وذلك في انتظار وضعهم في وسط أسري، وفي هذا الصدد فان هذه المؤسسات مكلفة بما يلي:

– ضمان الأمومة من خلال التكفل بالعلاج والتمريض.

– ضمان الحماية من خلال المتابعة الطبية والنفسية العاطفية والاجتماعية.[2]

[1] كحال سليمة، محروق رانية : مرجع سابق، ص 47.

[2] زهية بختي ، طهيري نصيرة : مؤسسة الطفولة المسعفة و دورها في الرعاية و التكفل بأطفال مجهولي النسب، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، مجلد 10،العدد1، الجلفة الجزائر ،2017، ص 93.

– ضمان النظافة اليومية وسلامة الرضيع والطفل والمراهق على الصعيدين الوقائي والعلاجي.

– تنفيذ برامج التكفل التربوي والبيداغوجي.

– مرافقة الأطفال والمراهقين طوال فترة التكفل لأفضل إدماج مدرسي واجتماعي ومهني.

– ضمان السلامة الجسدية والمعنوية للأطفال والمراهقين.

– ضمان المتابعة المدرسية للأطفال والمراهقين.

– السهر على إعداد المراهقين للحياة الاجتماعية والمهنية.

– القيام بوضع الأطفال في الوسط الأسري.[1]

نستنتج من خلال ما تقدم أن وظيفة مؤسسة الطفولة المسعفة الأساسية هي تعويض الطفل المسعف على الحرمان الأسري والرعاية الامومية وذلك بتقديم علاقة شبيهة بالعلاقة الأبوية للطفل فيستطيع أن يشعر بنوع من العلاقة الأبوية.

سادسا: برامج وأنشطة مؤسسة الطفولة المسعفة[2]

إن مؤسسة الطفولة المسعفة قائمة في أساسها على خطط علمية هادفة للحفاظ على سلامة الأطفال المسعفين داخلها، بوجود مجموعة من البرامج والأنشطة تحرص عليها الغرفة المتعددة التخصصات وتتمثل هذه البرامج والأنشطة في:

[1] زهية بختي ، طهيري نصيرة : مرجع سابق ،ص 94.

[2] كركوش فتيحة : سيكولوجية طفل ماقبل المدرسة و مشكلات النمو ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2008 ، ص 107.

6 1 البرامج التي تقوم بها المؤسسة:

وقد تم تقسيم هذه البرامج وفقا للمراحل العمرية للأطفال واحتياجات كل مرحلة وهي:

برامج فئة الرضع: ويحتوي على:

المتابعة الصحية للأطفال، النظافة الجسمية، نظام التغذية، الترويض والتربية النفسية والحركية.

برامج الفئة الأقل من ثلاث سنوات: وتحتوي على:

التربية الحسية والحركية، النظافة الجسمية، الترويض، استثارة حسية حركية عن طريق الموسيقى.

برامج فئة ما قبل التمدرس: ويتضمن ما يلي:اللعب والترفيه، التربية الاعتيادية والقيم الاجتماعية، حفظ القرآن الكريم، الرسم والأناشيد، اللعب على DVD واللعب بالعجين.

برامج فئة المتمدرسين: ويتضمن: التربية الفنية والتشكيلية، التربية الرياضية والموسيقية، الاستدراك ومتابعة الدروس، الخرجات الميدانية.

6 2 النشاطات التي تقوم بها المؤسسة[1]

1- النشاطات الترفيهية : الترفيه دور هام في حياة الإنسان بصفة عامة، فهو يلي احتياجات متعددة عند نفس الشخص، لذلك فان مؤسسة الطفولة المسعفة ضمت في برامجها مجموعة من النشاطات الترفيهية والمتمثلة في:

[1] كركوش فتيحة : مرجع سابق ،ص 107.

نشاط اللعب: يساعد اللعب على تنمية الحواس لدى الطفل وبذلك ينمو إدراكه كما تنمو لديه عمليات الاكتشاف العقلية وتبرر قدراته العقلية والحركية فأثناء اللعب يتقمص الطفل أدوار الكبار ويعبر عن آرائه حول العالم المحيط به بكل عفوية وحرية.

نشاط الرسم: يعتبر الرسم من النشاطات التي تساعد الطفل على التعبير وإخراج المكبوتات، ويمكن في نفس الوقت الأخصائي النفسي من تقييم الحالة النفسية للطفل إذا ما اطلع على مجموعات رسومات الطفل، فنوع الألوان التي يستخدمها والمواضيع التي يجسدها في رسوماته تعبر عن مكوناته وآرائه حول وضعه.

نشاط الأشغال اليدوية: إن نشاط الأشغال اليدوية يساعد على تنمية المهارات الحركية والتحكم في استعمال الأصابع والتنسيق بين حركات اليد، كما تنمي الجهاز العضلي وتساهم في تحقيق التوازن النفسي، وتطوير الخيال والإبداع واكتساب السلوك الاجتماعي، من خلال العمل الجماعي الذي يعلمه التوازن والمشاركة وتقبل النتائج التي يحصل عليها.

2- النشاطات التربوية:

تنمية القدرات اللغوية: ويتعلق الأمر هنا بضرورة تنمية أربعة مهارات أساسية هي السمع، التحدث، القراءة، الكتابة.

التربية الاعتيادية والقيم الأخلاقية: يحرص المربون على تلقين الآداب العامة في كل يوم كما هو الحال في الأسرة العادية، وإذا ما أبدى الطفل سلوكيات غير لائقة فإنهم يعملون على التخلص منها.[1]

[1] كركوش فتيحة : مرجع سابق ، ص 110.

ويشرحون له بأن هذا السلوك خاطئ وانه لا يجب أن يكرره، كل هذا من اجل أن ينشأ الطفل على قيم وأخلاق تسمح له في المستقبل بتكوين اتجاهات وقيم سليمة تمكنه من التوافق مع المجتمع.

الخرجات الميدانية والرحلات: إن هذا النشاط الذي تنظمه المؤسسة الى جانب شقه الترفيهي، له جانب تربوي يعمل على صقل شخصية الطفل، فالخرجات الميدانية والرحلات فرصة للطفل للاحتكاك بالمجتمع واكتشافه، كما انها فرصة لزيادة ثقافة الطفل حول وطنه وتعزيز انتمائه له.

الاحتفال بالمناسبات والأعياد: تعد الأعياد والمناسبات الوطنية فرصته لتعزيز الروح الوطنية وقيم الانتماء للوطن والشعور بالفخر ، لذلك يجب على الطفل خاصة أن يتعرف على التضحيات التي قدمها أجداده في مختلف محطات كفاحهم من اجل الوطن، أما بالنسبة للمناسبات والأعياد الدينية فإنها فرصة لتعزيز القيم والأخلاق التي أوصى بها ديننا الحنيف.[1]

نستنتج من خلال ما سبق ذكره أن مؤسسة الطفولة المسعفة تسخر كل إمكانياتها المادية والبشرية للطفل المسعف ورعايته وتقديم أحسن تربية له، من خلال تزويده بمجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية التي اقرها المجتمع.

سابعا: أهداف التأهيل الاجتماعي

7-1 أهداف التأهيل الاجتماعي:

التأهيل له أهداف ثلاثية الجوانب، أولها تحقيق المستوى الأقصى من الأداء البدني للفرد أما الجانب الثاني فهو تحقيقه النجاح الاجتماعي للفرد.[2]

[1] كركوش فتيحة: مرجع سابق، ص 110.

[2] عفاف إسماعيل خير الله : دور مكاتب التأهيل الاجتماعي في توفير الرعاية الاجتماعية ، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد 43، مصر القاهرة ، اوت 2015، ص 8 ، –بتصرف– .

وبما يساعد على تحقيق الأمن والرضا في حياة الأسرة أو الجماعة أو المجتمع أما الجانب الثالث فيتمثل في تحقيق الاستقلال الشخصي والاقتصادي بما يجعله يتمتع بنشاط هادف وبناء، ولعملية التأهيل أهداف اجتماعية وأخرى اقتصادية من أهمها:

أ/ الأهداف الاجتماعية: إن توفير الرعاية الاجتماعية وخدمات التأهيل الاجتماعي للأطفال المسعفين من شانه ان يخفف من حدة المشكلات التي يتعرض لها، ويقلل من الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليها من فشل وتخلف وانحراف، وتحقيق الشعور بالأمن والسعادة لهم.

ب/ الأهداف الاقتصادية: اهتمام المجتمع برعاية الأطفال المسعفين وتأهيلهم يحولهم إلى مواطنين منتجين لا يعيشون عالة على ذويهم ويسهمون على قدر استطاعته في زيادة الدخل القومي وعلى العكس من ذلك، فان إهمال أمرهم يؤدي في النهاية إلى الفشل والانحراف ويعرض المجتمع إلى خسائر فادحة تفوق في المدى البعيد ما ينفق على برامج التأهيل، فرعاية الأطفال المسعفين إذا هي ضرورة اجتماعية واقتصادية كما أنها واجب إنساني.[1]

من خلال ما تقدم يتضح لنا أن للتأهيل الاجتماعي عدة أهداف للطفل المسعف وذلك انه يساعده على إكساب وتنمية المهارات والقدرات لدى الطفل المسعف، لتستطي ع التغلب على الآثار النفسية والاجتماعية، وتحقيق الشعور بالأمن والسعادة له.

[1] عفاف إسماعيل خير الله: مرجع سابق ، ص9 .

خلاصة الفصل :

مما سبق التطرق إليه في هدا الفصل نستنتج بان الطفولة المسعفة هي تلك الفئة من الأطفال المحرومين من الأسرة التي لا يعيشون فيها ، بل يعيشون في مراكز الطفولة المسعفة ، و هذا راجع إلى عدة مشاكل اجتماعية، اقتصادية مثل : النبذ العائلي أو الفقر أو وفاة احد الوالدين أو كلاهما ، التفكك الأسري ،وهذا ما يجعلهم عرضة لجملة من المشاكل النفسية و الاجتماعية و الذي يؤثر على سلوك هذه الفئة من الأطفال، من اضطرابات سلوكية تشمل كل من الانسحاب الاجتماعي ، العناد ، النشاط الزائد، عدم تقبلهم للمحيط الذي يعيشون فيه .

الفصل الرابع:

الأسس المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: المنهج المستخدم

ثانيا: أدوات جمع البيانات

ثالثا: مجالات الدراسة

خلاصة

تمهيد

تكتسي الإجراءات المنهجية دورا مهما في مسار البحث العلمي، فهي التي ترسم معالم وآفاق البحث وتعطي الباحث الأداة الفعالة لمتابعة خطوات بحثه، فكلما كان الباحث على وعي تام بمجالات بحثه سهل عليه فهم موضوعه، وسنعرض في هذا الفصل مجالات الدراسة المكانية والزمانية والبشرية منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات وتحديد عينة الدراسة.

أولا: منهج الدراسة

ان طبيعة الموضوع هي التي تفرض استخدام منهج معين في البحث، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في مجال تخصصه.

1 تعريف المنهج:

هو أسلوب التفكير والعمل، يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وبالتالي الوصول الى نتائج معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة، ونقصد بالمنهج الموقف الذي يتبناه الباحث اتجاه موضوع ما.[1]

ونظرا لطبيعة الدراسة فقد اخترت استخدام المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة محل الدراسة، كما هي في الواقع وذلك بجمع الحقائق والبيانات ومن ثم تصنيفها وتحليلها للوصول الى نتائج وتعميمات فيما يخص موضوع البحث والهدف من دراستنا هو وصف ظاهرة واقعية تتمثل في دور العملية الاتصالية في تأهيل الطفل المسعف اجتماعيا، وعليه فالمنهج الوصفي هو أكثر المناهج ملائمة لدراستنا.

2 تعريف المنهج الوصفي:

يمكن **تعريفه** بأنه: استقصاء ينصب على الظاهرة... كما هي قائمة في الوقت الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها ولتحديد العلاقة بين عناصرها فالمنهج الوصفي لا يقف عند حدود وصف الظاهرة موضوع البحث ولكنه يذهب الى أبعد من ذلك، فيحلل ويفسر ويقارب ويقيم الأدلة من أجل الوصول الى تعليمات ذات معنى تريد من رصيد معارفنا عن الظاهرة.[2]

[1] محدا مسلم: منهجية البحث العلمي، دليل طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار الغرب، 2001، ص4.

[2] الزويغي والغمام: مناهج التربية، بغداد، ط1، 1974، ص51.

يعرف كذلك المنهج الوصفي بأنه جمع الأوصاف ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة، كما توجد فعلا في الواقع ويعبر عنها كيفيا ويوضح خصائصها وارتباطها مع ظواهر أخرى.[1]

[1] عمار بوحوش ومحمد محمود الزنيبات: مناهج البحث العلمي لبناء المهارات البحثية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2014، ص147.

ثانيا: أدوات جمع البيانات

تتعدد وسائل جمع البيانات والمعلومات في أي بحث علمي وهذا يسمح للباحث باختيار أنسب الوسائل وكثير ما يستخدم أكثر من أداة لجمع المعلومات عن الظاهرة من بين أهم الأدوات نستخدمها في بحثنا: الملاحظة، المقابلة والاستمارة.

1 الملاحظة:

يعني الملاحظة الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو اجتماعيا معين يقصد متابعة ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط أو وصفه وتحليله أو وصف وتقويمه فالملاحظة تعني المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك او ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظة اول بأول ومن تعريف الملاحظة تبين لنا ان نشارك في جملة البحث هذا بوجودنا داخل المؤسسة فقد قمنا بالملاحظة بالمشاركة بحيث تعتبر الملاحظة في عمومنا بأنها حصر الانتباه نحو شيء ما للتعرف عليه وفهمه وتعتبر وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات في البحوث المختلفة وهي بذلك احدى مخططات الباحث الرامية الى جمع اكبر قدر من المعطيات المفيدة والمضبوطة ذات وسيلة بالموضوع بالمساعدة على تحقيق الأهداف المسطرة في الدراسة.[1]

وهي عبارة عن تصوير فوتوغرافي لما يدور داخل دار الطفولة المسعفة وتسجيل كل ما متبادل من المربيين والأطفال وسلوكيات ومعاملات كل منهم.

2 المقابلة:

تعتبر المقابلة من اهم أدوات جمع البيانات خاصة عند استعمال المنهج الوصفي وجمع المعلومات والبيانات من الوسط الاجتماعي.

---

[1] حسين محمد جواد جابوري: منهجية البحث العلمي لبناء المهارات البحثية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2014، ص197.

والمقابلة هي عملية اجتماعية تحدث بين شخصين، الباحث الذي يستلم معلومات ويجمعها ويصنفها والمبحوث الذي يعطي المعلومات الى الباحث بعد اجابته على الأسئلة الموجهة اليه من قبل الباحث، فالمقابلة بذلك تحدث بين شخصين يلعبان دورين اجتماعيين وتعتبر حجز الزاوية في الوصول الى الحقائق التي يمكن للباحث معرفتها دون النزول الى واقع المبحوث والاطلاع على ظروفه المختلفة والعوامل التي تؤثر فيه.[1]

وفي إطار بحثنا تم استعمال المقابلة كأداة مكملة للاستمارة التي تعتبر الوسيلة والاداة الأساسية في البحث، بغرض التأكد من صحة المعلومات التي تم جمعها بواسطة الاستمارة، حيث قمنا بمقابلة حرة مع رئيس مركز الطفولة المسعفة وجها لوجه والذي اعطانا صورة واضحة عن المؤسسة واهم العاملين وطبيعة مهام كل عامل بالإضافة الى انه قدم لنا وثائق حول المؤسسة، النظام القانوني لإنشاء المؤسسة، الهيكل التنظيمي ووثائق أخرى تخص المركز.

3 الاستمارة:

تعرف الاستمارة بانها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه الى الافراد من اجل الحصول على معلومات حول موضوع او مشكلة او موقف ويتم تنفيذ الاستمارة، اما عن طريق المقابلة الشخصية او ان ترسل الى المبحوثين عن طريق البريد.[2]

تعرف كذلك على انها تتكون من جدول الأسئلة توزع على فئة من المجتمع بواسطة البريد او باليد حيث يطلب منهم الإجابة عليها واعادتها الى الباحث وبما ان الهدف الأساسي هو الحصول على بيانات واقعية وليست مجرد انطباعات او اراء هامشية فان ذلك يتطلب من الباحث العناية في تصميم الاستفتاء

[1] احسان محمد الحسن: علم الاجتماع الفراغ، دار وائل، عمان، الأردن، 2005، ص 93.

[2] رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مطبعة هومة، الجزائر، 2002، ص104.

فعليه ان يدرس المشكلة التي تم اختيارها بعناية ويحللها الى عناصر أولية من اجل ان تكون اسئلته تغطي جميع نواحي المشكلة ومجالاتها وان تكون البيانات المطلوبة محيطة بكل عنصر.[1]

وكانت استمارة بحثنا في الصياغة النهائية تتكون من 34 سؤالا موزعة على محاور كالتالي:

- **المحور الأول:** ضم البيانات الشخصية ويتكون من 09 أسئلة.
- **المحور الثاني:** ضم التساؤل الفرعي الأول: ماهي الطرق والأساليب التي يعتمدها المربون في مراكز الطفولة المسعفة؟
- **المحور الثالث :** ضم التساؤل الفرعي الثاني: كيف تساهم العملية الاتصالية في تحقيق التكامل الاجتماعي للطفل المسعف؟
- **المحور الرابع:** ضم التساؤل الفرعي الثالث: ماهي الصعوبات التي تواجه المربون في تأهيل الطفل المسعف؟

حيث تضمن كل محور مجموعة من الأسئلة تمت صياغتها وفق مؤشرات الدراسة وقد حاولنا قدر المستطاع تبسيطها واستخدام أسلوب بسيط وسهل أكثر وضوحا في صياغتها لضمان فهمها واستيعابها من طرف جل أفراد العينة.

[1] محمد زيان عمر: البحث العلمي، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974، ص 146.

ثالثا: مجالات الدراسة

1 المجال الزماني:

بدأنا التربص بمؤسسة الطفولة المسعفة بولاية ـ الطارف ـ ابتداء من 25 أكتوبر 2023، حيث قمنا بإجراء مقابلة مع مدير المؤسسة في أخذ القبول لإجراء الجانب الميداني بالمؤسسة، وفي 06 مارس 2024 قمنا باستلام مجموعة من المعلومات حول المؤسسة وحصولنا على الهيكل التنظيمي لها وفي 16 افريل 2024 قمنا بتوزيع استمارة تجريبية، وفي نفس اليوم تم استلامها حيث تبين لنا أن الأسئلة واضحة ومفهومة.

واستمرت دراستنا في جمع المعلومات أكثر حول المؤسسة.

2 المجال المكاني:

ويقصد به النطاق المكاني لإجراء الدراسة الميدانية، ودراستنا هذه تشمل المجال الجغرافي لمركز الطفولة المسعفة.

- **تعريف مؤسسة الطفولة المسعفة:**

هي مؤسسة حكومية اجتماعية انشاتها الدولة لغرض حماية واحتضان الطفل الذي تم التخلي عنه من قبل والديه، او المعثور عليه، او الفتاة التي كانت من طرف قاضي الاحداث، توفر له هذه المؤسسة الرعاية اللازمة من الجوانب الصحية النفسية، الاجتماعية، بهدف تأهيله وتنشئته تنشئة سوية، بدلا من ضياعه وانحرافه في المجتمع، وذلك لتحقيق التكامل الاجتماعي.

- **موقع مؤسسة الطفولة المسعفة:**

تقع مؤسسة الطفولة المسعفة في ولاية الطارف، بلدية القالة، حي بوليفة طريق شاطئ المرجان.

تأسست في سبتمبر 2007 وهي مؤسسة تابعة لمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن.

- وتضم هذه المؤسسة في مجملها ما يلي:

- ✓ **السلك الإداري:** ويضم المدير ، المقتصد، محاسب اداري، ملحق اداري رئيسي، 06 متصرفين إداريين، 03 تقني سامي في الاعلام الآلي.
- ✓ **السلك المشترك:** يضم 04 حراس و08 عمال مهنيين مستوى اول العمل بالتوقيت الكامل، سائق مستوى ثاني، عامل مهني مستوى ثالث، عون خدمة مستوى ثالث، 04 أعوان خدمة مستوى ثاني، عونين خدمة مستوى اول، 03 عمال مهنيين مستوى اول العمل بالتوقيت الجزئي.
- ✓ **السلك التقني:** 06 مربيين، 02 مساعد اجتماعي، 01 وسيط اجتماعي، طبيبة عامة، طبيبة نفسانية عيادية.
- ✓ **عدد العمال الإجمالي:** 49.
- ✓ **عدد الأطفال المسعفين:** فمنذ بداية دراستنا كان عددهم 06 والان أصبح عددهم 04 اناث، وهذا العدد غير ثابت لأسباب مختلفة.

3 المجال البشري:

ويقصد بذلك مجتمع البحث وحجم العينة، ويتمثل المجال البشري لدراستنا في المربيات المرافقات للطفل المسعف المتمدرس في دار الطفولة المسعفة ببلدية القالة والذي يبلغ عددهم 06 مربيات وقد تم اختيارهم كمبحوثين لهذه الدراسة، حيث تم الاعتماد على المسح الشامل ولذلك لقلة عدد المربيات.

ويعرف **المسح الشامل :** بانه الدراسة الشاملة لجميع مفردات البحث، حيث تؤخذ البيانات من جميع افراد المجتمع المبحوث دون ترك أي مفردة او حالة.[1]

4-العينة وخصائصها:

اما عن صفات مجتمع الدراسة و تحديد خصائصه ،فحسب الدراسة الميدانية فقد تم تحديد توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس على النحو التالي:

-جدول رقم 01: يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	00	%00
أنثى	06	%100
المجموع	**06**	**%100**

السؤال رقم 01.

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا ان كامل المربيين بمركز الطفولة المسعفة اناث وهذا ما تمثله نسبة %100.

- ومن هنا يمكن القول ان هذا راجع الى طبيعة المهام في مركز الطفولة المسعفة التي تحتاج الى الجنس الأنثوي، حيث أنهن مؤهلات باستعدادات فطرية للعب دور الأمومة وإتقانها.

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الاجتماعية، مكتبة الإسكندرية، الأردن، ط2، 2000، ص 129.

ومن هنا نستنتج ان العمل على تربية هذه الفئة من المجتمع تحتاج الى تركيز وحيطة من المربيين في التعامل مع الأطفال، ومحاولة تعويضهم كما فقدوه من وجود الأم في حياتهم من حب وحنان.

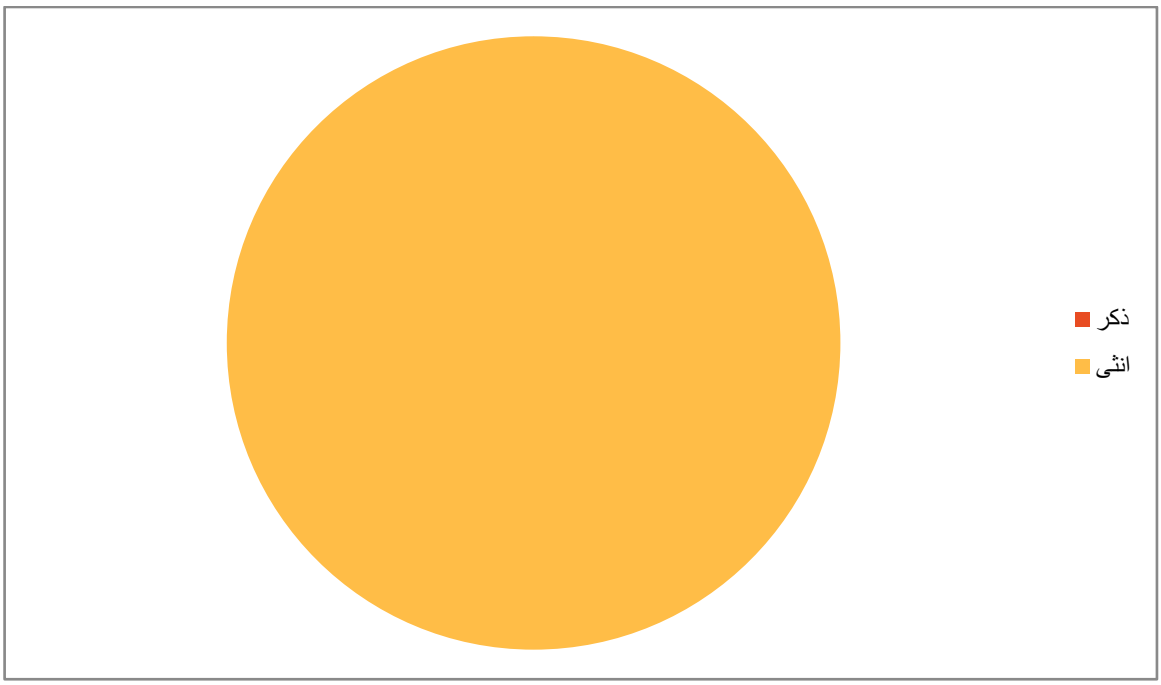

الشكل رقم 2 :دائرة نسبية توضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس

ويعد السن من الأساسيات التي تعتمد عليها أي مؤسسة من جانب الخبرة والكفاءة التي تقدمها المربية في مكان عملها وذلك ما يوضح في:

-جدول رقم 02: يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب السن.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية	مركز الفئات	Fi.xi
]30 -25 [	02	%33.33	27.5	55
]35-30[	00	%00	00	00
]40-35[	04	%66.67	37.5	150
المجموع	**06**	**%100**	**ـــ**	**205**

-حساب المتوسط الحسابي للسن:

مجموع التكرارات x مركز الفئات

مجموع أفراد العينة

$\bar{x}$ =الحد الأول للفئة + الحد الثاني للفئة

2

مثال عن الفئة الأولى:25+2/30=27.5

ومنه المتوسط الحسابي: 06/205 =34

من خلال الجدول تبين لنا أن متوسط العمر يساوي 34 سنة وهذا يدل على أن المؤسسة لديها فئة عاملة نشيطة وأكثر حيوية ولديها قابلية للتربية والرعاية، كما نستنتج أيضا ان معظم المربيات في

مؤسسة الطفولة المسعفة هم أشخاص ناضجين من الناحية الفكرية وهذا ما يساعدهم على التعامل الجيد مع هذه الفئة الحساسة من المجتمع.

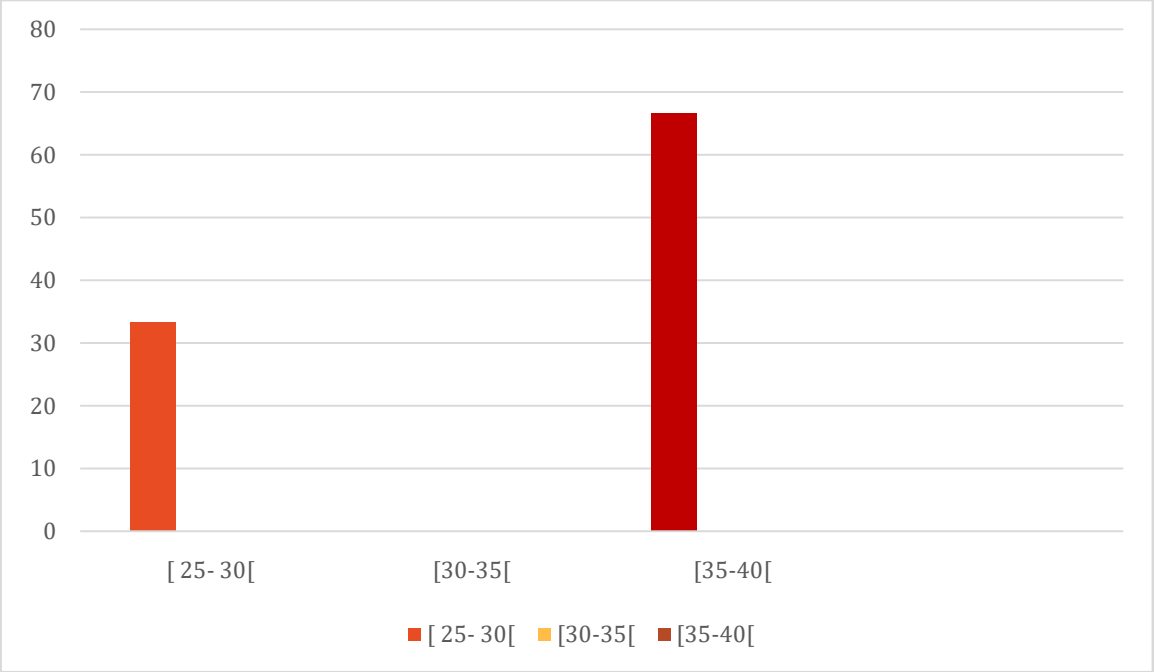

الشكل رقم3: أعمدة بيانية توضح توزيع مجتمع الدراسة حسب السن

-جدول رقم 03: يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	03	%50
أعزب	02	%33.33
مطلق	01	%16.67
المجموع	**06**	**%100**

السؤال رقم 03.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان أكبر نسبة من المربيات متزوجات حيث قدرت نسبتهم بـ 50%، تليها فئة العازبات بنسبة 33.33% ويأتي بعدها فئة المطلقات بنسبة 16.67%.

ومن هذا نستنتج أن أغلبية أفراد العينة متزوجات، وبهذا فالمهمة تكون سهلة بالنسبة اليهن كونهن على إطلاع على الحياة الأسرية ومسؤولياتها، ومن وجهة أخرى لهن خبرة في الأمومة ورعاية الأطفال، مقارنة بالعازبات اللاتي لم يسبقن لهن الزواج، وبالتالي ليست لديهن خبرة في التنشئة الاجتماعية وفي طريقة التعامل المناسبة مع هذه الفئة.

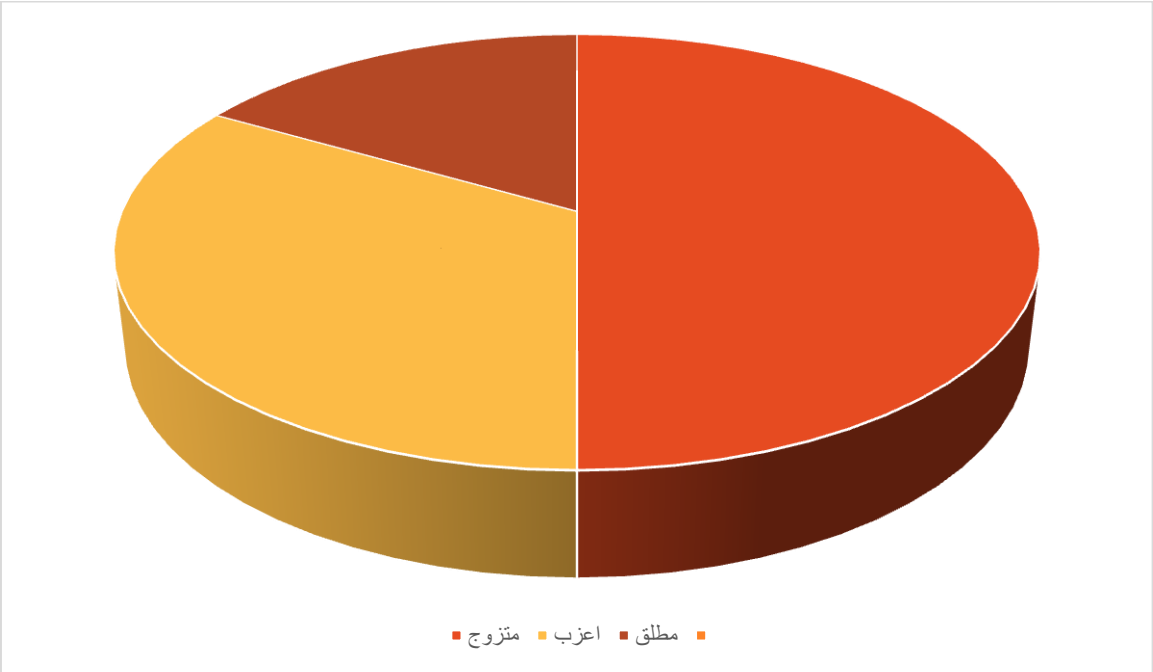

الشكل رقم 4: دائرة نسبية توضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

-جدول رقم 04: يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	00	%00
ثانوي	01	%16.67
جامعي	04	%66.67
تكوين مهني	01	%16.67
المجموع	**06**	**%100**

-السؤال رقم 04.

نلاحظ ان أكبر نسبة هي 66.66% والتي تمثل المستوى التعليمي الجامعي تليها نسبة 16.67% التي تحتل المستوى التعليمي الثانوي والتكوين المهني.

ومن هنا نستنتج ان معظم أفراد العينة لديهم مستوى عالي، خريجي الجامعات وحاملي شهادات ثانوية، وتكوين مهني وهذا ما تحتاجه وتتطلبه المؤسسة من أفراد ذو مستوى علمي جيد لإنجاز مهامهم بكل احترافية.

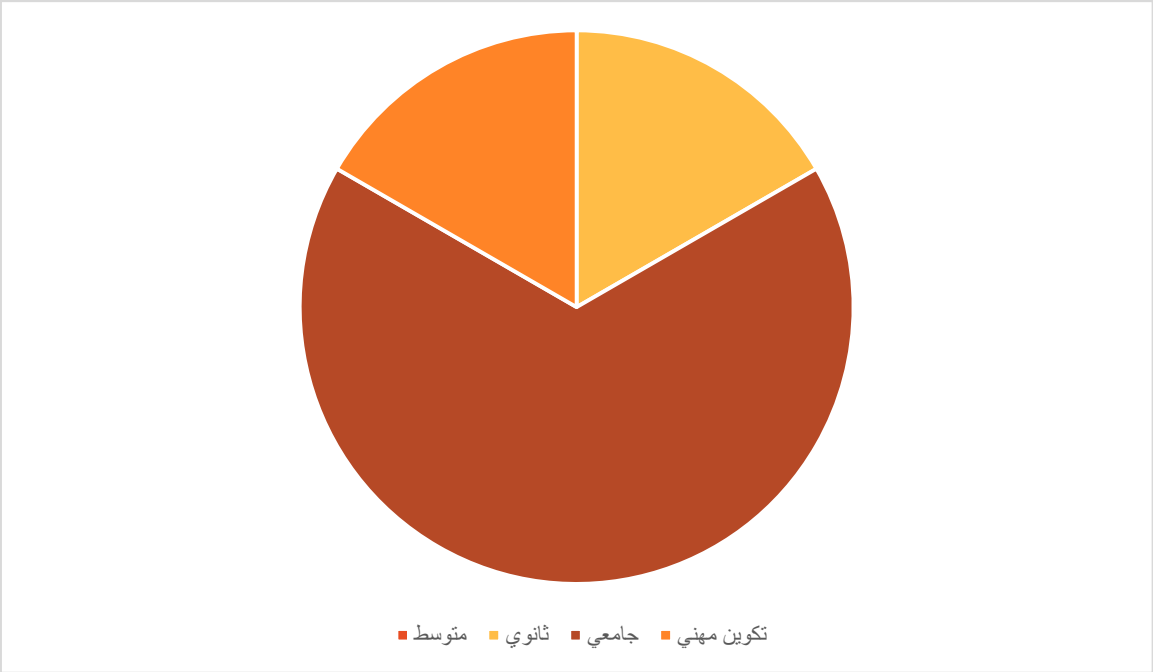

الشكل رقم 5: دائرة نسبية توضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي

-جدول رقم 05: توزيع مجتمع الدراسة حسب صفة العمل.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
متربص	00	%00
مؤقت	02	%33.33
دائم	04	66.67
المجموع	**06**	**%100**

-السؤال رقم 05.

من خلال هذا الجدول نلاحظ ان اغلبية المربيات عملهن دائم بنسبة 66.67% ويوجد نسبة 33.33%، بصفة مؤقتة، وهذا يوحي بمسؤولية الملقاة على المربيات حيث تتطلب التكوين والخبرة وحسن

التعامل مع الفئة المحرومة، بالإضافة الى الطبيعة الإدارية للمؤسسة والنظام الداخلي الذي يوفر مناصب شغل دائمة تخدم الأطفال المسعفين بالدرجة الأولى، وذلك لتفادي اللاستقرار وتعاقب الوجوه الجديدة على الأطفال المسعفين حيث انه يربكهم أكثر ويزيد من معاناتهم.

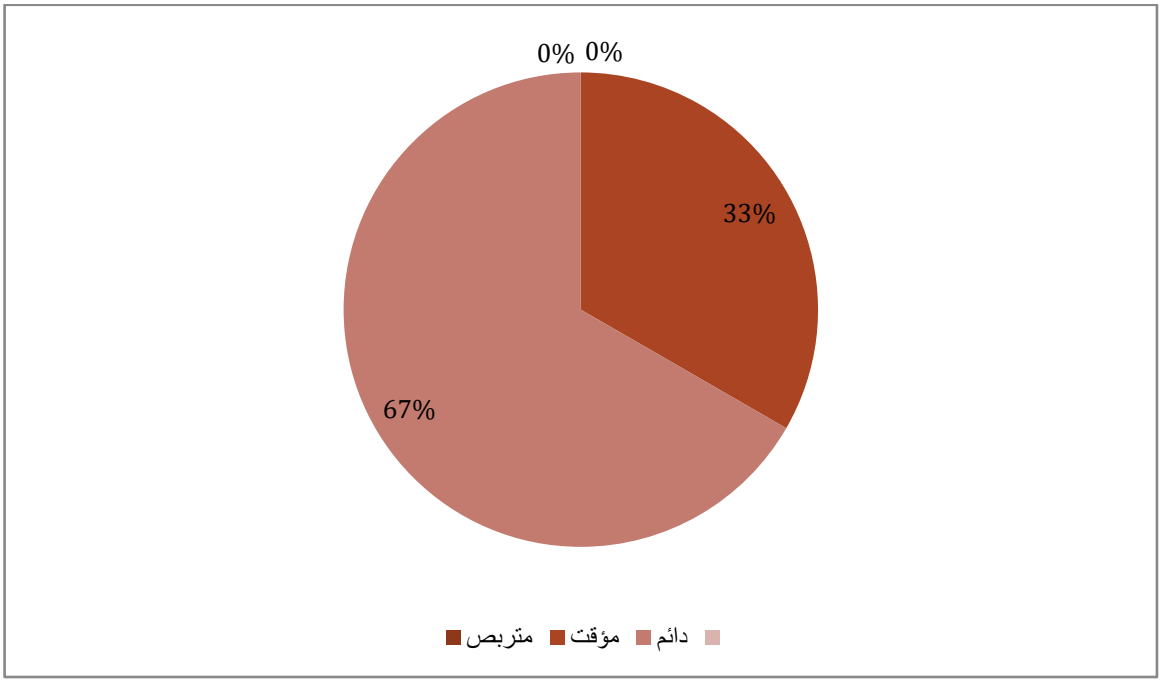

الشكل رقم 6: دائرة نسبية توضح توزيع مجتمع الدراسة حسب صفة العمل

-جدول رقم 06: يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الأقدمية في العمل.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية	مركز الفئات	Fi.xi
]05 -0 [	02	%33.33	2.5	5
]10-5[	02	%33.33	7.5	15
]15-10[	02	%33.33	17.5	35
]20-15[	00	%00	00	00
]25-20[	00	%00	00	00
المجموع	**06**	**%100**	**-**	**55**

-السؤال رقم 06.

-المتوسط الحسابي 6/55 =9

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان متوسط الأقدمية في مؤسسة الطفولة المسعفة هي 09 سنوات، ومن هنا يمكن القول إن المركز يتوفر على مربيات من ذوي الخبرات المتوسطة، أي يمكنهم إعطاء مختلف التعليمات والإرشادات المهمة التي يحتاجونها في تأديتهن لوظيفتهن مع الأطفال المسعفين داخل المؤسسة لان التعامل مع هذه الشريحة يقتضي الكفاءة العالية.

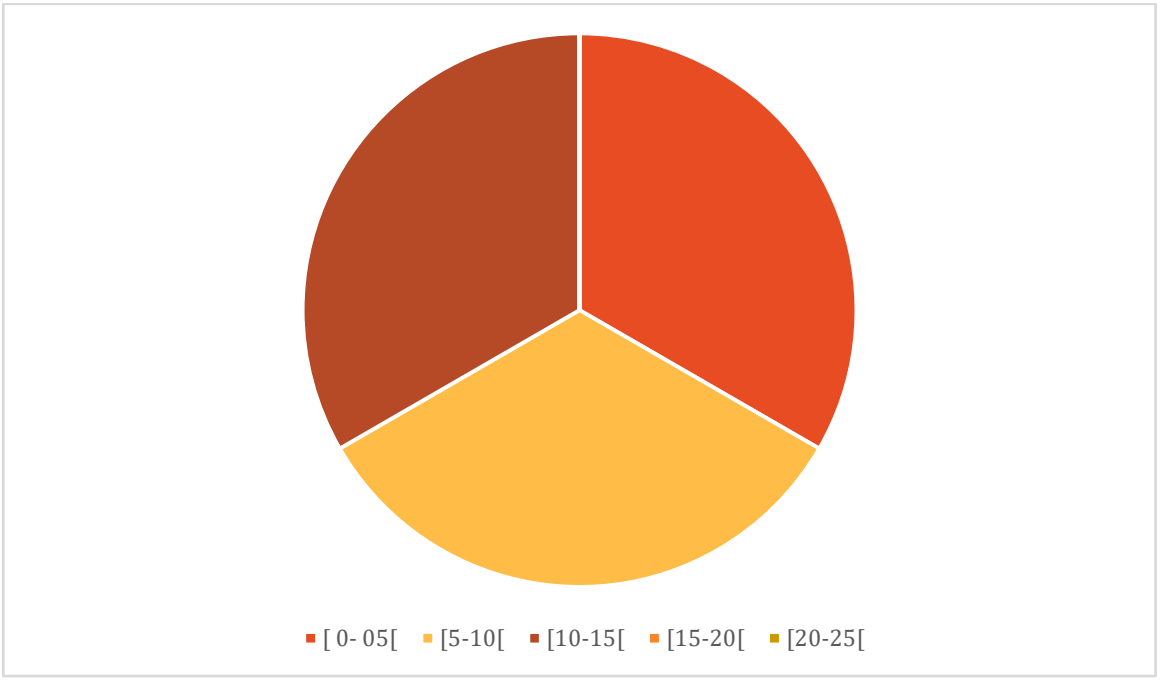

]

الشكل رقم 7: دائرة نسبية توضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الأقدمية في العمل.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة من خلال توضيح المنهج الذي اعتمدنا عليه واهم أدوات جمع البيانات والمعلومات الميدانية من ملاحظة، مقابلة، استمارة.

كذلك تعرضنا الى مجالات الدراسة من مجال مكاني، زماني، بشري، اين تعرضنا فيه الى خصائص مجتمع الدراسة.

الفصل الخامس:

تحليل و تفسير العمل الميداني

أولا:الطرق و الأساليب التي تعتمدها المربيات في مراكز الطفولة المسعفة

ثانيا: مساهمة العملية الاتصالية في تحقيق التكامل الاجتماعي للطفل المسعف

ثالثا : الصعوبات التي تواجه الأساتذة في تأهيل الطفولة المسعفة

هناك جملة من الأساليب والطرق المعتمدة من طرف المربيات داخل مؤسسة الطفولة المسعفة من أجل تأهيل وإدماج الطفل المسعف.

أولا:الطرق والأساليب التي يعتمدها المربيات في مركز الطفولة المسعف

جدول رقم 07: يوضح مدى تلقي مجتمع الدراسة تكوينيا.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	%33.33	قبل التوظيف	02	%100
			بعد التوظيف	00	%00
لا	04	%66.67	/	/	/
المجموع	06	%100	المجموع	02	%100

السؤال رقم 07.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة 33.33% فقط من تلقوا التكوين فيما يخص الأمومة والطفولة، وهذا قبل التوظيف بنسبة 100%، بالمقابل نجد نسبة 66.66% ترى ان مجتمع الدراسة لم يتلقوا تكوينا فيما يخص الأمومة والطفولة.

-جدول رقم (08): يوضح مجتمع الدراسة على أساس التوظيف في المؤسسة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
على أساس الشهادة	**01**	**%16.67**
على أساس التكوين المهني	**02**	**%33.33**
على أساس المستوى التعليمي	**03**	**%50**
المجموع	**06**	**%100**

السؤال رقم 08.

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 50% من المربيات توظفت على أساس المستوى التعليمي، فيما يليها نسبة 33.33% من المربيات توظفت على أساس التكوين، وتليها نسبة 16.67%، من المربيات اللاتي توظفت على أساس الشهادة.

ومن هنا نستنتج أن مؤسسة الطفولة المسعفة تقوم بتوظيف المربيات بالمؤسسة على أساس المستوى التعليمي بالدرجة الأولى كونهن أشخاص ذو مستوى عال ومقبول.

جدول رقم 09: يوضح الفئة المتعامل معها.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الرضع	**00**	**%00**
من 02 الى 03 سنوات	**00**	**%00**
الأشبال	**00**	**%00**
الأحداث	**00**	**%00**
كل الفئات	**06**	**%100**
المجموع	**06**	**%100**

السؤال رقم 09.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان المربيات في مركز الطفولة المسعفة يتعاملن مع كامل الفئات وذلك بنسبة 100%.

ومن هنا نستنتج أن المربيات في مركز الطفولة المسعفة يتعاملن مع كافة الفئات بنقس الاحترام والاهتمام، حيث يتم توفير بيئة شاملة ومتنوعة تضمن تلبية إحاجيات جميع الأطفال بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية أو الثقافية، كما يتم تطبيق مبادئ المساواة والتعايش السلمي لتعزيز التكامل والتفاهم بين الأطفال وتشجيعهم على قبول الاختلافات واحترام الآخرين.

المربيات يعملن جاهدات لضمان تجربة إيجابية وشاملة لجميع الأطفال في المركز ونظام المؤسسة.

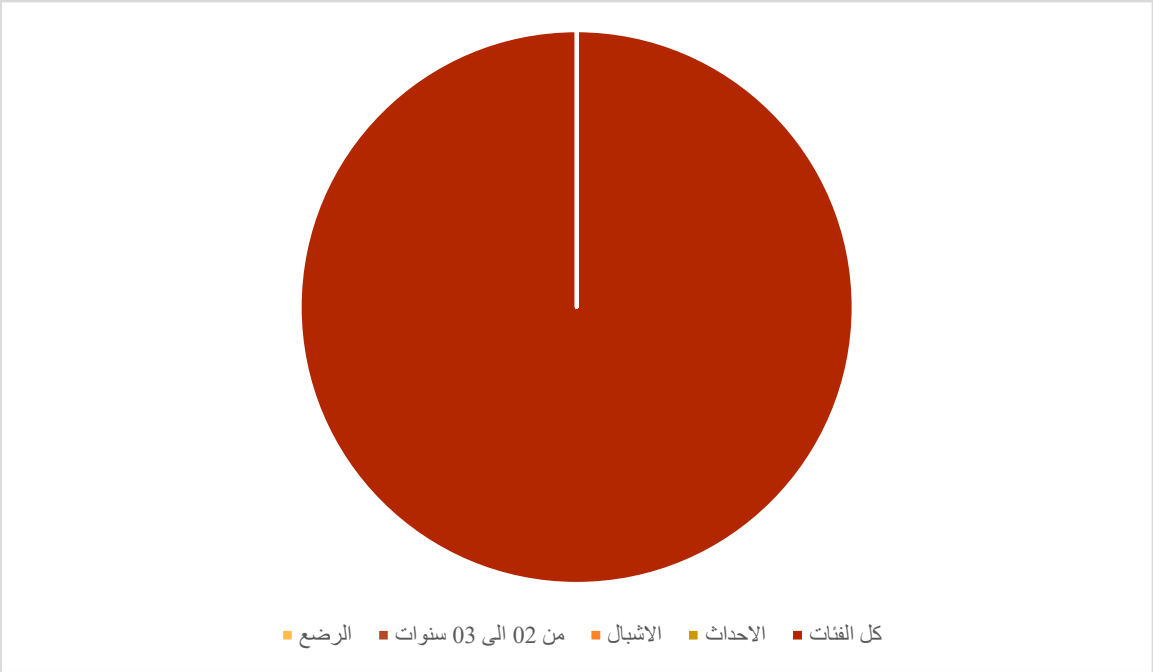

الشكل رقم 8: دائرة نسبية توضح الفئة المتعامل معها

-جدول رقم 10: يوضح ما اذا كانت المربيات يحاورن الأطفال المنغلقين عن أنفسهم.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%50
لا	03	%50
المجموع	06	%100

السؤال رقم 10.

من خلال قراءتنا لهذا الجدول نلاحظ ان نسبة 50%من المربيات لا يحاورن الأطفال المنغلقين على أنفسهم، والنصف الآخر من المربيات يقمن بمحاورة الأطفال المنغلقين على أنفسهم.

ومن هنا نستنتج ان عدم محاورة المربيات الأطفال المسعفين المنغلقين على أنفسهم يمكن ان يكون بسبب حرصهن على احترام خصوصية وحاجات الأطفال، فقد يحتاج هؤلاء الأطفال الى الوقت والمساحة للتأقلم مع مشاعرهم وتجاربهم بشكل هادئ دون التعرض لضغوط الحوار، بينما المربيات اللاتي يقمن بمحاورة الأطفال المنغلقين على أنفسهم قد يستخدمن أساليب غير مباشرة مثل الفنون التعبيرية أو اللعب لإنشاء بيئة مريحة تسمح للأطفال بالتعبير عن أنفسهم بحرية دون الشعور بالضغط.

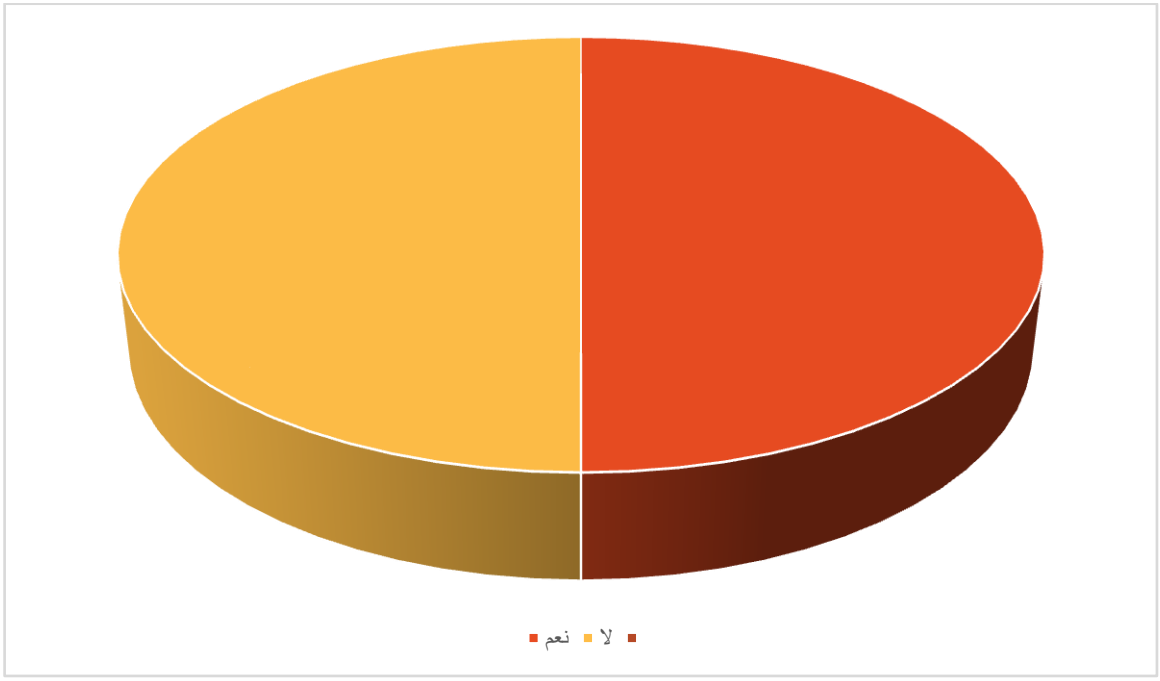

الشكل9: دائرة نسبية توضح ما إذا كانت المربيات يحاورن الأطفال المنغلقين عن أنفسهم.

جدول رقم 11: يوضح ما اذا كانت المربيات يضعن جو من المرح للتخفيف من التشاؤم لدى الطفل.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%83.33
لا	00	%00
أحيانا	01	%16.67
المجموع	06	%100

السؤال رقم 11.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة 83.33%من المربيات يقضن بإنشاء جو من المرح لتخفيف من التشاؤم لدى الطفل، بينما صرح بقية المربيات بأنهن يقمن بإضفاء جو من المرح في أحيان قليلة بنسبة 16.67%.

ومن هنا نستنتج أن المربيات تقمن بإضفاء جو من المرح للتخفيف من التشاؤم لدى الطفل المسعف لأنه من المهم توفير بيئة إيجابية وداعمة للأطفال المسعفين، ويمكن ان يساعد الجو المرح في تحسين مزاجهم وتقليل مستويات التوتر والقلق، ويمكن أن يكون أداة فعالة لدعم وتعزيز الصحة النفسية والعاطفية للأطفال المسعفين خلال فترة التأهيل.

-جدول رقم 12: يمثل مدى مشاركة الطفل في حفلات ومسرحيات لإزالة التشاؤم عنه.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	ت	%
نعم	06	%100	مشاركة في حفلات	03	%50
			مشاركة في مسرحيات	01	%16.67
			تسرد له قصص	02	%33.33
لا	00	%00			
المجموع	06	%100			

السؤال رقم 12

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة 100%من المربيات أجبن بأنهن يقمن بمشاركة الطفل المسعف في حفلات ومسرحيات لإزالة التشاؤم عنه.

وقد اختلفت كل مربية وطريقتها في إزالة التشاؤم عند الطفل المسعف، فنجد نسبة 50%يقمن بمشاركتهم في حفلات، في حين نسبة 33.33% من المربيات يقمن بسرد قصص لهم، بينما نسبة 16.67%من المربيات يقمن بمشاركتهم في مسرحيات.

ويمكن هنا ان نؤكد ان هذه الأنشطة تعتبر جزء مهما من البرنامج التأهيلي للطفل المسعف، حيث تساعد على تعزيز جوانب متعددة من نموه وتطوره الشخصي والاجتماعي.

جدول رقم 13: يوضح ما إذا كان هناك حواجز بين المربية والطفل في طريقة التعامل معه.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**05**	**%83.33**
لا	**01**	**%16.67**
المجموع	**06**	**%100**

السؤال رقم 13.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة 83.33%من المربيات يتعاملن مع الطفل المسعف دون تشعرانه بوجود حواجز بينهن وبينه في حين نسبة 16.67%من المربيات يقمن بعكس ذلك.

واستنادا لما سبق يمكن القول ان التعامل بدون حواجز يساهم في انشاء بيئة تفاعلية إيجابية تساعد على تعزيز نمو الطفل المسعف وتحقيق تحسن في حالته النفسية والعاطفية.

جدول رقم 14: يوضح ما إذا كانت تتم معاقبة الطفل الذي لا يحسن التصرف اذا فقد السيطرة على نفسه.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	ت	%
نعم	06	%100	التفهم والتهدئة	02	%33.33
			تقديم النصائح والارشادات	03	%50
			محاولة فهم الأسباب والتعامل معها بشكل مناسب	01	%16.67
			التوسيخ	00	%00
			الضرب	00	% 00
لا	00	%00			
المجموع	06	%100			

السؤال رقم 14.

وبقراءة منخفضة للجدول أعلاه نلاحظ ان نسبة 100%من المربيات يقمن بمعاقبة الطفل الذي لا يحسن التصرف اذ فقد السيطرة على نفسه، حيث نجد نسبة 50%يقمن بتقديم النصائح والارشادات ونسبة 33.33%من المربيات يبدون التفهم والصبر تجاه الطفل المسعف ويساعدانه على الهدوء في حين نسبة 16.67%من المربيات يقمن بمحاولة فهم الأسباب وراء السلوك والتعامل معها بشكل مناسب.

وبالتالي يمكن القول ان المربية تتصرف بحسب الوضع وبالشكل الذي يتماشى مع الاحتياجات الفردية للطفل والسياق الذي يحدث فيه السلوك فبدلا من التركيز على المعاقبة يفضل التركيز على الاستجابة بطرق تعزز السلوك المناسب والتعلم الإيجابي للطفل.

-جدول رقم 15: يوضح ما إذا كان يتم ممارسة التعليم الجماعي مع الأطفال المنعزلين.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**04**	**%66.67**
لا	**02**	**%33.33**
المجموع	**06**	**%100**

السؤال رقم 15.

من خلال الجدول أعلاه تشير البيانات الإحصائية الى ان نسبة 66.67%من المربيات يقمن بممارسة التعليم الجماعي مع الأطفال المنعزلين، في حين نسبة 33.33%لا يقمن بذلك.

ومن هنا نستنتج ان التعليم الجماعي للأطفال المنعزلين يمكن ان يكون أداة قيمة في عملية تأهيلهم وتعزيز اندماجهم في المجتمع، فمن خلال توفير بيئة تعليمية اجتماعية يمكن للمربية ان تساعد الأطفال على بناء العلاقات الاجتماعية وتحسين مهارات التواصل وتعزيز الثقة بالنفس.

-جدول رقم 16: يوضح أساليب الاتصال المتبعة داخل المركز.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
أسلوب الرعاية والحوار	**06**	**%100**
أسلوب قاسي	**00**	**%00**
أسلوب التمييز بين الأطفال	**00**	**%00**
المجموع	**06**	**%100**

السؤال رقم 16:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة 100%من المبحوثات يتبعن أسلوب الرعاية والحوار، حيث نجد انهن يتجنبن الأسلوب القاسي وأسلوب التميز بين الأطفال، وهذا ما توضحه نتائج الجدول في عدم توفر أي نسبة لهذه الأساليب كونها لا تتماشى.

وبتالي يمكن القول ان المربيات يعملن بجد لتطبيق أسلوب الحوار والرعاية مع الأطفال المسعفين، حيث يقمن بتقديم الدعم والتشجيع بشكل مستمر، والاستماع بعناية الى مشاعر الأطفال واحتياجاتهم بالإضافة الى ذلك تسعى المربيات لبناء علاقات قوية ومبنية على الثقة معهم.

الشكل رقم 10: دائرة نسبية يوضح أساليب الاتصال المتبعة داخل المركز.

ثانيا: دور العملية الاتصالية داخل مراكز الطفولة المسعفة في تحقيق التكامل الاجتماعي للطفل المسعف.

تلعب العملية الاتصالية دورا مهما و حاسما في تحقيق التكامل الاجتماعي للطفل المسعف ،و ذلك من خلال التواصل الفعال والمستمر،حيث يتم بناء علاقة قوية وثقة تساعد على تعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي للطفل،كما يساعد الاتصال الجديد في توفير الدعم النفسي والعاطفي للطفل وتعزيز قدراته الاجتماعية والتواصلية.

جدول رقم 17: يوضح طبيعة العلاقة الاتصالية بين المربية والطفل(ة) المسعف.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
علاقة الام والأب	04	%66.67
علاقة عمل فقط	02	%33.33
المجموع	06	%100

السؤال رقم 17.

نلاحظ ان نسبة 66.67%من المبحوثات أجبنا بان علاقة المربية بالطفل المسعف في علاقة الام والأب بابنهم، في حين نجد ان 33.33% أجبن بانها علاقة حب فقط.

ومن هنا نستنتج أن معظم المربيات يتعاملن مع هؤلاء الأطفال على أساس الحب والعطف، وتعويضهم حنان الأم ومحاولة منحهم الثقة في مواجهة المجتمع الخارجي.

-الجدول رقم 18: يوضح اللغة التي يتم استخدامها في تلقين التربية والتعليم للطفل المسعف.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العامية	**01**	**%16.67**
العربية الفصحى	**00**	**%00**
كلاهما	**05**	**%83.33**
المجموع	**06**	**%100**

السؤال رقم18

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان اللغة المستعملة في تلقين التربية والتعليم للطفل المسعف هي العامية والعربية، حيث ان نسبة 83.33%من المبحوثات اجبن بكليهما (العامية والعربية) وهذا يبين ان المربيات يتواصلن مع الطفل بالعامية والعربية وهذا يمكن الطفل من الفهم، بينما نسبة 16.67%من المبحوثات أجبن العامية، اما استعمال اللغة العربية بمفردها فكانت منعدمة وذلك تماشيا مع القدرات الذهنية للطفل، وذلك لان الهدف من التربية والتعليم هو الخروج بنتيجة مع الطفل المسعف والتي لا يمكن تحقيقها باستعمال اللغة العربية وحدها انما وجب التبسيط وذلك باستعمال العامية كذلك.

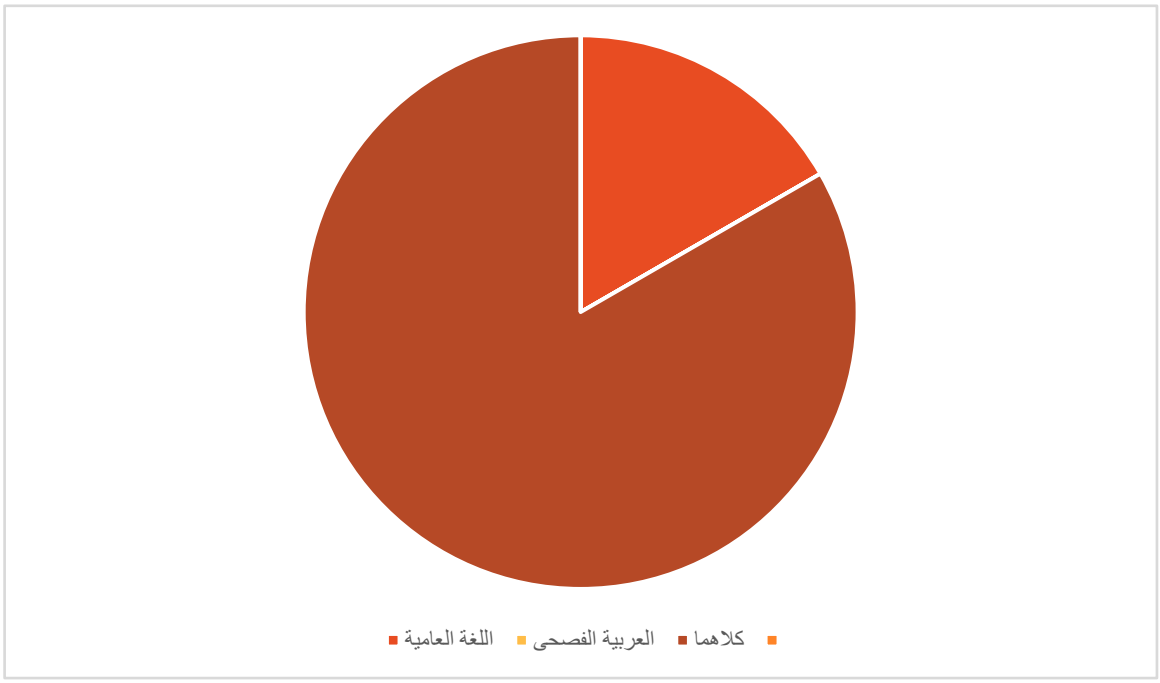

الشكل رقم 11: دائرة نسبية توضح اللغة التي يتم استخدامها في تلقين التربية والتعليم للطفل المسعف

-جدول رقم 19: يوضح محاولة المربيات في تنمية قدرات الطفل على التواصل مع أفراده.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**06**	**%100**
لا	**00**	**%00**
المجموع	**06**	**%100**

السؤال رقم 19.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ نلاحظ أن كل المربيات تحاولن تنمية قدرات الطفل المسعف على التواصل مع أفراده وذلك بنسبة 100%.

وبالتالي فالغاية الأساسية لدلى المربيات هي العمل على تحقيق التكامل والتوافق الاجتماعي لهؤلاء الأطفال لضمان العيش كأفراد أسرة واحدة متوافقة منسجمة ومتكاملة داخل المؤسسة لتكون خطوة أولى نحو تخطيط التكامل الاجتماعي خارج المؤسسة.

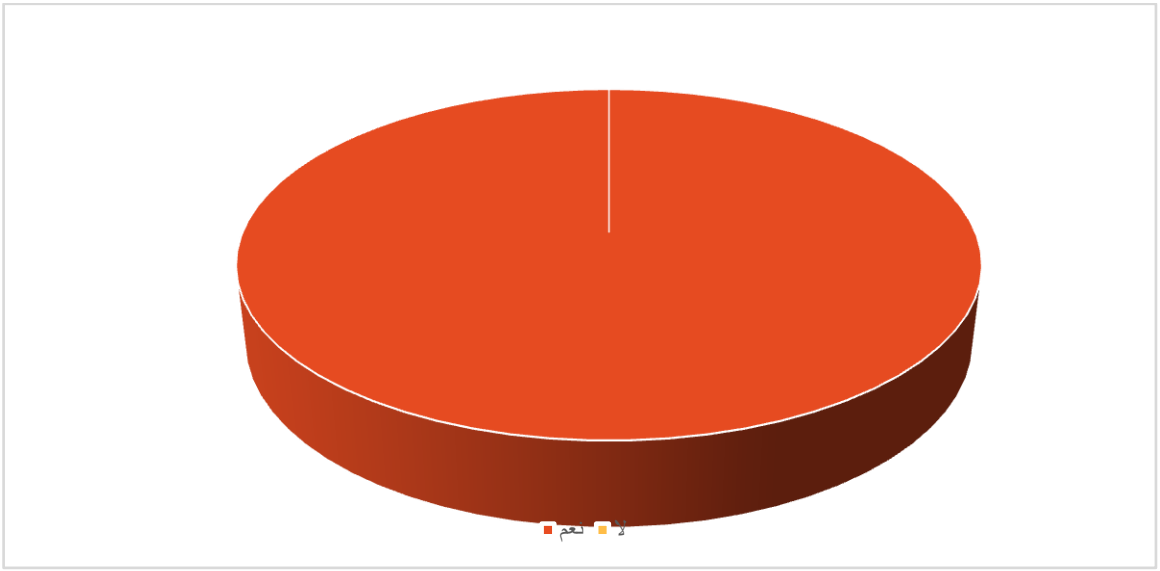

الشكل رقم 12: دائرة نسبية توضح محاولة المربيات في تنمية قدرات الطفل على التواصل مع أفراده.

-جدول رقم 20: يوضح وجود تجاوب الطفل المسعف لمساعدة المربية في تنمية قدراته.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%50
لا	03	%50
المجموع	06	%100

السؤال رقم 20.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان نسبة 50% من المربيات أكدن ان الطفل المسعف يتجاوب لمساعدتهن في تنمية قدراته، بينما ترى نسبة 50% منهم من المربيات نفوا ذلك.

هذه النسبة الأخيرة تعود في الأصل الى الفرق الواضح في المستوى المعيشي وكذا خلفيات أخرى كالقدرات الذهنية والمرونة في الشخصية هذه المرونة التي يفتقر اليها بعض الأطفال المسعفين اللذين يعانون نوعا ما من العقد النفسية.

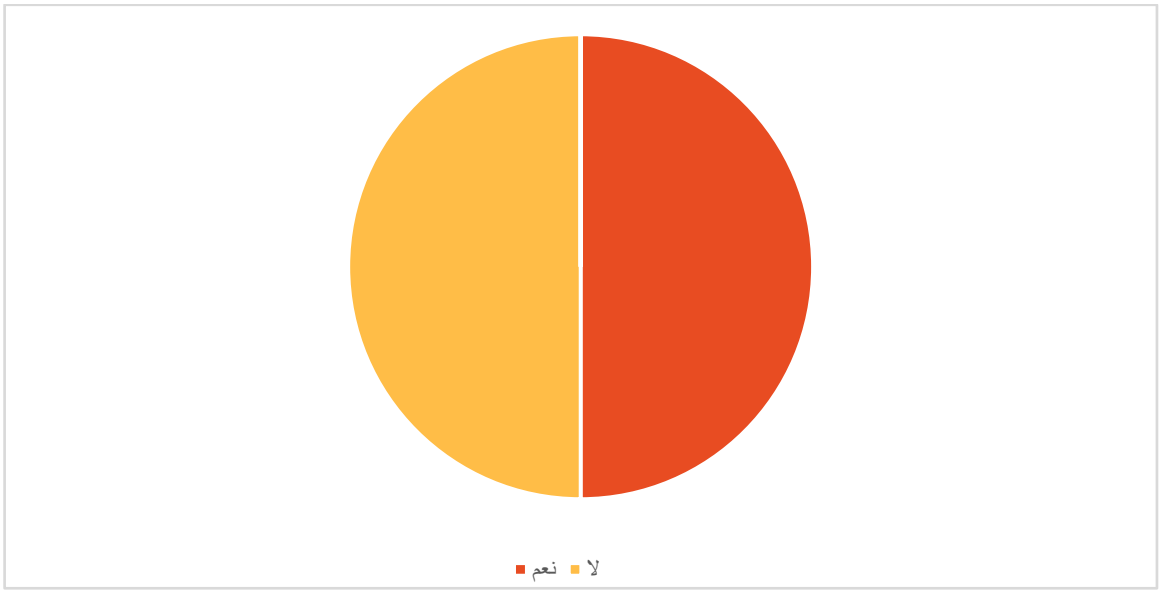

الشكل رقم 13: دائرة نسبية توضح وجود تجاوب الطفل المسعف لمساعدة المربية في تنمية قدراته.

-جدول رقم 21: يوضح ما إذا كان العمل بالمناوبة يؤثر على تنشئة الطفل وتكيفه مع القائمين بتربيته بالمركز.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%83.33
لا	01	%16.67
المجموع	06	%100

السؤال رقم 21.

نلاحظ من خلال النتائج ان نسبة 83.33%المبحوثات اللاتي أجبن بتأثير العمل بالمناوبة على تنشئة الطفل وتكيفه مع القائمين بتربيته، فيما أجبن البقية بلا نسبة قدرت بـ 16.67%.

ومن هنا نستنتج أن العمل بالمناوبة له تأثير على تنشئة الطفل وتكيفه مع القائمتين بتربيته، وهذا راجع الى اختلاف طريقة تربية كل مربي واختلاف الأسلوب المتبع في التعامل معه، وهو ما يؤثر على الطفل المسعف من الناحية النفسية.

الشكل رقم 14: أعمدة بيانية توضح ما إذا كان العمل بالمناوبة يؤثر على تنشئة الطفل وتكيفه مع القائمين بتربيته بالمركز.

-جدول رقم 22: يوضح تعزيز الثقة بين المربية والطفل المسعف ليكون صريح معها.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**04**	**%66.67**
لا	**00**	**%00**
أحيانا	**02**	**%33.33**
المجموع	**06**	**%100**

السؤال رقم 22.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 66.67%من المبحوثات اجبن بانهن يقمن بتعزيز الثقة بينهن وبين الطفل المسعف ليكون صريح معهم، في حين أجاب باقي أفراد عينة الدراسة بأنهم " أحيانا" ما يقومون بتعزيز الثقة بينهم وبين الطفل المسعف بنسبة قدرت بـ 33.33% حيث نستنتج ان اغلبية المربيات يقمن بتعزيز الثقة بينهم وبين الطفل المسعف لان الثقة هي أساس علاقة صحية ومفيدة بينهما، عندما يثق الطفل بالمربية يشعر بالأمان والراحة ويستطيع التعبير عن مشاعره واحتياجاته بسهولة، هذا يساعد المربية على فهم الطفل بشكل أفضل وتلبية احتياجاته العاطفية والجسدية بطريقة مناسبة.

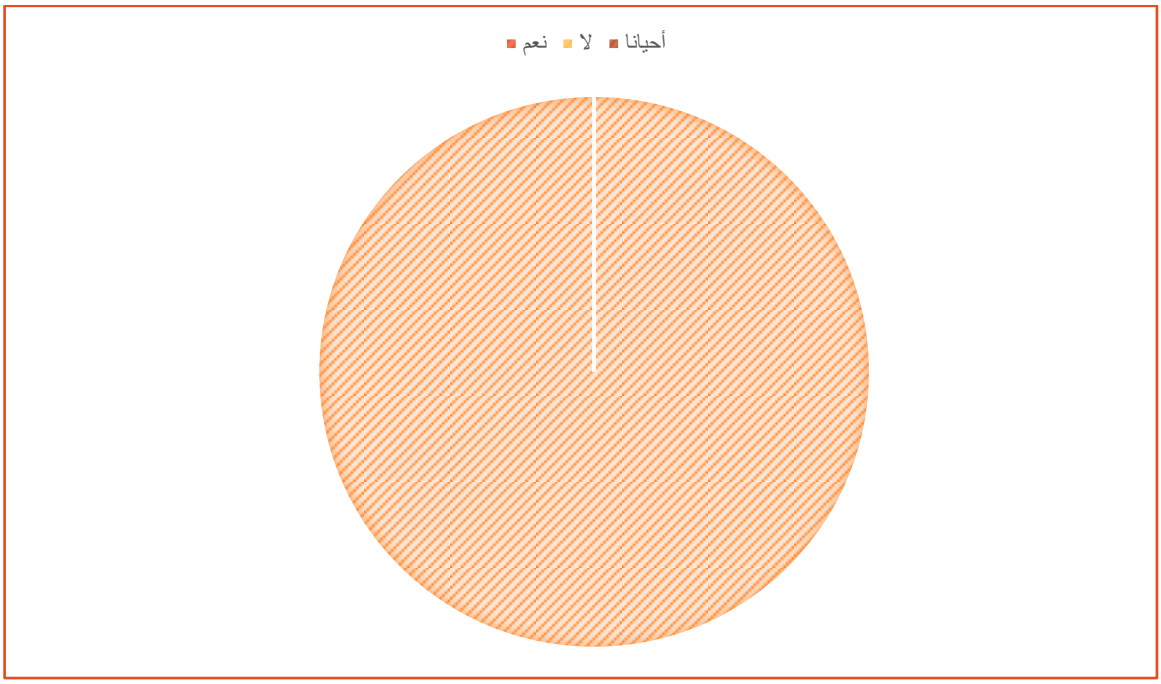

الشكل رقم 15: دائرة نسبية توضح تعزيز الثقة بين المربية والطفل المسعف ليكون صريح معها

-جدول رقم 23: يوضح إذا ما كانت هناك علاقة صداقة مع المربية والطفل المسعف.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%83.33
لا	01	%16.67
المجموع	06	%100

السؤال رقم 23.

نلاحظ من خلال النتائج ان نسبة 83.33%من المبحوثات أجبن بأنهن يقمن علاقات صداقة مع الطفل المسعف، بينما نسبة 16.67%ترى عكس ذلك.

ومن هنا نستنتج ان اغلبية المربيات يجعلن علاقتهم مع الطفل المسعف علاقة صداقة على الرغم من ان العلاقة بين المربية والطفل المسعف تحتاج الى حدود وتوجيه مناسب الا انه من الممكن ان تتشكل صداقات قوية بينهما، هذه الصداقة تساعد على بناء رابطة قوية وثقة عميقة بينهما مما يعزز تطور الطفل ويساعده على التعامل مع التحديات والصعوبات في حياته.

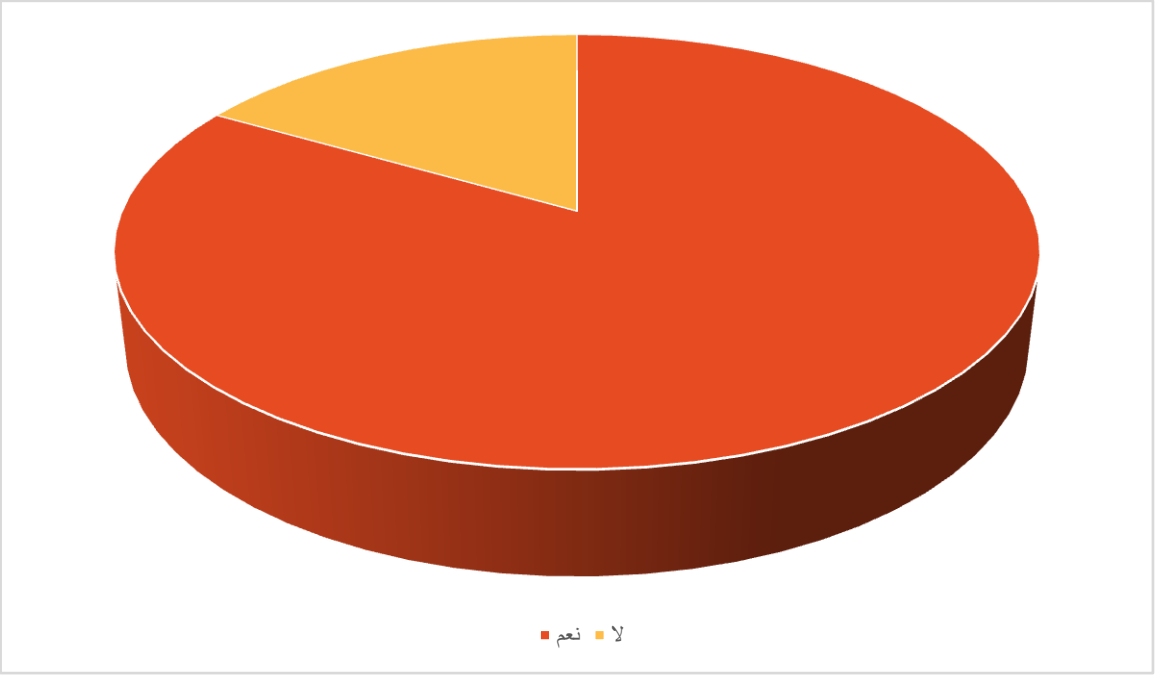

الشكل رقم 16: دائرة نسبية توضح إذا ما كانت هناك علاقة صداقة مع المربية والطفل المسعف

-جدول رقم 24: يوضح ما اذا كانت المربية تفشي الاسرار التي أمنها عليها الطفل(ة) لباقي المربيات.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**00**	**%00**
لا	**06**	**%100**
المجموع	**06**	**%100**

السؤال رقم 24.

تشير المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 100%من المربيات أكدن على انهم لا يفشين الاسرار بينهن وبين الطفل المسعف لباقي المربيات.

ومن هنا يمكن ان نؤكد أن جميع المربيات تحترمن خصوصيات الطفل وتحافظن على سرية المعلومات التي يشاركها الطفل معهم، وهذا يساعد على بناء الثقة والأمان بين المربية والطفل المسعف ويعزز العلاقة الإيجابية بينهما.

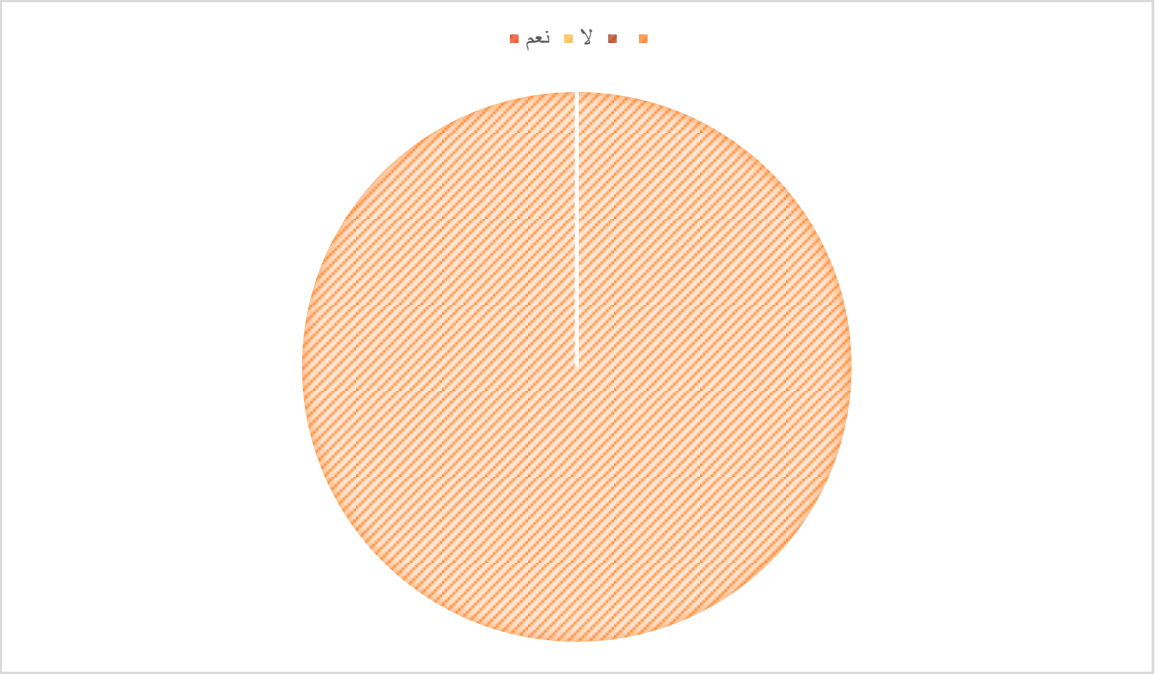

الشكل رقم17: دائرة نسبية توضح ما إذا كانت المربية تفشي الأسرار التي أمنها عليها الطفل(ة) لباقي المربيات

-السؤال رقم 25: جميع افراد العينة لم يقدموا إجابة.

ثالثا:الصعوبات التي تواجه المربيات في تأهيل الطفل المسعف.

تواجه المربيات صعوبات عديدة في تأهيل الأطفال المسعفين، وذلك ان تأهيل الأطفال المسعفين يمثل تحديات كبيرة لهن، حيث يتطلب ذلك فهما عميقا لاحتياجات الأطفال وتقديم الرعاية الصحيحة والدعم النفسي.

جدول رقم 25: يمثل مدى إحساس المربيات بالانزعاج والقلق أثناء موافقتهم وملازمتهم للطفل المسعف.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	%16.67
لا	05	%88.33
المجموع	06	%100

السؤال رقم 26.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة 83.33%من المربيات لا يحسسن بالانزعاج اثناء مرافقتهن للطفل المسعف، بينما نسبة 16.67%يرون عكس ذلك.

ومن هنا نستنتج ان اغلبية المربيات في مركز الطفولة المسعفة لديهم القدرة على التحكم في مشاعرهن وتقديم الدعم العاطفي للطفل بدون انزعاج وقلق، كما نستنتج أيضا ان لهن عزم قوي واهتمام كبير بتقديم الدعم والرعاية للأطفال المسعفين مما يجعلهن يتجاوزن مشاعر الانزعاج والقلق من أجل تقديم أفضل خدمة ممكنة لهؤلاء الأطفال.

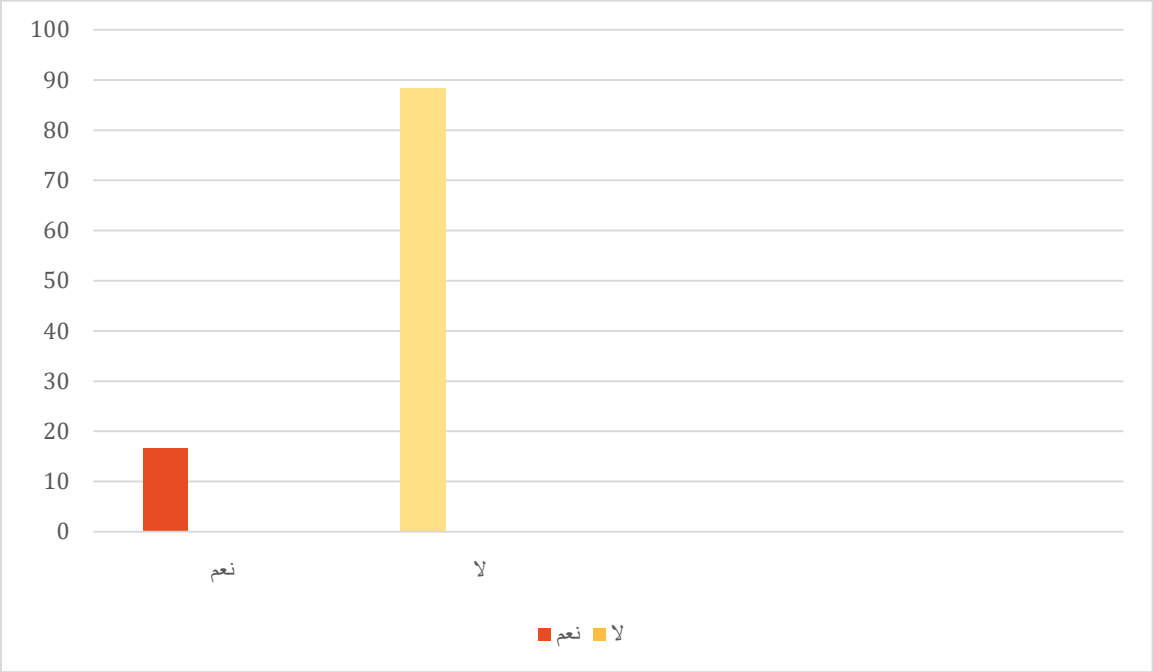

الشكل رقم 18: دائرة نسبية تمثل مدى إحساس المربيات بالانزعاج والقلق أثناء مرافقتهم وملازمتهم للطفل المسعف.

-جدول رقم26: يمثل مدى شعور الطفل(ة) بالغيرة من رفاقه.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%100
لا	00	%00
المجموع	06	%100

السؤال رقم 27.

من خلال المعطيات الواردة في الجدول نرى أن الطفل يشعر بالغيرة من رفاقه بنسبة 100%، ويمكن إرجاع هذا الى عدة أسباب قد تكون ناتجة عن شعوره بالأشياء لأنه غير قادر على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية مثل أقرانه، لأسباب صحية مثلا، حيث ذلك يجعله يشعر بالفارق بينه وبين رفاقه، أو قد يشعر بالغيرة عندما يرى رفاقه يحظون بالاهتمام والدعم من المربيات، في حين يشعر هو بالإهمال والنبذ والظلم.

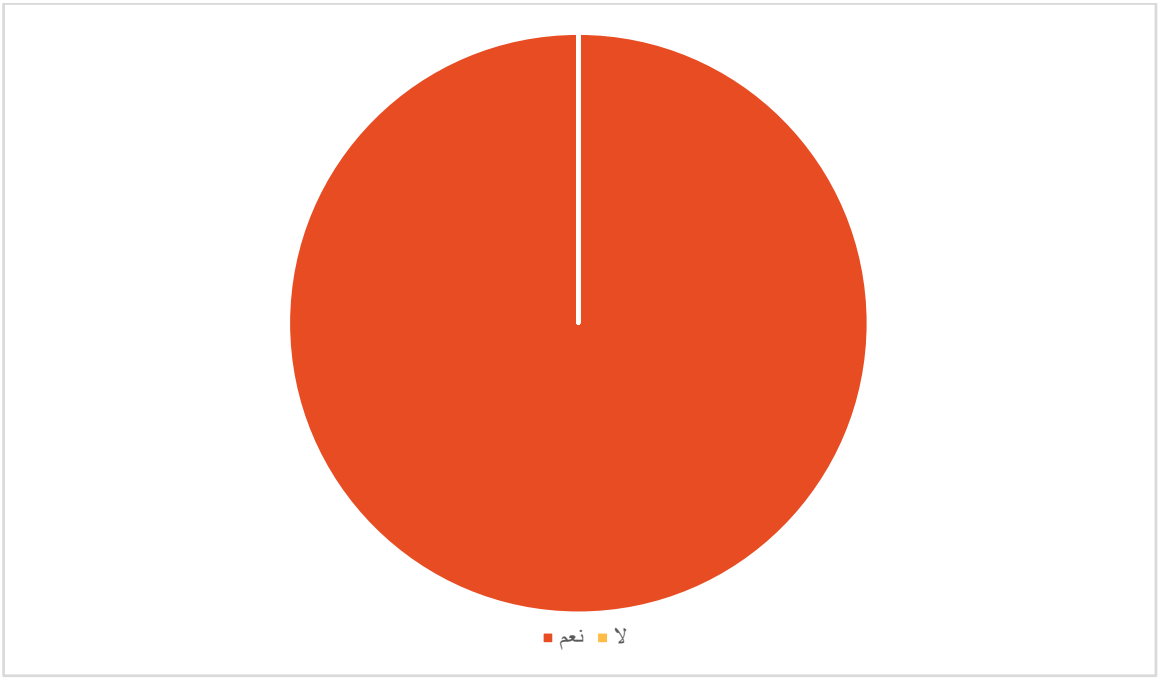

الشكل رقم 19: دائرة نسبية يمثل مدى شعور الطفل(ة) بالغيرة من رفاقه.

-جدول رقم 27: يوضح ما إذا كان هناك تميز أو تفضيل من المربية المرافقة بين طفل وآخر.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	%33.33
لا	04	%66.67
المجموع	06	%100

السؤال رقم 28.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 66.67%من المربيات لا يقمن بالتمييز بين الأطفال المسعفين، بينما نسبة 33.33%من المربيات لا يقمن بالتمييز بين طفل وآخر.

ومن هنا نستنتج أن أغلبية المربيات في مركز الطفولة المسعفة لا يقمن بالتمييز بين الأطفال المسعفين وذلك أن جميع الأطفال يستحقون نفس الاحترام والاهتمام بغض النظر عن حالتهم الصحية، فعندما يتم معاملة الأطفال المسعفين بنفس الطريقة يتم تشجيع التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات الاجتماعية بين الأطفال دون وجود أي حواجز وتمييز.

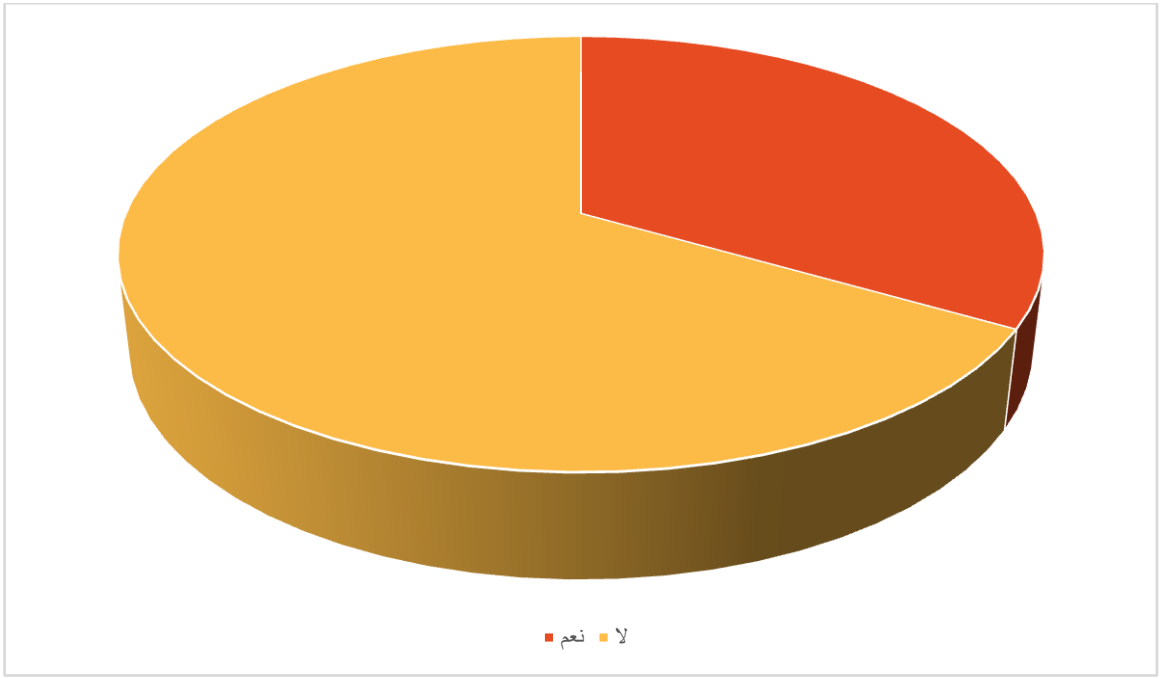

الشكل رقم 20: دائرة نسبية توضح ما إذ اكان هناك تميز أو تفضيل من المربية المرافقة بين طفل وآخر.

-جدول رقم 28: يوضح حجم قدرة استيعاب الأطفال الذين ترافقهم المربية.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**02**	**%33.33**
لا	**04**	**%66.67**
المجموع	**06**	**%100**

السؤال رقم 29.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة 66.67%من المربيات أجبن أن حجم الأطفال المسعفين لا يفوق قدرتهن بينما نسبة 33.33%أجبن عكس ذلك.

ويمكن أن نستنتج أن معظم المربيات في مركز الطفولة المسعفة يتعاملن مع بعضهن ويقمن بالمشاركة في المهام والأعمال لضمان تقديم الرعاية والدعم الشامل للأطفال المسعفين وللتخفيف من الضغط الذي يفوق حجم قدرتهن.

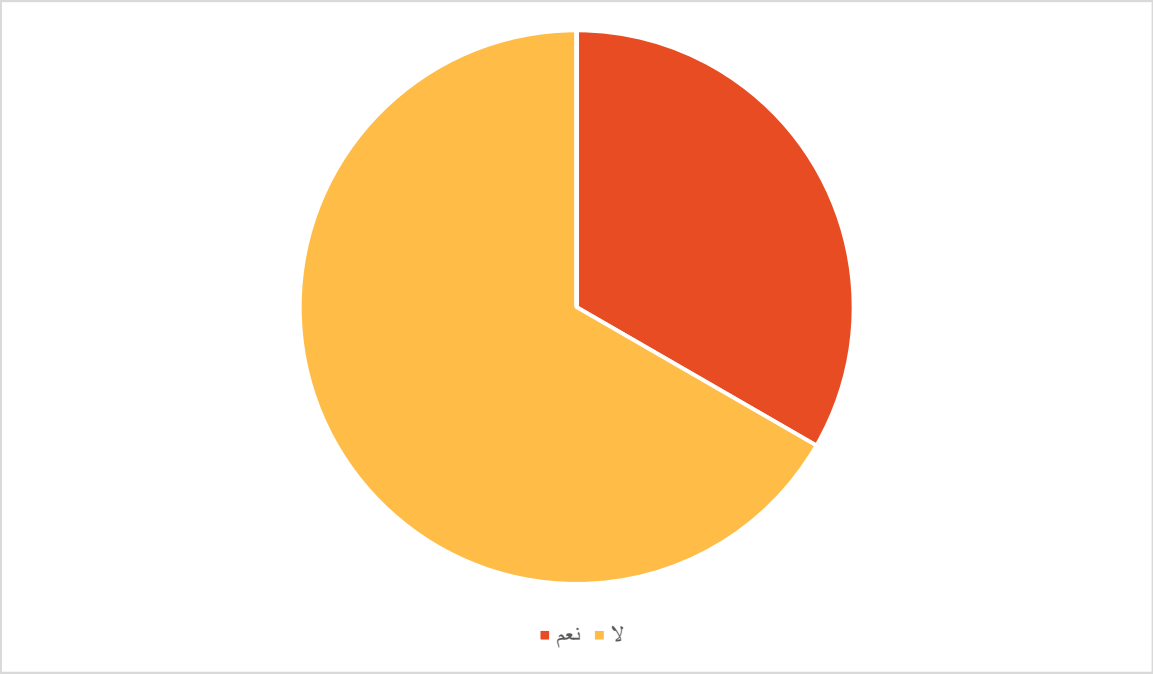

الشكل رقم 21: دائرة نسبية توضح حجم قدرة استيعاب الأطفال الذين ترافقهم المربية.

-جدول رقم 29: يوضح مدى درجة شعور الطفل بفقدان أمه الحقيقية.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%83.33
لا	01	%16.67
المجموع	06	%100

السؤال رقم30

من خلال المعطيات الواردة في الجدول نرى ان نسبة 83.33%من الأطفال المسعفين يشعرون بفقدان أمهم الحقيقية، يمكن ان يكون هذا مصدر للحزن والضياع، ويمكن ان يشعر الطفل بالفقدان

والحنين للعلاقة العاطفية التي كان يشاركهما مع امه الحقيقية، هذا الشعور يمكن ان يؤثر على نمو الطفل العاطفي والاجتماعي ويتطلب دعما عاطفيا ونفسيا من قبل المربيات.

يمكن للتفاهم والدعم العاطفي بالإضافة الى توفير بيئة آمنة والمساهمة في تحقيق هذا الشعور.

بينما نسبة 16.67%من الأطفال المسعفين لا يشعرون بفقدان أمهم الحقيقية لعدة أسباب قد يكون الطفل المسعف في سن مبكر حيث قد لا يكون قادرا على فعم موضوع الفقدان بنفس الطريقة التي يفهم بها الأطفال الأكبر سنا.

او قد يكون بعض الأطفال المسعفين قد تمكنوا من التكيف مع الظروف الجديدة والعيش بدون والديهم الحقيقين، او تلقيهم الدعم العاطفي والرعاية الشاملة من قبل المربيات.

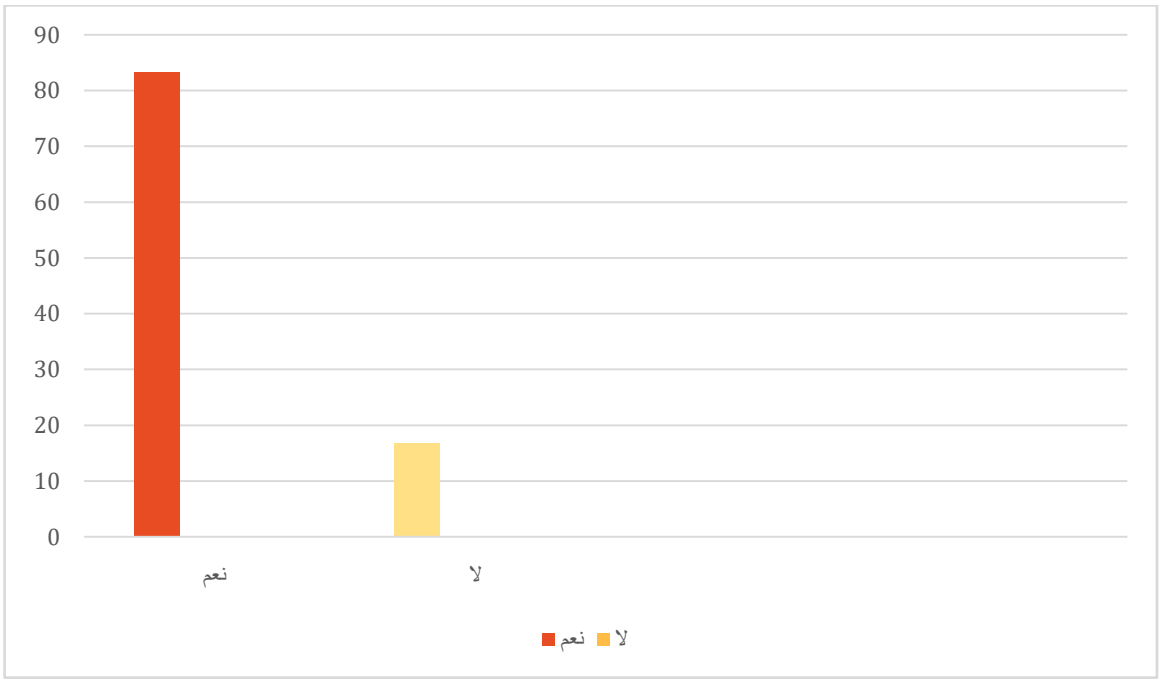

الشكل رقم22: أعمدة بيانية توضح مدى درجة شعور الطفل بفقدان أمه الحقيقية.

-جدول رقم 30: يوضح ما إذا كانت هناك سلوكيات صادرة من الطفل المسعف تدل على انه رافض لدار الطفولة المسعفة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	%66.67
لا	02	%33.33
المجموع	06	%100

السؤال رقم 31.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 66.67%من الأطفال المسعفين يصدرون سلوكيات دالة على انهم رافضون لدار الطفولة المسعفة، في حين نسبة 33.33%من الأطفال المسعفين لا يصدرون أي سلوكيات.

ومن هنا نستنتج انه يمكن ان يصدر الأطفال المسعفين سلوكيات تعبر عن رفض دار الطفولة المسعفة، نتيجة لعوامل متعددة قد يكون الشعور بالغربة وعدم الانتماء، يعبرون عن ذلك بالتنمر او الانطواء والعزلة او الصراخ هذا حسب حالة الطفل النفسية.

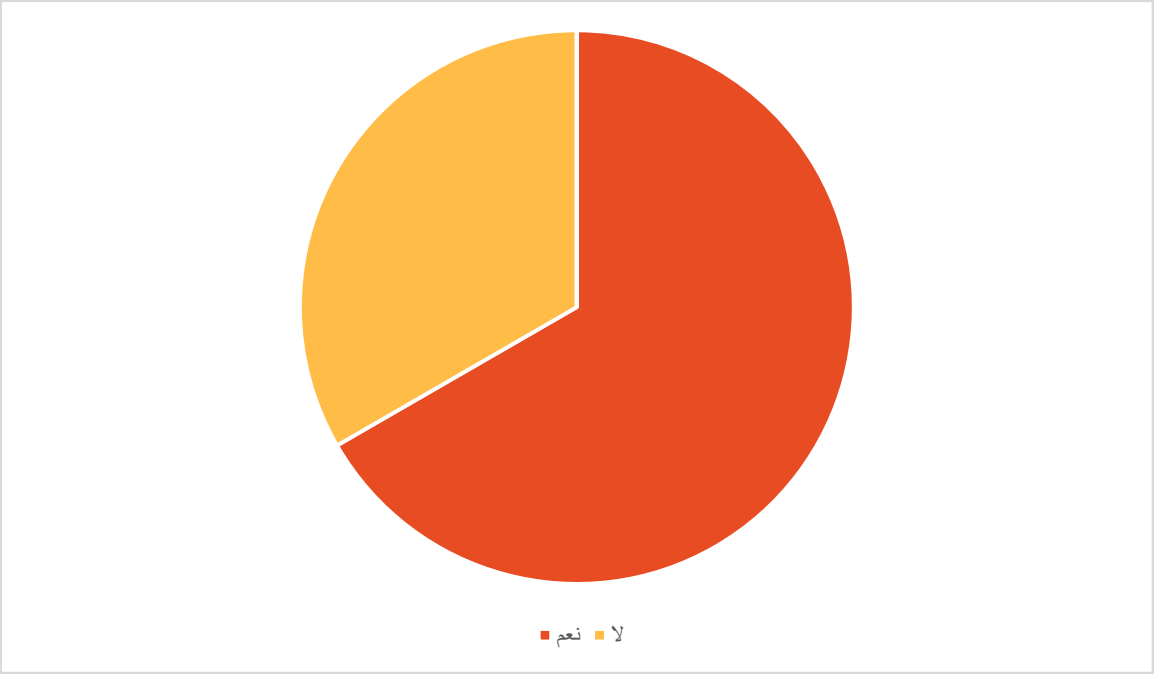

الشكل رقم 23: دائرة نسبية توضح ما إذا كانت هناك سلوكيات صادرة من الطفل المسعف تدل على انه رافض لدار الطفولة المسعفة.

-جدول رقم 31: يوضح ما إذا كانت المربيات تواجهن صعوبات في مرافقة الطفل خارج المؤسسة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	%83.33
لا	01	%16.67
المجموع	06	%100

السؤال رقم 32.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة 83.33%من المربيات تواجهن صعوبات في مرافقة الطفل خارج المؤسسة.

وهنا نستنتج ان مرافقة الطفل المسعف خارج المؤسسة يعتبر تحديدا للمربيات نتيجة المسؤوليات الإضافية، حيث تواجه المربيات صعوبات في ضمان سلامة الطفل وراحته وتلبية احتياجاته في بيئة غير مألوفة، وهذا يتطلب التفاعل مع البيئة الخارجية والتعامل مع أي مواقف غير متوقعة بشكل فعال، حيث تحتاج المربيات الى التنظيم الجيد لتجاوز هذه الصعوبات.

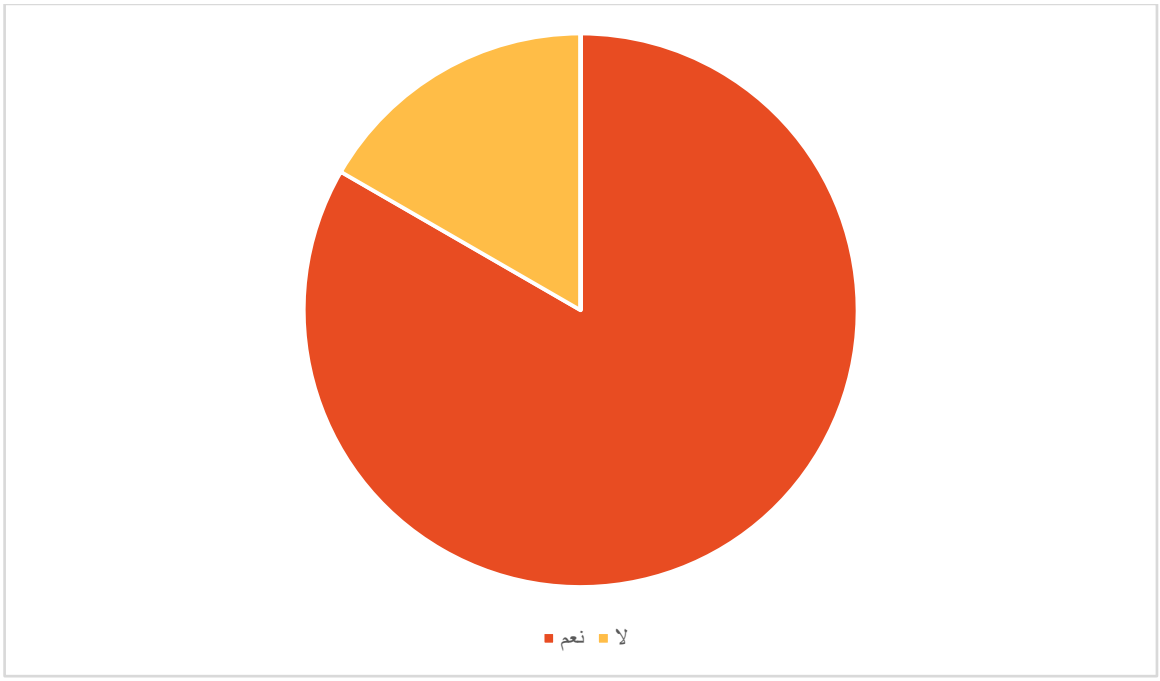

الشكل رقم 24: دائرة نسبية توضح ما إذا كانت المربيات تواجهن صعوبات في مرافقة الطفل خارج المؤسسة.

-جدول رقم 32: يوضح الصعوبات التي تواجهها المربية في تأهيل الطفل المسعف.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
تدخل أطراف جانبية في البرنامج المسطر من قبل المربية	02	%11.11
عدم تجانس الفئة المتكفل بها	04	%22.22
نقص اليد العاملة	03	%16.67
فارق السن بين الأطفال	04	%22.22
انحصار عمل المربية في الرعاية الشخصية للأطفال	03	%16.67
لم يقدموا إجابة	02	%11.11
المجموع	18*[1]	%100

السؤال رقم33.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح الصعوبات التي تواجه المربية في تأهيل الطفل المسعف من حيث نجد ان نسبة 22.22%من المربيات يرون ان هذه الصعوبات تتمثل في عدم تجانس الفئة المتكفل بها وفارق السن بين الأطفال، تليها نسبة 16.67%ترجع هذه الصعوبات الى نقص اليد العاملة وانحصار عمل المربية في الرعاية الشخصية للأطفال في حين نجد نسبة 11.11%من المربيات يرون ان هذه الصعوبات تتمثل في تدخل أطراف جانبية في البرامج المسطرة من قبل المربية، في حين هناك نسبة من المربيات تقدر بـ 11.11%لم يقدموا إجابة.

*ان مجموع الإجابات يفوق عدد المبحوثين لان هناك من أجاب بأكثر من احتمال.

وعليه يمكن القول ان المربيات في مركز الطفولة المسعفة تواجهن العديد من الصعوبات التي تعيقهن في أداء مهمتين بشكل جيد، لكن يمكن تخفيف هذه الصعوبات من خلال تبني حلول فعالة، يمكن ان تشمل هذه الحلول تقديم التدريب المتخصص والدعم النفسي والاجتماعي للمربية، الى جانب تطوير برامج رعاية متخصصة تستهدف تلبية احتياجات الأطفال المسعفين.

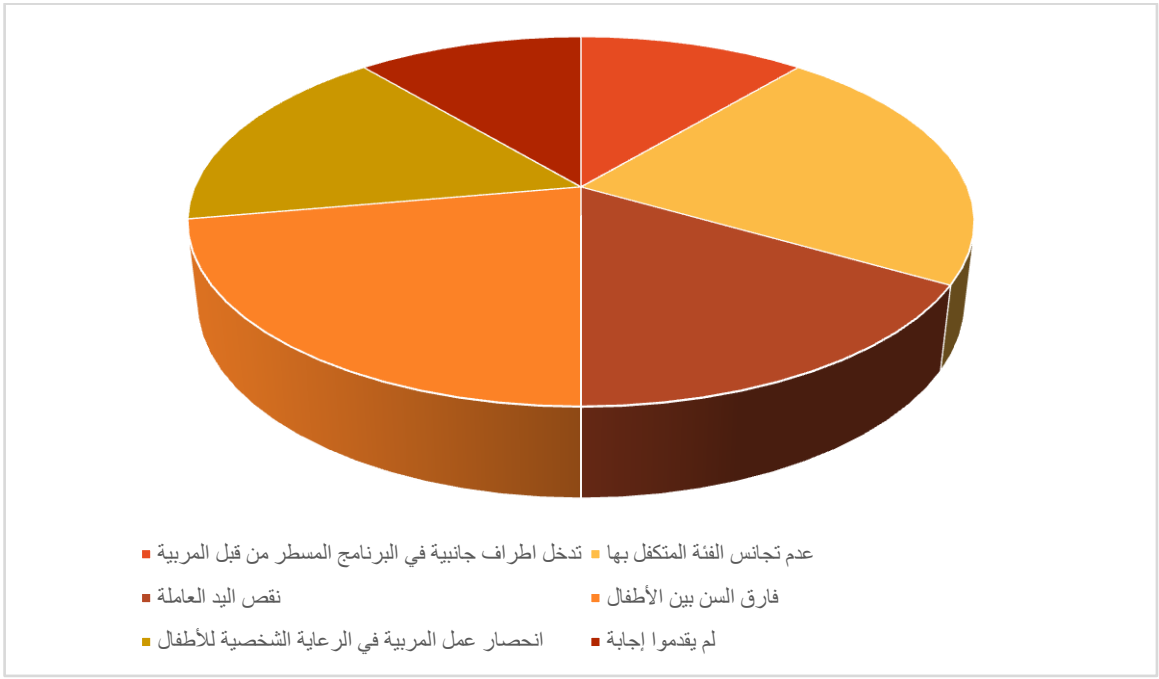

الشكل رقم 25: دائرة نسبية توضح الصعوبات التي تواجهها المربية في تأهيل الطفل المسعف.

-جدول رقم 33: يوضح اقتراحات المربيات لتأهيل الطفولة المسعفة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
تجانس الفئات العمرية	02	%33.33
تقسيم الأطفال كل حسب امكانياته وقدراته الذهنية	01	%66.67
عدم تدخل الأطراف الجانبية في عمل المربيات	01	%16.67
لم يقدموا إجابة	02	%33.33
المجموع	06	%100

السؤال رقم 34.

من خلال قراءتنا لهذا الجدول نلاحظ ان نسبة 33.33%من المربيات قدمت اقتراح لتأهيل الطفولة المسعفة يتمثل في تجانس الفئات العمرية بينما نسبة 16.67%من المربيات قدمن اقتراحات تتمثل في تقسيم الأطفال كل حسب امكانياته وقدراته الذهنية إضافة الى عدم تدخل الأطراف الجانبية في عملهن في حين نسبة معتبرة من المربيات قدرت بـ 33.33%لم يقدمن إجابة.

ومن هنا نستنتج ان المربيات تسعى لتقديم الدعم الشامل للأطفال المسعفين لضمان تعافيهم الناجح وتأهيلهم بشكل مستعان.

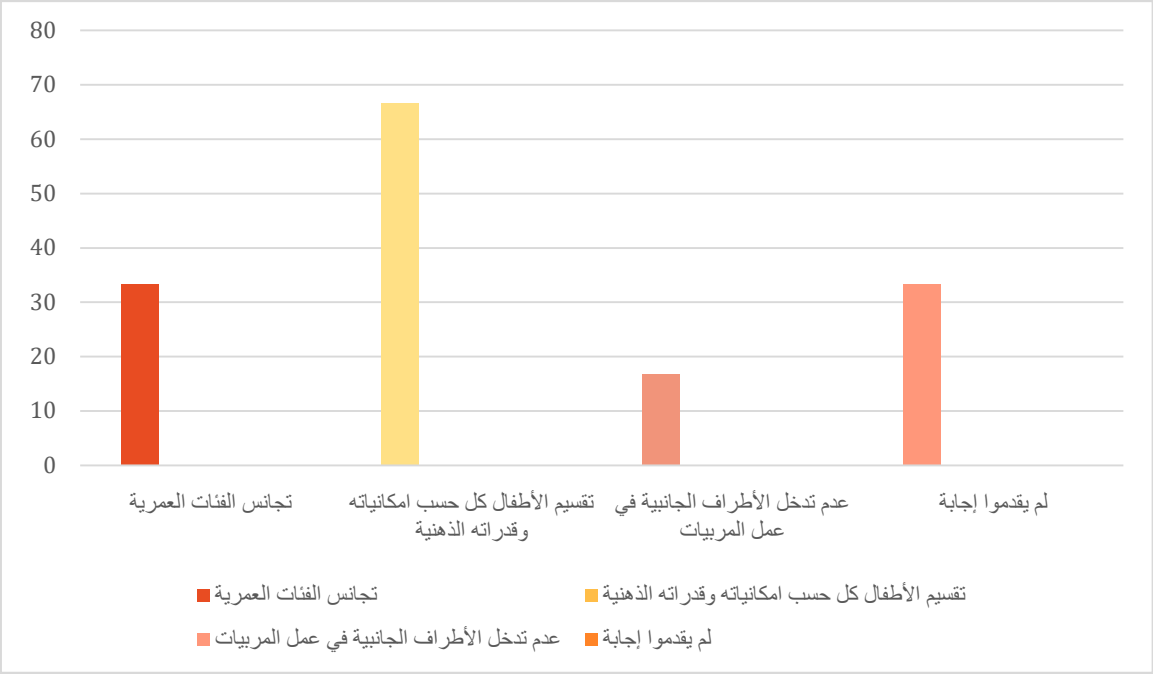

الشكل رقم 26: أعمدة بيانية يوضح اقتراحات المربيات لتأهيل الطفولة المسعفة.

النتائج العامة للدراسة

النتائج العامة:

ان تفسير وتحليل البيانات يمثل ما توصل اليه الباحث من نتائج استنادا الى المعطيات المتحصل عليها في هذه العملية، على الباحث ان يبرر قدراته الفكرية وخبراته المعرفية في تبيان النتائج التي توصل اليها.

انطلاقا من الدراسة التي قمنا بها بمركز الطفولة المسعفة، التي كانت في محاولة التعرف على دور العملية الاتصالية في تأهيل الأطفال المسعفين اجتماعيا ومن خلال دراستنا لمتغيراته الهامة والمرتبطة بدرجة كبيرة بموضوع العملية الاتصالية ومساهمتها في تحقيق التكامل الاجتماعية للطفل المسعف داخل مركز الطفولة المسعفة، بالإضافة الى أهم الطرق والأساليب التي يعتمدها المربيات وأهم الصعوبات التي تواجهن في تأهيل الطفل المسعف.

ولقد توصلنا من خلال دراستنا الميدانية الى ان للعملية الاتصالية دور هام وأساسي في تأهيل الأطفال المسعفين وتحقيق التكامل الاجتماعي لهم كما تلعب دور حيويا في تطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

كما تواصلنا من خلال جمعنا المعلومات سواء النظرية او الميدانية ان المربيات في مركز الطفولة المسعفة يقمن بتوظيف مجموعة من الأساليب والتقنيات لتعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي للأطفال المسعفين إضافة الى ذلك يقمن بتبين أساليب التعليم الإيجابي والتقنيات السلوكية.

وهذا ما سنقوم بمناقشة واثباته من خلال عرضنا النتائج التساؤلات التي قمنا بطرحمها في الإشكالية:

- النتيجة المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:

في مركز الطفولة المسعفة يتبين المربيات مجموعة متنوعة من الطرق والأساليب لتحقيق أهدافهم في تأهيل الأطفال المسعفين.

ومن خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها بمركز الطفولة المسعفة في ولاية الطارف اتضح لنا ان المركز لا يهتم بتوظيف المربيات على أساس التكوين، وذلك انه قد يكون لديه سياسة معنية تفضل توظيف المربيات بناءا على الخبرة العملية او المهارات الشخصية وهذا ما تؤكد عليه نتائج الجدول رقم 07 وذلك بنسبة 66.67%، في حين أظهرت نتائج الجدول رقم 08 الذي يوضح لنا ان أساس التوظيف في مؤسسة الطفولة المسعفة هو المستوى التعليمي بالدرجة الأولى وذلك يعكس أهمية المعرفة والتأهيل الأكاديمي في تقويم الرعاية والتعليم الأطفال، كما يمكن ان يضمن هذا المستوى التعليمي ان المربية تكون قادرة على توفير بيئة تعليمية مناسبة وفعالة لنمو الأطفال وتطورهم الصحيح، فقدرت بذلك إجابات المجتمع المبحوثون بـ 50%، كما أثبت لنا نتائج الجدول رقم 10 وذلك بنسبة 100%، بأن المربيات في مركز الطفولة المسعفة يتعاملن مع كافة الفئات (الرضع، الاشبال، الاحداث...) بنفس الاهتمام والاحترام دون تمييز بناءا على العمر او الخلفية أو أي عامل آخر، هذا يساهم في بناء بيئة آمنة ومريحة لكل الأطفال ويعزز الثقة والعلاقة الإيجابية بينهم وبين المربيات بينما كشفت لنا نتائج الجدول رقم 15 الذي يبين لنا ممارسة التعليم الجماعي مع الأطفال المنعزلين من قبل المربيات، اذ قدرت النسبة بـ 66.67%، وهي نسبة عالية تؤكد على أن المربية في المؤسسة تسعى جاهدة في مساعدة الأطفال على الخروج من حالة العزلة وذلك بتوفير بيئة تعليمية تشجع على التفاعل والتعاون بين الأطفال.

ومن هنا نستنتج ان المربية تلعب دورا حيويا في مركز الطفولة المسعفة، وذلكان استخدام الطرق والأساليب الفعالة يمكن ان يسهم في تحقيق الأهداف المربوحة للرعاية والدعم للأطفال المسعفين، بناءا على ذلك يقترح ان يعطى اهتمام أكبر لتدريب المربيات على استخدام هذه الطرق والأساليب بشكل فعال، وتوفير الدعم اللازم لهن لتنمية مهارات وتحسين أدائهن في العمل.

النتيجة المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:

تعد العملية الاتصالية في مركز الطفولة المسعفة أحد المقومات الأساسية التي تساهم في بناء الثقة بين المربيات والأطفال المسعفين، وتطوير مهاراتهم الاجتماعية وتعزيز الاندماج الاجتماعية، وحل المشكلات وتحقيق الأهداف فمن خلال دراستنا الميدانية اتضح لنا ان طبيعة العلاقة الاتصالية بين المربية والطفل المسعف هي علاقة الام بابنها، حيث تتميز هذه العلاقة بالجنان والاهتمام، والرعاية الشخصية والتفهم العميق الاحتياجات الطفل وهذا ما عبرت عنه نتائج الجدول رقم 18 وذلك بنسبة .%66.67

بينما أظهرت لنا نتائج الجدول رقم 19 الذي يوضح اللغة التي يتم استخدامها من قبل المربية عند قيامها بتربية وتعليم الطفل المسعف حيث تبين لنا أن المربية تستخدم اللغة العربية والعامية معا وذلك يعكس التوجه نحو بيئة تعليمية مرنة ومفتوحة تتماشى مع احتياجات الطفل المسعف وتساعده في فهم المفاهيم والتفاعل بكفاءة، وقدرت إجابات المبحوثات بنسبة 83.33%.

بينما كشفت لنا نتائج الجدول رقم 22 الذي يوضح ما اذا كان العمل بالمناوبة يؤثر على تنشئة الطفل وتكفيه مع القائمين بتربيته، حيث تبين لنا ان العمل بالمناوبة له تأثير ملحوظ على تنشئة الطفل المسعف حيث يمكن ان يؤدي الى تحديات تتعلق بالثقة والاستقرار العاطفي للطفل، فالطفل قد يحتاج وقتا

طويلا لبناء الثقة مع كل مربية جديدة مما يمكن ان يؤثر على تجربته في المركز وعلاقته بالبالغين، وهذا ما عبرت عنه نسبة 83.33%، من المبحوثات.

كما نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم 24 الذي يوضح إذا ما كانت هناك علاقة صداقة بين المربية والطفل المسعف، حيث تبين لنا ان اغلب المربيات في مركز الطفولة المسعفة يجعلن علاقتهن بالطفل المسعف علاقة صداقة حيث يعكس ذلك التوجه نحو بناء علاقة قائمة على الثقة والاحترام والتواصل الودي، هذه علاقة صداقة تعزز من راحة الطفل وثقته بالمربية مما يسهل التفاعل الإيجابي والتكيف العاطفي للطفل في بيئة المركز، وهذا ما أثبتته إجابات المبحوثات التي قدرت بنسبة 83.33%.

ومن خلال هذا نستنتج ان العلاقات الاتصالية بين المربيات والأطفال المسعفين تعتبر عاملا أساسيا في تحقيق التكامل الاجتماعي لهم، من خلال بناء علاقات صحية وداعمة مع المربيات يتمكن الطفل من تطوير مهارات التواصل والتعاون وبناء الثقة بالنفس والاندماج في المجتمع بشكل أفضل، لذا يجب تعزيز العملية الاتصالية وتقديم الدعم اللازم للمربيات لضمان تحقيق اقصى قدر من التكامل الاجتماعي للأطفال المسعفين ونجاحهم في الحياة.

النتيجة المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:

تواجه المربيات تحديات كثيرة وضغوطات ومسؤوليات كبيرة في تأهيلهن للأطفال المسعفين في مركز الطفولة المسعفة.

فمن خلال دراستنا الميدانية اتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم 31 الذي يوضح مدى درجة شعور الأطفال المسعفين بفقدانهم لأهلهم الحقيقية حيث تبين لنا أن فقدان الام الحقيقية للطفل المسعف قد يثير مشاعر معقدة ومتنوعة في داخله، بما في ذلك الحزن، الغضب، الشعور بالضياع والقلق حيث قدرت إجابات المبحوثين بنسبة 83.33%، كما يمكن القول ان هناك سلوكيات صادرة من الأطفال

المسعفين دالة على انهم رافضون لدار الطفولة المسعفة وهذا ما أثبتته نتائج الجدول رقم 32 بنسبة قدرت بـ 66.67%.

في حين كشفت لنا نتائج الجدول رقم 33 بنسبة 83.33% ان المربيات يواجهن عدة تحديات وصعوبات اثناء مرافقتهن للطفل المسعف خارج المؤسسة، وبالتالي فان هذا راجع الى طبيعة المواقف الجديدة والمتغيرة التي قد تواجهها والتي قد تشمل العديد من العوامل مثل تلبية احتياجات الطفل المسعف في ظل الظروف المختلفة وتأمين الرعاية اللازمة له في كل الأوقات وغيرها...

ومن خلال هذا نستنتج ان تأهيل الطفولة المسعفة يمثل تحديا كبيرا للمربيات، وذلك بدءا من تلبية احتياجات الأطفال المتنوعة الى العمل في بيئة تتسم بالضغوطات والمسؤوليات الكبيرة، تلك الصعوبات تتضمن توفير رعاية متميزة للأطفال وضمان سلامتهم وأمانتهم وغيرها.

ومن هنا يجب على مراكز الطفولة المسعفة تخصيص موارد مالية وتعليمية كافية لتلبية احتياجات الطفولة المسعفة، بما في ذلك توفير التدريب المناسب للمربيات إضافة الى ذلك القيام بتطوير إجراءات إدارية أكثر كفاءة لتحقيق الضغط على المربيات وتمكينهن من التركيز بشكل أفضل على تلبية احتياجات الأطفال، من خلال تبني هذه الحلول يمكن تعزيز قدرة المربيات على تقديم الرعاية والدعم واللازم للطفولة المسعفة بشكل أفضل.

حيث أكدت لنا النتائج التي تواصلنا اليها، ومن خلال الربط بين الجانب النظري والميداني ان العملية الاتصالية في مركز الطفولة المسعفة، لها دور فعال ومهم في تأهيل الأطفال المسعفين اجتماعيا وتحقيق، التكامل الاجتماعي لهم، حيث يتم توفير بيئة داعمة ومحفزة لتطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي للأطفال وتعزيز شعورهم بالانتماء وبالثقة بالنفس في المجتمع.

كما تبين لنا في هذه الدراسة تعاني واجتهاد وكفاح المربيات في تأديتهن لعملهن وأداء واجباتهن في مركز الطفولة المسعفة وتحملهن مسؤولية كبيرة اتجاه الأطفال، وسعيهن لتقديم أفضل الخدمات والرعاية بما يتفق مع معايير وقواعد مهنة الرعاية الاجتماعية.

وفي الأخير يمكن القول انه يجب توعية المجتمع بوضعية الطفولة المسعفة وتغيير نظرتهم لهم عن طريق الإعلان والندوات والمحاضرات بهذا الخصوص.

خاتمة

الخاتمة:

وفي ختام دراستنا التي تناولنا من خلالها دور العملية الاتصالية في تأهيل الأطفال المسعفين اجتماعيا، حيث قمنا بدراستنا الميدانية مؤسسة الطفولة المسعفة بالقالة ولاية الطارف وربطها بالجانب النظري والجانب الميداني للتأكد من صحة الفرضيات التي طرحناها في البداية، وكشف لنا الدراسة الميدانية عن دور المربيات في مركز الطفولة المسعفة في تأهيلهم للأطفال المسعفين، وعلى مجموعة الطرق والأساليب المتبعة من قبلهن وكذلك معرفة أهم الصعوبات والتحديات التي تواجههن.

حيث أكدت لنا النتائج التي توصلنا اليها أن للمربيات دور فعال في تأهيل الأطفال المسعفين وتحقيق التعامل الاجتماعي لهم والتكيف مع بيئتهم، وكل هذا لأجل ضمان شخصية متزينة، وجعل المجتمع يتقبلهم، وتغيير نظرتهم إليهم.

وفي الأخير يمكن القول انه يجب توعية المجتمع بوضعية الطفولة المسعفة، نظرا لحساسيتها وذلك عن طريق جملة من التوصيات مثلا:

- تنظيم حملات إعلامية، وورش عمل تثقفية لتسليط الضوء على التحديات التي يواجهها الأطفال بالتعاون مع المدارس والجمعيات الخيرية
- كذلك عن طريق الدعم النفسي والاجتماعي لهم وانشاء برامج تعليمية تثقيفية لتعزيز اندماجهم في المجتمع.
- وتعزيز القوانين التي تحمي حقوقهم وضمان توفير الموارد اللازمة لهم.

ومن خلال هذه الجهود المتكاملة نستطيع خلق بيئة داعمة للأطفال المسعفين وتوفير فرص أفضل لهم للنمو والتطور.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المعاجم والقواميس:

1) احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1993.

2) فاروق عبده فلية، احمد عبد الفتاح زكي: معجم مصطلحات التربية–لفظا واصطلاحا–دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

3) فرج عبد القادر طه وآخرون: معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية لبنان.

4) مصلح الصالح: الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، ط1، 1420هـ،1990م.

5) نوربير سيلامي: المعجم الموسوعي في علم النفس: ترجمة وجيه أسعد، منشورات الثقافة، سوريا، ط4، 2001.

ثانيا: المجلات والجرائد:

6) الجريدة الرسمية، من الأمر 76–79 في المادة 246 بتاريخ 23–10–1976.

7) الجريدة الرسمية رقم 15، الامر رقم 05، 02 ممصي في 27 فبراير 2005، المتضمن قانون الأسرة، مؤرخة سنة 2005.

8) أمزيان وناس: اسعاف الطفولة المسعفة، جامعة الحاج لخضر باتنة.

9) بن عروس محمد لمين: الدور والمكانة الاجتماعية في المجتمع، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد السادس، العدد الرابع، جامعة زيان عاشور ،الجلفة الجزائر، ديسمبر 2021.

10) زهية بختي، طهيري نصيرة: مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في الرعاية والتكفل بأطفال مجهولي النسب، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد 10، العدد 1، الجلفة الجزائر 2017 .

11) عفاف إسماعيل خير الله: دور مكاتب التأهيل الاجتماعي في توفير الرعاية الاجتماعية، مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، العدد 43،مصر القاهرة، اوت 2015.

12) محمد الصغير كاوجة: دراسة تحليل أسباب ظاهرة الطفولة المسعفة في المجتمع الجزائري بين التصور والواقع المعاش، مجلة المعيار، العدد 1، الجلفة الجزائر ، جانفي 2013.

ثالثا: الكتب:

13) الزويغي والغمام: مناهج التربية، بغداد، ط1، 1974.

14) احمد الشزلي: مهارات الاتصال (العوامل التي تساعد على نجاح عملية الاتصال)، 2009.

15) احسان محمد الحسن: علم الاجتماع الفراغ، دار وائل، عمان، الأردن، 2005.

16) بدرة معتصم ميموني: الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ط1، 2005.

17) بنين: الاتصال واهميته، انواعه، وسائله للصف الثالث الثانوي، قسم العلوم الإدارية والاجتماعية، مكتبة الملك فهد الوطنية للطباعة والنشر، الرياض السعودية، ط3،2008.

18) حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 1998.

19) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.

20) حسين محمد جواد جابوري: منهجية البحث العلمي لبناء المهارات البحثية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2014.

21) خضراء عمر المفلح: الاتصال المهارات والنظريات واسس عامة، دار جامد للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2015م، 1436هـ.

22) راشد محمد عطية أبو صواوية: تنمية مهارات التواصل، اتراك للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2005.

23) اندر جبر: الزنا تحريمه، أسبابه ودوافعه، نتائجه واثاره، مكتبة المنار، الأردن الزرقاء، ط1، 1405هـ-1985م.

24) ربحي مصطفى عليان: الاتصال والعلاقات العامة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.

25) صالح حسن، احمد الداهري: اساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي ونظرياته، دار حمد للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2011.

26) علي ليلة النظرية الاجتماعية المعاصرة، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1983.

27) عمار بوحوش ومحمد محمود الزنيبات: مناهج البحث العلمي لبناء المهارات البحثية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2014.

28) فضيل دليو: الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003.

29) كركوش فتيحة: سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة ومشكلات النمو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.

30) لمياء بلبل: واقع الرعاية البديلة في العالم العربي، دراسة تحليلية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2008.

31) محمد الصيرفي: الاتصالات الإدارية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، مصر، 2006.

32) محمد زيان عمر: البحث العلمي، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974.

33) محمد مسلم: منهجية البحث العلمي، دليل طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار الغرب، 2001.

34) محمود شمال حسن: سيكولوجية الفرد في المجتمع، دار الآفاق العربية، بيروت، 2001.

35) مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الاجتماعية، مكتبة الإسكندرية، الأردن، ط2، 2000.

36) منتصر سعيد حمودة: حماية حقوق الطفل في القانون الدولي العام والإسلامي، دار الجامعة الجديدة، 2007.

37) مصطفى حجازي: الاتصال الفعال والعلاقات الإنسانية والإدارية، دار الطبعة، بيروت، 1992.

38) مصطفى سويف: الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي، دار المعارف ، مصر، 1955.

39) نجلاء محمد الصالح: مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية الأسس النظرية والعلمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012، 1433هـ.

- **الرسائل الجامعية:**

40) ايمان عشي وغادة غرسي: دور المربية في مرافقة الطفل المسعف المتمدرس، مذكرة ماستر قسم علم اجتماع التربية، جامعة تبسة، 2021.

41) جمال شفيق: سمات شخصية المودعين ببعض المؤسسات الايوائية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب، علم النفس، جامعة عين شمس، مصر، 2015.

42) عاطف بحراوي: محاضرة مقدمة في مقياس مقدمة في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة موجه لقسم التربية الخاصة.

43) عدنان احمد مسلم: نظريات اجتماعية، مطبوعة بيداغوجية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة دمشق، سوريا.

44) علية حماد الحسيني: تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، بجامعة أسيوط للتنمية، 2004.

45) غيلاني زينب: دور مؤسسات الطفولة المسعفة في التنشئة الاجتماعية، مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر أكاديمي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015/2014.

46) كحال سليمة ومحروق رانية: مراكز الطفولة المسعفة ودورها في تحقيق الاندماج الاجتماعي للأطفال المسعفين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست، جيجل، 2021/2020.

47) بوطالب نبيلة، كحل السنان رقية: دور المؤسسات المسعفة في تحقيق التكيف الاجتماعي للطفل المسعف، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست، جيجل 2018/2017.

خامسا: المواقع الالكترونية:

48) https//:www.sanadkk.com.

49) https : //www.zaid.alwan.com.

50) https://www.alukah.net.

51) https://cte.univ.setife.dz.

52) https://www.alukah.net.

53) https://publication.imamhussain.org.

الملاحق

وزارة التعليـــم العالـــي والبحث العلمـــي

جامعة الشاذلـــي بن جديـــد –الطـــارف–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث حول:

دور العملية الاتصالية في تأهيل الأطفال المسعفين اجتماعيا

دراسة ميدانية بمركز الطفولة المسعفة

–ببلدية القالة–

لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال

من إعداد الطالبتان: **الأستاذ(ة) المشرفة**

– بوقراجة خلود **مقدم سعاد**

– ثامر روميساء

السنة الجامعية2024/2023

<u>ملاحظة</u>: يشرفني أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة المكونة من مجموعة الأسئلة، فالرجاء الإجابة عنها بكل شفافية حتى تكون النتائج صادقة، واعلموا أن هذه الاستمارة سرية ولا تستعمل إلا بغرض البحث العلمي.

<u>نشكركم على حسن تعاونكم</u>

المحور الأول: البيانات الأولية

1) الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2) السن: من 25-30 ☐ من 30-35 ☐ من-35 ما أكثر ☐

3) الحالة الاجتماعية:

-متزوج ☐ أعزب ☐ مطلق ☐

4) المستوى التعليمي:

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ تكوين مهني ☐

5) صفة العمل:

متربص ☐ مؤقت ☐ دائم ☐

6) الأقدمية في العمل:

- [0-5[سنوات ☐

-[5-10[سنوات ☐

-[10-15[سنة ☐

-[15-20[سنة ☐

-[20 فأكثر ☐

7) هل تلقيت تكوين فيما يخص تربية الأمومة والطفولة؟

نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بنعم:

قبل التوظيف ☐ بعد التوظيف ☐

8) على أي أساس تم توظيفك في مؤسسة الطفولة المسعفة؟

على أساس الشهادة ☐ على أساس التكوين ☐ على أساس المستوى التعليمي ☐

9) ماهي الفئة التي تتعامل معها وتختص بها؟

فئة الرضع ☐ فئة سنتين الى 03 سنوات ☐

فئة الأشبال ☐ فئة الاحداث ☐ كل الفئات ☐

المحور الثاني: الطرق والأساليب التي يعتمدها المربون في مراكز الطفولة المسعفة.

10) هل تحاور الأطفال المنغلقين على أنفسهم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11) هل تضفي جو من المرح للتخفيف من التشاؤم لدى الطفل(ة)؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12) هل تشارك الطفل في حفلات ومسرحيات لإزالة التشاؤم عنه؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- اذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟

– مشاركة في حفلات ☐

–مشاركة في مسرحيات ☐

– تسرد له قصص مثيرة وجميلة ☐

– أخرى تذكر.....

13) هل تتعامل مع الطفل(ة) دون ان تشعره بوجود حواجز بينك وبينه؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14) هل تعاقب الطفل(ة) الذي لا يحسن التصرف اذا فقد السيطرة على نفسه؟

نعم ☐ لا ☐

– اذا كانت الإجابة **بنعم:**

تضربه ☐ توبخه فقط ☐

– أخرى تذكر.....

15) هل تمارس مع الأطفال المنعزلين التعليم الجماعي؟

نعم ☐ لا ☐

16) ماهي أساليب الاتصال المتبعة داخل المركز؟

أسلوب الرعاية والحوار ☐ أسلوب قاسي ☐ أسلوب التميز بين الأطفال ☐

– أخرى تذكر.....

المحور الثالث: العملية الاتصالية داخل مراكز الطفولة المسعفة في تحقيق التكامل الاجتماعي للطفل المسعف.

17) ماهي طبيعة العلاقة الاتصالية بينك وبين الطفل(ة) المسعف؟

علاقة الأم والأب ☐ علاقة عمل فقط ☐

- أخرى تذكر.....

18) ماهي اللغة التي تستخدمها عند تلقيتك التربية والتعليم للطفل(ة) المسعف؟

العامية ☐ العربية الفصحى ☐ كلاهما ☐

19) هل تحاول تنمية قدرات الطفل على التواصل مع أفراده؟

نعم ☐ لا ☐

20) هل يتجاوب الطفل لمساعدة المربية في تنمية قدراته؟

نعم ☐ لا ☐

21) هل ترى ان العمل بالمناوبة يؤثر على تنشئة الطفل وتكيفه مع القائمين بتربيته بالمركز؟

نعم ☐ لا ☐

22) هل تعزز الثقة بينك وبين الطفل(ة) ليكون صريحا معك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23) هل تجعل علاقتك مع الطفل(ة) علاقة صداقة؟

نعم ☐ لا ☐

24) هل تفشي الأسرار التي أمنك عليها الطفل(ة) لباقي المربيين؟

نعم ☐ لا ☐

25) حسب رأيك هل تساهم العملية الاتصالية داخل المركز في تحقيق التكامل الاجتماعي للطفل؟

.....

.....

المحور الرابع: الصعوبات التي تواجه المربون في تأهيل الطفل المسعف؟

26) هل تحس بالإنزعاج والقلق أثناء مرافقتك وملازمتك للطفل المسعف؟

نعم ☐ لا ☐

27) هل يشعر الطفل بالغيرة من رفاقه؟

نعم ☐ لا ☐

28) هل يوجد تميز أو تفضيل من المربية المرافقة بين طفل آخر؟

نعم ☐ لا ☐

29) هل الأطفال الذين ترافقهم المربية يفوق حجم قدرتك؟

نعم ☐ لا ☐

30) هل يشعر الطفل بفقدان أمه الحقيقية؟

نعم ☐ لا ☐

31) هل يصدر من الطفل سلوكيات دالة على انه رافض لدار الطفولة المسعفة؟

نعم ☐ لا ☐

-في حالة الإجابة **بلا:**

كيف تواجهين هذا؟.....

.....

32) هل تواجه المربية صعوبات في مرافقة الطفل المسعف خارج المؤسسة؟

نعم ☐ لا ☐

33) حسب رأيك ماهي الصعوبات التي تواجهها المربية في تأهيل الطفل المسعف؟

.....

34) ماهي إقتراحاتك لتأهيل الطفولة المسعفة؟

.....

مراسيم تنظيميّة

مرسوم تنفيذي رقم 09 – 353 مؤرخ في 20 ذي القعدة عام 1430 الموافق 8 نوفمبر سنة 2009، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالإدارة المكلفة بالتضامن الوطني.

إن الوزير الأول،

– بناء على تقرير وزير التضامن الوطني والأسرة والجالية الوطنية بالخارج،

– وبناء على الدستور، لا سيما المادتان 85 – 3 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى الأمر رقم 72 – 3 المؤرخ في 25 ذي الحجة عام 1391 الموافق 10 فبراير سنة 1972 والمتعلق بحماية الطفولة والمراهقة،

– وبمقتضى القانون رقم 02 – 09 المؤرخ في 25 صفر عام 1423 الموافق 8 مايو سنة 2002 والمتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم،

– وبمقتضى الأمر رقم 06 – 03 المؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1427 الموافق 15 يوليو سنة 2006 والمتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 07 – 304 المؤرخ في 17 رمضان عام 1428 الموافق 29 سبتمبر سنة 2007 الذي يحدد الشبكة الاستدلالية لمرتبات الموظفين ونظام دفع رواتبهم،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 07 – 307 المؤرخ في 17 رمضان عام 1428 الموافق 29 سبتمبر سنة 2007 الذي يحدد كيفيات منح الزيادة الاستدلالية لشاغلي المناصب العليا في المؤسسات والإدارات العمومية،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 09 – 128 المؤرخ في 2 جمادى الأولى عام 1430 الموافق 27 أبريل سنة 2009 والمتضمن تجديد مهام الوزير الأول،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 09 – 129 المؤرخ في 2 جمادى الأولى عام 1430 الموافق 27 أبريل سنة 2009 والمتضمن تجديد مهام أعضاء الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 93 – 102 المؤرخ في 20 شوال عام 1413 الموافق 12 أبريل سنة 1993 والمتضمن القانون الأساسي الخاص بعمال الإدارة المكلفة بالشؤون الاجتماعية، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 08 – 380 المؤرخ في 28 ذي القعدة عام 1429 الموافق 26 نوفمبر سنة 2008 الذي يحدد صلاحيات وزير التضامن الوطني والأسرة والجالية الوطنية بالخارج،

– و بعد موافقة رئيس الجمهورية،

يرسم ما يلي :

الباب الأول
أحكام عامة

الفصل الأول
مجال التطبيق

المادة الأولى : تطبيقا لأحكام المادتين 3 و11 من الأمر رقم 06 – 03 المؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1427 الموافق 15 يوليو سنة 2006 والمتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية، يهدف هذا المرسوم إلى توضيح الأحكام الخاصة المطبقة على الموظفين الذين ينتمون إلى الأسلاك الخاصة بالإدارة المكلفة بالتضامن الوطني وتحديد مدونة الشعب المتعلقة بها وكذا شروط الالتحاق بمختلف الرتب و المناصب المطابقة.

المادة 2 : يكون الموظفون الذين تسري عليهم أحكام هذا القانون الأساسي الخاص في الخدمة لدى المؤسسات العمومية التابعة للإدارة المكلفة بالتضامن الوطني.

ويمكن أن يكونوا، بصفة استثنائية، في الخدمة لدى الإدارة المركزية والمصالح غير الممركزة.

كما يمكن أن يكون الموظفون المنتمون لبعض الأسلاك والرتب في وضعية الخدمة لدى مؤسسة أو إدارة عمومية تابعة لوزارات أخرى.

يحدد قرار مشترك بين الوزير المكلف بالتضامن الوطني والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية والوزير المعني قائمة الأسلاك والرتب المعنية وكذا التعدادات المرتبطة بها فيما يخص كل مؤسسة أو إدارة عمومية.

المادة 3 : تعتبر أسلاكا خاصة بالإدارة المكلفة بالتضامن الوطني، الأسلاك المنتمية إلى الشعب الآتية :

– شعبة الحضانة والتربية و إعادة التربية،

– شعبة التعليم المتخصص و إعادة التكييف المهني،